



مقبول العلوي ينال جائزة أفضل كتاب بطيف الحلاج

15 ص 15



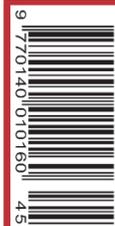
آدم شيف رجل الظل الذي يقف خلف مشروع عزل ترامب

12 ص 12



تونس تبحث عن رئيس حكومة من خارج النهضة

4 ص 4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2019/11/09

12 ربيع الأول 1441

السنة 42 العدد 11523

Saturday 09/11/2019

42nd Year, Issue 11523

العرب

شروط مضادة لحزب الله تطوق الحريري وتعمق الأزمة في لبنان

بيروت - أكدت مصادر سياسية في بيروت أن الأزمة السياسية والحكومية اللبنانية تراوح مكانها في ظل إصرار رئيس الجمهورية ميشال عون على عدم الدعوة إلى استشارات نيابية لتحديد اسم رئيس الوزراء الجديد. ومعروف أن عون يرفض إلى الآن الدعوة إلى مثل هذه الاستشارات الملزمة التي تفرض عليه تسمية الشخص الذي يحصل على أكثرية نيابية رئيساً لمجلس الوزراء تمهيداً لتشكيل حكومة. وتبرير أوساط رئيس الجمهورية هذا التأخير بضرورة الاتفاق على شكل الحكومة الجديدة قبل تحديد موعد للاستشارات، علماً أن سعد الحريري قدّم استقالة حكومته في التاسع والعشرين من أكتوبر الماضي. وتختلف المصادر السياسية أن العقدة الرئيسية، التي تحول دون الاتفاق بين القوى السياسية الكبرى على شكل الحكومة الجديدة، تعود إلى إصرار جبران باسيل، صهر رئيس المدعوم من حزب الله، على تطويق سعد الحريري بشروط مضادة. ومن بين هذه الشروط المضادة، بقاء باسيل وزيرا في حال تسمية سعد الحريري رئيساً لمجلس الوزراء وتكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة.

وأوضحت المصادر أن الحريري مستعد لتشكيل حكومة جديدة في ظل شروط معينة لا يزال يتمسك بها وقد أبلغها صراحة إلى رئيس الجمهورية عندما التقاه الخميس الماضي. وفي مقدم هذه الشروط اقتراح تشكيلة الحكومة على وزراء اختصاصيين يستطيعون معالجة المشاكل التي يعاني منها لبنان في مقدمها الوضع الاقتصادي للبلد الذي يقف على حافة الانهيار.

وأشارت إلى أن الحريري مقتنع بأنه لا يستطيع، في غياب توافق شروط معينة، القيام بأي خطوة ذات طابع إيجابي تخفف من حدة الثورة الشعبية في لبنان. وشددت على أن الحريري يعترف في مجالسه الخاصة بأن القتل سيكون من نصيبه في حال شكل حكومة تضم وزراء حزبيين، خصوصاً في ظل الاعتراضين العربي والدولي على شخص مثل جبران باسيل ورفض الولايات المتحدة والمؤسسات المالية الدولية التعاطي مع حكومة تضم وزراء لحزب الله الذي اتهمته الإدارة الأميركية بـ"الإرهاب".



بقاء جبران باسيل في الحكومة العقدة الرئيسية في تأخير التشكيل الحكومي

والتقى سعد الحريري بالرئيس عون الخميس دون الإعلان عن تقدم صوب تشكيل حكومة جديدة. وفي الوقت الذي يستمر فيه الغموض بشأن موقف الحريري، وتلويحه بعدم قبول المهمة، يادر رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى إعلان تمسكه بالحريري لرئاسة الحكومة، وهو موقف بدأ وكنهه مدفوع من حزب الله.

وقال بري "مصر كل الإصرار على تسمية سعد الحريري لرئاسة الحكومة، لأنه مع صلحة لبنان وأنا مع صلحة لبنان".

الحرس الإيراني وحزب الله اللبناني يعدان خطة لقمع الاحتجاجات في العراق عناصر الحشد الشعبي تتخفي في محيط ساحة التحرير بانتظار لحظة الهجوم



بالحجارة يستعيدون البلد المخطوف من الميليشيات

الوقت الذي تواجه فيه السلطات أكبر أزمة في البلاد منذ سنوات. وحمل السيستاني، عبر ممثله في خطبة الجمعة بركبلاء، قوات الأمن مسؤولية أي تصعيد في العنف وحث الحكومة على الاستجابة لمطالب المحتجين في أسرع وقت. أما المرحلة الثانية من الخطة، فتستهدف ملاحقة الصحافيين والنشطاء والمظاهرين خارج ساحات الاحتجاج. ومنذ مطلع أكتوبر، ترفض السلطات العراقية السماح لوسائل إعلام أن تغطي تطورات حركة الاحتجاج بحرية. وفي بعض الحالات لجأت إلى العنف لإسكات الأنشطة الإعلامية، على غرار إغلاق مكاتب قناتي العربية والحدث، وإحراق مكاتب قناتي دجلة وأن. أر. تي، وترويع الصحافيين وتهديدهم، حتى أن كثيرين منهم فروا إلى إقليم كردستان، خشية تصفيتهم.

وقالت المصادر إن القيادي البارز في الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس، بمساعدة مستشارين لبنانيين ومن منظمة بدر، يشرف شخصياً على ملف الإعلاميين والنشطاء، بعدما سخر جميع أجهزة الدولة الاستخباراتية لجمع معلومات تفصيلية عنهم.

الأول في منطقة ساحة الفردوس والثاني في منطقة الخالني والثالث في منطقة الصاحية، القريبة من السفارة الإيرانية والمنطقة الخضراء. وأضافت أن قوات من منظمة بدر التي يتزعمها هادي العامري وحركة عصائب أهل الحق بقيادة قيس الخزعلي، وسرايا الخرساني، تشارك في هذه المهمة، وقد نشرت أسلحة خفيفة ومتوسطة، استعداداً لتنفيذ العملية في أي لحظة. ويشارك الإيرانيون واللبنانيون قادة الحشد الشعبي الاعتقاد بأن القضاء على تجمعات ساحة التحرير في بغداد، كفيلاً بإخماد جذوة حركة الاحتجاج على مستوى البلاد. وفي إشارة إلى هذه الخطط، قال النائب في البرلمان العراقي فائق الشيخ علي "بعد تسلل عبد المهدي فتوى آية الله العظمى السيد علي خامنئي بوجوب قتل المظاهرين.. نسأل آية الله العظمى المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني: ما حكم قتل المظاهرين العزل تحت إمرة القائد العام للقوات المسلحة".

وحدث السيستاني قوات الأمن على تجنب استخدام القوة المفرطة لإخماد المظاهرات الدائرة منذ أسابيع، في

بغداد - كشفت مصادر سياسية وأمنية عراقية عن تفاصيل الخطة التي ينفذها الحشد الشعبي بالتعاون مع الحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني، للقضاء على حركة الاحتجاج التي دخلت أسبوعها الثالث، وألحقت ضرراً كبيراً بصورة الحكومة التي يقودها رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، الذي حوّل المحتجون اسمه ليكون "قاتل عبد المهدي"، بعدما تورط في مجازر ضد المحتجين، تسببت في موت وإصابة الآلاف.

وبدأت التظاهرات في المدن العراقية مطلع أكتوبر الماضي، لكنها بلغت ذروتها في الخامس والعشرين منه، مطالبة بتغيير النظام السياسي، الذي يقدم الولاء لإيران على جميع المصالح العراقية الأخرى. وقالت المصادر إن مستشارين من الحرس الثوري الإيراني تحت الإمرة المباشرة للجنرال قاسم سليماني، وأخرين من حزب الله اللبناني تحت الإمرة المباشرة لمحمد كوثراني، يعملون عن كثب مع قادة الحشد الشعبي، لتنسيق عملية احتواء التظاهرات الآن، وتدمير أي مصادر قد تعيد تحريكها مستقبلاً، في حال نجحت خطة قمعها في هذه المرحلة. وتقوم الخطة على أكثر من مرحلة، الأولى تتعلق بالاستعداد التام لتنفيذ عملية عسكرية داخل ساحة التحرير وسط بغداد، بهدف قتل واعتقال أكبر عدد من المظاهرين.

وذكرت المصادر أن قوات النخبة في الحشد الشعبي، انتشرت بشكل سري في ثلاثة مواقع تحيط بساحة التحرير،

تفاصيل الخطة

- قاسم سليماني ومحمد كوثراني يشرفان على الخطة
- انتشار فصائل الحشد في ساحات التحرير والفردوس والخالني
- قتل واعتقال أكبر عدد من متظاهري ساحة التحرير
- ملاحقة الصحافيين والنشطاء خارج ساحات الاحتجاج



هل نجحت زوجة البغدادي في التخفي أم كانت في ضيافة الأتراك

اعتقالات متزامنة لمقربين من زعيم داعش تقوي الشكوك في وجود قنوات تواصل بين أنقرة والتنظيم الإرهابي

مصادر أميركية وجدت أن جهاديين كانوا يتجولون بحرية، في مناطق قالت تركيا إنها شنت غارات عليها لاستهداف القاعدة وداعش، مما أثار تساؤلات حول حقيقة السياسة التركية تجاه داعش. وكتب إيلي ليك في مقال منشور بلومبيرغ أن الحكومة الأميركية حددت مسؤولاً واحداً بارزاً على الأقل في داعش باعتباره يقيم في تركيا. وأشارت وزارة الخزانة الأميركية في أغسطس 2017 إلى أن وزير مالية التنظيم نقل إقامته من العراق إلى تركيا في وقت سابق من العام نفسه. وأشار مقتل زعيم داعش، في قرية سورية على بعد خمسة كيلومترات فقط من الحدود التركية، الشكوك بشأن كمّ

وتساءل مراقبون كيف يمكن أن ينجح هؤلاء المطلقون لأجهزة استخبارات عديدة في التخفي على بعد كيلومترات من حدود تركيا، معتبرين أن هذا يثير شكوكاً جدية بشأن وجود دور تركي مباشر أو غير ولاء كانوا يسهرون على إنجاح عملية الاختفاء والتموية. ويعتقد هؤلاء أن سجلات أنقرة في التعاون مع داعش تقوي فرضية أن الاستخبارات التركية كانت وراء هذه اللعبة، وأنها اضطرت إلى اعتقال هؤلاء لإظهار جدتها في محاربة داعش، والرّد على اتهامات أميركية لها بشأن غياب أي جدية في الحرب على الإرهاب. وقال توم جوسلين، الزميل لدى مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، إن

جبهة استخباراتية تركية، مكّنت البغدادي من الدخول والاختباء تحت حماية خصومه بهدف التموية وإبعاد أنظار الاستخبارات المختلفة التي تطارد. وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد قال منذ يومين إن بلاده قد الضمت زوجة البغدادي ونجله الذي تم التأكيد من حمضه النووي وهذا أمر مهم بالنسبة لنا. كما أعلنت أنقرة أنها اعتقلت شقيقة البغدادي برفقة زوجها وزوجة ابنها وخمسة أطفال وسط معلومات عن أن هؤلاء جميعاً كانوا ينتقلون بهويات مزورة في مدينة أعزاز في الشمال السوري ولمدة ستة أشهر قبل مقتل زعيم داعش.

ضيافة أنقرة والميليشيات الحليفة لها شمال سوريا. ولم يستبعد الخبراء أن تكون لدى تركيا قنوات تواصل مع هؤلاء الأقارب إما بغاية استخدامهم كقطع لاعتقال زعيم داعش، أو أنها كانت تستخدمهم في سياق فتح قنوات تواصل مع التنظيم الإسلامي المتشددة ورقة ضغط لفرض شروطها في أسناتة وسوتنشي بشأن مستقبل الحل في سوريا. وما يلفت الانتباه أن البغدادي كان يختبئ في قرية باريشا التي تسيطر عليها هيئة تحرير الشام (النصرة سابقاً) المنافسة لداعش، وهو ما يبرح وجود تنسيق مسبق مع جهة ثالثة، الأقرب أنها

أنقرة - أثار إعلان السلطات التركية عن موجة اعتقالات طالعت مقربين من أبو بكر البغدادي، زعيم تنظيم داعش الذي قتلته الولايات المتحدة في أكتوبر الماضي، الكثير من التساؤلات بشأن سرعة الاعتقالات وتزامناتها مع إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن مقتل البغدادي. واعتبر خبراء أمنيون أنه من الواضح أن الاستخبارات التركية كانت تعلم أماكن تواجد أقارب البغدادي، وخاصة زوجته ونجله. لكنهم تساءلوا لماذا لم تبادر تركيا إلى اعتقال هؤلاء الأقارب في فترة سابقة؟ ولماذا ترك الإعلان عن ذلك إلى ما بعد مقتل البغدادي؟ وهل أنهم كانوا في

اتصالات فرنسية أميركية لتوحيد المواقف بشأن الأزمة في لبنان

باريس تسعى إلى عزل الحالة اللبنانية عما يجري في العراق



المشاورات لا توقف الحراك

بريطانيا الذي بات يصنف الحزب، بجناحه السياسي والعسكري، إرهابياً، ولا تعتقد هذه المراجع أن حزب الله في وضع يسمح له بأي مقابضة.

وتخلص هذه المراجع إلى أن الموقف الدولي السلبي من حزب الله ليس أميركياً فقط بل تمدد أيضاً إلى الاتحاد الأوروبي، لاسيما من خلال موقف

أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، ولا يبدو أن وساطته ما زالت فاعلة هذه الأيام، وبالتالي لا تملك فرنسا الرغبة والنفوذ لحل ملف حزب الله.

مسيرات العودة تفقد زخمها دون أمل في تحقيق مطالبها

للقطاعات الإنتاجية، والذي الحق الضرر بالآلاف من النشاطات الاقتصادية في القطاع.

ومنذ مارس 2018، يشارك فلسطينيون في مسيرات العودة قرب السياج الفاصل بين شرقي غزة وإسرائيل، للمطالبة بعودة اللاجئين إلى مدنهم وقراهم، ورفع الحصار عن القطاع.

ويقع الجيش الإسرائيلي تلك المسيرات ويعنف، ما أسفر عن استشهاد العشرات من الفلسطينيين، وإصابة الآلاف بجروح مختلفة.

مع استمرار الانقسام ما بين السلطة الفلسطينية في الضفة وحركة حماس في القطاع، تستمر المسيرات بالتراجع

ولإزالة الفلسطينيين يتوجهون كل جمعة إلى الحدود الشرقية لقطاع غزة، منهم من خرج للتظاهر بدافع المطالبة بحقه في العودة إلى أرضه المحتلة عام 1948، ومنهم من ذهب ليطالب بكسر الحصار المفروض على قطاع غزة منذ نحو 12 عاماً.

ويعاني القطاع منذ عام 2007 حصاراً خانقاً، جعل أكثر من مليون ونصف المليون فلسطيني يعيشون تحت خط الفقر، الأمر الذي أدى إلى تضائل القوة الشرائية وإغلاق المصانع والمتاجر بشكل يومي.

القدس - توافد المئات من الفلسطينيين نحو حدود قطاع غزة، الجمعة، حاملين الأعلام الفلسطينية للمشاركة في "مسيرات العودة وكسر الحصار" الأسبوعية، فيما تفقد المسيرات زخمها دون وجود أمل حقيقي، حيث تراجع أعداد المحتجين بصفة ملحوظة إلى بعض المئات بعد أن كانت بالآلاف.

ومع تخفيف بعض من وطأة الحصار بينما يستمر الانقسام ما بين السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وحركة حماس المسيطرة على القطاع، استمرت المسيرات بالتراجع والتساؤل حول ما تحاول تحقيقه الآن.

وأطلقت "الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة وكسر الحصار" (مشكلة من الفصائل الفلسطينية)، على مسيرات هذه الجمعة اسم "مستمرون".

وحذرت الهيئة من سوء الأوضاع المعيشية في غزة جراء استمرار الحصار الإسرائيلي، مطالبة بـ"تدخل المجتمع الدولي ومؤسسات الأمم المتحدة من أجل إنهاء الحصار، وإلا فإن الانفجار بوجه الاحتلال قادم لا محالة".

والأسبوع الماضي صرح رئيس جمعية رجال الأعمال الفلسطينيين في غزة علي الحايك بأن القطاع الخاص في غزة يعمل بطاقة إنتاجية لا تتجاوز الـ15 بالمائة جراء استمرار الانقسام الفلسطيني والحصار الإسرائيلي للعام الثالث عشر.

وأكد الحايك أن "الظروف السيئة في قطاع غزة لا تزال مهيمنة على اقتصاده في ظل النزيف المتواصل

إسرائيل تتجه لمحاولة الأردن بشأن تسليمها أراضيها

وكان العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، أعلن العام الماضي أن الباقورة والغمر منطقتان أردنيتان وستتبعان كذلك، فيما أعلن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتانياهو، العام الماضي أيضاً، أنه يتوقع مفاوضات حول تمديد فترة الاستئجار.

ويأتي موقف العاهل الأردني بعد جدل واسع في البلاد، عن الموقف المنتظر من المملكة في مسألة تجديد عقد التاجير لإسرائيل. وتضمنت المواقف الأردنية وقفات رافضة ومذكرة نيابية وقع عليها العشرات من النواب، فضلاً عن قيام نقابة المحامين بتوجيه إنذار عدلي للحكومة، مطالبها بعدم تجديد تاجير المنطقتين لإسرائيل.

وسلم 1351 ناشطاً أردنياً مذكرة لرئيس الوزراء عمر الرزاز، طالبوه فيها بإنهاء اتفاق تاجير أراضي الباقورة والغمر لإسرائيل، وإشعار الاحتلال بعدم رغبة المملكة في تجديد تاجير هذه الأراضي.

وطالبت فاعليات شعبية وجزئية خلال مسيرة انطلقت من مجمع النقابات المهنية بمنطقة الشيمساني، الحكومة بعدم تجديد اتفاقية تاجير أراضي الباقورة والغمر لإسرائيل، معتبرة أن تجديد الاتفاقية يعني "التفريط بأراضيها"، بحسب لافتات حملها المشاركون.

والاعتقاد السائد في إسرائيل هو أن الموقف الأردني بهذا الخصوص نابع من ممارسات الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين وخاصة في القدس، وبسبب إعلان نتانياهو عشية انتخابات الكنيست الأخيرة أنه في حال شكل الحكومة المقبلة، سيسعى إلى ضم غور الأردن إلى إسرائيل.

وأضاف "حتى هذا الوقت لم يقم أي مسؤول إسرائيلي بإطلاعنا على آخر المستجدات".

وقالت وزارة الخارجية الإسرائيلية في بيانها "إن الاتفاق سينتهي في 10 نوفمبر" دون إعطاء المزيد من التفاصيل.

ووافق الأردن على إبقاء هذه الأراضي الحدودية بتصريف الدولة العبرية، مع اعتراف إسرائيل بسيادة الأردن عليها. وأنهت معاهدة وادي عربة الموقعة في 26 أكتوبر 1994 رسمياً عقوداً من حالة الحرب بين البلدين.

ولم تكتسب هذه المعاهدة شرعية شعبية في الأردن حتى اليوم، لكن في نظر الشريحة الأكبر من الأردنيين الذين يجاور بلدهم إسرائيل والأراضي الفلسطينية ويعد أكثر من نصفهم من أصل فلسطيني، لا تزال إسرائيل "عدواً".

وتواجه العلاقة بين عمان وبلد أبيب تحديات متواصلة، لكن في المقابل هناك تعاون أمني واستخباراتي وثيق بين الدولتين.

وقال السفير الإسرائيلي في عمان عمير فيسبرود إن بلاده والأردن تنسقان جيداً على صعيد المياه والأمن، وإن زيارات الإسرائيليين إلى الأماكن السياحية في جنوب الأردن في ازدياد.

وأضاف فيسبرود "نسعى إلى إيجاد طرق لتحسين العلاقات، يمكن للبلدين أن يبدلا المزيد. الأردن شريك يمكن الوثوق به، والبلدان يتمتعان بالمصداقية".

تسعى فرنسا ذات النفوذ القديم في لبنان إلى دفع السياسيين باتجاه توفير صيغة حكومية بإمكانها تهدئة الشارع، فيما لا تزال المواقف الدولية حذرة من الأزمة اللبنانية خاصة الموقف الأميركي. وتريد باريس عبر وساطتها لحل الأزمة فصل الحالة اللبنانية عما يجري في العراق.

وقال لودريان لاحقاً إنه "من الضروري من أجل مستقبل لبنان تشكيل حكومة بسرعة لتكون قادرة على إجراء الإصلاحات التي تحتاج إليها البلاد".

ونقلت مصادر إعلامية لبنانية عن مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى أن فرنسا دخلت على خط الأزمة الحكومية بقوة وبسرعة قياسية، دافعة في اتجاه الإسراع في معالجتها.

ويرى مراقبون فرنسيون أن فرنسا تعمل على ما تملكه من قنوات تواصل مع إيران في محاولة لإقناع طهران بعدم استخدام لبنان أداة من أدوات الضغط والابتزاز.

ولفت هؤلاء إلى أن الحكومة الفرنسية قد أخذت علماً بتصريحات مرشد الجمهورية الإسلامية علي خامنئي والتي وصف فيها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بالسذاجة في مسالة الوساطة التي يقوم بها بين طهران وواشنطن كما اتهمه بالتواطؤ ضد إيران. ولفتح المراقبون بالمقابل إلى أن موقف ماكرون كان جازماً في رفض إجراءات إيران الأخيرة بتخفيف التزاماتها في الاتفاق النووي، وأن باريس مدركة أيضاً لحساسية ملف المعتقلين الفرنسيين لدى السلطات الإيرانية، بيد أن باريس تتحرك وفق ما تراه مفيداً للأمن الدولي.

وقالت المعلومات إن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون سيوفد مدير دائرة شمال أفريقيا والشرق الأوسط في وزارة الخارجية الفرنسية، كريستوف فارنو، إلى لبنان لمباشرة جهود ترمي إلى دعم حلول لتشكيل حكومة تاتي على مستوى الحدث السذي تمر به البلاد. وكشفت المعلومات أن السفارة الفرنسية باشرت التحضير لسلسلة من اللقاءات سيعقدتها فارنو، وهي ستشمل، إلى جانب رؤساء الجمهورية ومجلس النواب والحكومة، عدداً من الشخصيات اللبنانية المؤثرة.

وأكدت مصادر فرنسية مطلعة وجود اتصالات فرنسية مع عدد من عواصم الاتحاد الأوروبي ومع واشنطن من أجل نسج موقف واضح واحد مما يجري في لبنان، خصوصاً أنه باستثناء فرنسا،

باريس - كشفت مصادر دبلوماسية أن فرنسا تشعر بالقلق إزاء الانسداد في الأزمة اللبنانية الحالية، وأنها تدرس خطتها للعب دور فاعل لإقناع الطبقة السياسية اللبنانية بتقديم أفكار خلاقة للخروج من عنق الزجاجة.

وأكدت المصادر أن باريس لا يمكنها التفرد على ما يجري من دون أن يكون لها دور في تقريب وجهات النظر، وتسهيل المشاورات الجارية، لتستعيد المؤسسات الدستورية اللبنانية دورتها الطبيعية. وقالت المصادر إن باريس متخوفة من أن انفلات الأمور في لبنان من شأنه تفجير كارثة دولية بسبب تواجد أكثر من 1.5 مليون لاجئ سوري في البلد، وأن انزلاق الأمور إلى العنف سينقل المنطقة كلها إلى مرحلة لا يمكن ضبطها.

توقيت التدخل الفرنسي يستند على معطيات بشأن جاهزية حزب الله لتوفير مرونة تتناقض مع مواقفه السابقة

وأضافت المصادر أن باريس التي تنتظر بعين القلق إلى الوضع العراقي وتدرك خطورة المأزق هناك، ستسعى إلى مقاربة الحالة اللبنانية وعزلها عما يجري في العراق، وستعمل على إعادة تذكير كافة الفرقاء بالظلة الدولية التي يحظى بها لبنان، والتذكير أيضاً بأن المجتمع الدولي لن يسمح بجر هذا البلد إلى فوضى كارثية.

وكان وزير الخارجية الفرنسي قد أعلن إثر تقديم رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري استقالته، أن "لبنان يمر بأزمة خطيرة جداً".

وقال اسم الجمعية الوطنية "مع هذه الأوضاع تدعو فرنسا المسؤولين اللبنانيين إلى بذل كل الجهود لضمان استقرار المؤسسات ووحدة لبنان"، معتبراً أن إعلان سعد الحريري استقالته يفاقم الأزمة.

القدس - ينتهي الأحد، حق المزارعين الإسرائيليين بزراعة الأراضي الأردنية في الباقورة والغمر والتي استأجرتها إسرائيل على طول الحدود المشتركة وكان لها حق التصرف بها لمدة 25 عاماً بموجب ملحقات معاهدة السلام الموقعة بين الجانبين عام 1994. لكن المستأجرين يقولون إن أحداً لم يخبرهم ماذا سيحصل بعد ذلك.

ويقول خبراء إنه بالنظر لأهمية المنطقتين فإن من المستبعد أن تقدم إسرائيل على التفريط فيهما، ولئن كانت لا تستطيع إعلان ضمهما على غرار ما فعلت في الجولان، لعدة اعتبارات لعل أهمها أنها بذلك ستفقد معاهدة السلام مع ثاني دولة عربية، فإنها ستحاول المماثلة من خلال التحجج بأزماتها الحكومية الداخلية.

وتتولى حالياً وزارة الخارجية الإسرائيلية ملف المحادثات مع الجانب



مأزق الجانبين

احتجاجات العراق تخرج مرجعية النجف وتدفعها لتحديد موقعها

مطلب إسقاط النظام صبَّ على المرجعية ممارسة لعبة الحياء



هل يكفي الاحتفاء بصورة السيستاني لقمع المحتجين؟

وقتل الخميس 13 متظاهرا على الأقل، ستة منهم في العاصمة بغداد وسبعة في البصرة حيث تجددت المواجهات بين المحتجين والقوات الأمنية ما أجبر السلطات على إعادة إغلاق ميناء أم قصر بعد ساعات قليلة من افتتاحه.

ومن جهة أخرى لا يزال وصول الموظفين إلى الدوائر الرسمية والمنشآت النفطية متعثرا بسبب الإضرابات العامة، فيما لا يزال نحو 100 ألف برميل نفطي مخصصة للتصدير عالقة في شمال البلاد لعدم تمكن الشاحنات من الوصول إلى مناطق جنوب البلاد.

أحزاب مقربة من إيران صامدة بوجه الاحتجاجات الشعبية. وقال متظاهر من شيوخ شاطر بغداد لوكالة فرانس برس بحقه ممن شارك أو لم يشارك وليس لأحد أن يلزم الآخر بالمشاركة في المظاهرات.

وقالت منظمة العفو الدولية إن استخدام قنابل الغاز المسيل للدموع وأحيانا الرصاص الحي بأعيرة ثقيلة، إضافة إلى القنابل الصوتية التي تهب العاصمة حتى وقت متأخر من الليل، مذكرة بصوت انفجارات السيارات المفخخة التي حفظها البغداديون على مدى الأعوام الماضية.

وقالت منظمة العفو الدولية إن القنابل المسيلة للدموع التي تستخدمها القوات العراقية يبلغ وزنها 10 أضعاف وزن عبوات الغاز المسيل للدموع التي تستخدمها القوات العراقية أيضا بعمليات الاعتقال وصريرا وإيران، وفق المنظمة نفسها.

وأعلنت الأمم المتحدة أن تلك القنابل أدت إلى مقتل متظاهرين من خلال اختراق جماعهم وصدورهم. ويندد الحقوقيون أيضا بعمليات الاعتقال والاختطاف وتهديد ناشطين وأطباء من قبل جهات تؤكد الحكومة حتى الآن أنها مجهولة. وقبل أيام اغتيل ناشطان برصاص مجهولين في العمارة بجنوب العراق، بحسب مصادر أمنية.

وتركز غضب المتظاهرين في العراق مؤخرا على إيران صاحبة النفوذ الواسع والدور الكبير في العراق. وما أزعج غضب المحتجين هي الزيارات المتكررة لقائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني اللواء قاسم سليماني للعراق، وتصريحات المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية على خامنئي عن وجود "مخططات من الأعداء لإشارة الفوضى وتقويض الأمن في بعض دول المنطقة".

بالمشاركة في المؤامرة". وغير بعيد عن هذا التوصيف لما يجري في العراق من احتجاجات، قال الكردي "ينبغي أن يكون المتظاهرون على حذر من هذه التدخلات الخارجية حتى لا يختل جمعم".

ومع ذلك فقد استعاد معتمد المرجعية الشيعية التكتيك القائم على تصدير موقف إيجابي متفهما للمحتجين ومطالبهم قائلًا إن "أمام القوى السياسية المسككة بالسلطة فرصة جديدة للاستجابة لمطالب المتظاهرين تنفذ بمدة زمنية ولا يجوز المزيد من الماطلة والتسويف لما له من مخاطر جمة".

واعتبر أن "التظاهر السلمي حق لكل عراقي بالغ وكامل يعبر عن رأيه ويطالب بحقه ممن شارك أو لم يشارك وليس لأحد أن يلزم الآخر بالمشاركة في المظاهرات".

مرجعية النجف تظل أبا روحيا للنظام القائم في العراق على حكم الأحزاب الشيعية ومستفيدة من استمرار العملية السياسية

وأشار إلى أن سلمية المظاهرات الاحتجاجية تظل باهمية كبيرة والمسؤولية تقع على القوات الأمنية في تجنب استخدام العنف المفرط في التعامل مع المحتجين دون مسوغ.

ورغم أن القوى المشاركة في حكم العراق تغير باستمرار عن احترامها والتسوية لتوجهات المرجعية، إلا أن السلطات العراقية تنمادى عمليا في قمع المحتجين.

ونكرت منظمة هيومن رايتس ووتش، الجمعة، أن الرصاص الحي لا يزال يستخدم في التصدي للاحتجاجات بالعراق، وأن عبوات الغاز المسيل للدموع التي تلقى مباشرة على المحتجين بدلا من قذفها فوقهم تسببت في مقتل ما لا يقل عن 16 شخصا.

ولا يبدو أن للعنف المستخدم ضد المحتجين تأثيرا على إصرارهم على مواصلة احتجاجاتهم. واحتشد الجمعة آلاف المحتجين في ثالث أسبوع منذ تجدد الحراك الاحتجاجي في الخامس والعشرين من أكتوبر الماضي.

المرجعية الشيعية العليا في العراق، وإن نجحت طيلة السنوات الماضية في أداء لعبة الحياء الإيجابي وممارسة الأبوة على الجميع من خلالها، فإنها تظل في الأخير أبا روحيا للنظام القائم على حكم الأحزاب الدينية ومستفيدة منه في الولوج إلى الحياة السياسية، وستكون النتيجة متضررة من سقوطه، الأمر الذي يفسر صعوبة موقفها إزاء موجة الاحتجاجات غير المسبوقة الجارية حاليا بالشارع العراقي.

● كربلاء (العراق) - تجد المرجعية الشيعية العليا في العراق نفسها في موقف دقيق، مشمولة بالمازق الذي ألت إليه الأوضاع في البلد مع تمادي حركة الاحتجاج في التوسع وتطورها إلى حالة من العصيان المدني الهادف إلى إسقاط النظام القائم.

وأنهم معتمد المرجعية الشيخ عبدالمهدي الكربلائي خلال خطبة صلاة الجمعة أمام الآلاف من المصلين في صحن الإمام الحسين بكربلاء أطرافا خارجية وداخلية باستغلال الاحتجاجات بالعراق لتحقيق مآربها.

وحمل كلام الكربلائي تلميحات قوية تقترب من نظرية المؤامرة التي تطرحها أطراف رئيسية في السلطة كتفسير للسدى الذي بلغته حركة الاحتجاج من زخم وقوة، وأيضا كتبرير مبطن للإفراط في استخدام القوة في مواجهة المحتجين ما أدى إلى حد الآن إلى سقوط المئات من القتلى والآلاف من الجرحى في صفوف هؤلاء.

ورغم أن المرجعية التي يمثلها على السيستاني حرصت في تعاطيها مع مختلف تحركات الشارع التي اكتسبت خلال السنوات الماضية زخما جديدا بلغ مداها خلال الاحتجاجات الحالية، على تبني موقف إيجابي داعم للمطالب الاجتماعية والاقتصادية للمحتجين وحث السلطات على الاستجابة لتلك المطالب والإسراع بعملية الإصلاح، إلا أن بروز موجة رفض النظام القائم برمته والدعوة إلى إسقاطه، عسر على المرجعية الشيعية مواصلة لعبة مسك العصا من وسطها التي تتح لها ممارسة دور الأبوة للجميع من منطلقات دينية.

ويقول متابعون للشأن العراقي إن مرجعية النجف تظل أبا روحيا للنظام القائم في العراق على حكم الأحزاب الشيعية، وذات دور في الحياة السياسية، وهي لا تستطيع التماهي في مطالبهم إلى النقطة التي يطالبون فيها بإسقاط النظام، حيث ستكون متضررة

بداية حراك أممي للبناء على اتفاق الرياض

الرياض - لخص مكتب المبعوث الأممي إلى اليمن، الجمعة، الهدف من زيارة مارتن غريفيث الأخيرة إلى السعودية ولقائه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بتهنئة "ولي العهد على قيادته جهود الوساطة والتوصل إلى توقيع اتفاق الرياض بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي".

غير أن مصادر سياسية رأت في الزيارة، بداية جهود أممية للاستفادة من مزاج السلام الذي أشاعه الاتفاق المذكور والاستعداد لقبول التسويات، وذلك بهدف إطلاق عملية سلام أشمل في اليمن تتجاوز جنوب البلد وغربه حيث ترعى الأمم المتحدة وفقا هشا لإطلاق النار في الحديدة بناء على اتفاق ستوكهولم.

لكن الوزير حمل في الوقت ذاته على قطر التي شنت حملة تشكيك في الاتفاق قائلا في تغريداته "استغرب استمرار الهجوم الإعلامي القطري على السعودية الشقيقة، وحول كل شاردة وواردة"، متسائلا "أما أن الأوان للدوحة أن تترك للهدوء والحكمة لتحل أزماتها مع جيرانها"، مختتما بالقول "شئتان بين الفعل السعودي الإيجابي والاستعداد القطري السلبي".

وتصف أوساط سياسية يمنية التوقيع على اتفاق الرياض بأنه خطوة أولى مهمة على طريق الحل الدائم الذي يوازن بين المكونات المنطقية والسياسية في مؤسسات الدولة، مشيرة إلى أن قيمته الأتية تكمن في كونه أنهى نزاعا كان يمكن أن يقود إلى حرب أهلية، وغير مستعدة أن تكون له قيمة أبعد مدى في إرساء سلام شامل في اليمن في حال تمكنت الأطراف العاملة على الملف اليمني وعلى رأسها الأمم المتحدة من إقناع الحوثيين بالانخراط في حل يعني بمتى بعيدا عن أهداف إيران التي يدين لها الحوثيون بالولاء.

وقال مكتب غريفيث في منشور على الإنترنت إنه تم خلال لقاء غريفيث بولي العهد السعودي "بحث التطورات في اليمن وأهمية الحد من الغنف للتوصل إلى حل سياسي شامل".

ومن جهتها ذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" أن الأمير محمد بن سلمان أعرب عن أمله في أن يمهّد اتفاق الرياض الطريق لتفاهم أوسع بين مكونات الشعب اليمني للتوصل إلى حل سياسي شامل لإنهاء الأزمة.

وأشاع توقيع اتفاق الرياض، الثلاثاء، بين المجلس الانتقالي الجنوبي والسلطة اليمنية المعترف بها دوليا بعد محادثات صعبة بين الطرفين رعيتها



أنور قرقاش
اتفاق الرياض هو الحدث الإيجابي الأهم في المنطقة

الإمارات تغيث متضررين من قصف حوثي بغرب اليمن

تعزيز (اليمن) - سارعت دولة الإمارات العربية المتحدة الشريك الرئيسي في التحالف العسكري الذي تقوده السعودية في اليمن دعما للسلطات الشرعية، إلى إغاثة أهالي مدينة المخا على الساحل الغربي اليمني إثر تعرض مدينتهم لقصف نفذته ميليشيا الحوثي وأوقع خسائر بشرية ومادية بالمدينة.

وأعلنت الإمارات، الجمعة، عن إرسالها عبر زراعها الإنسانية هيئة الهلال الأحمر، مساعدات غذائية ودوائية عاجلة لإغاثة الأسر المتضررة من القصف الحوثي على المخا.

وانتشرت الفرق الإغاثية والطبية التابعة للهئية في المدينة المنتمية لإداريا محافظة تعز حيث قدمت المساعدات للأسر المتضررة وقامت بإسعاف الجرحى، بعد أن علقت منظمة "أطباء بلا حدود" العمل في المستشفى التابع لها في المخا إثر تضرره من القصف.

وأوقع القصف الحوثي الذي تم تنفيذه ليل الأربعاء الخميس بصواريخ باليستية وطائرات مسيرة ستة قتلى بينهم أربعة مدنيين إضافة إلى 26 جرحيا.

وأعلنت ليز غراندي، منسقة الشؤون الإنسانية باليمن في بيان تعرض مستشفى رئيسي لأضرار بالغة جراء القصف على مدينة المخا. ووصفت هذا الأمر بالصادم وغير المقبول.

ومن جهتها أعلنت منظمة أطباء بلاحدود الإنسانية الدولية تعليق



من آثار القصف الحوثي في المخا

الجيش الليبي يقصف الميليشيات شرق طرابلس

وقال المشير خليفة حفتر الثلاثاء في حوار لصحيفة "انديبننت" البريطانية إنه سيمضي قدما في الحرب إلى حين تحرير طرابلس من الميليشيات، مضيفا "سندخل العاصمة... عاجلا وليس آجلا".
وجدد حفتر حديثه عن أن القتال الذي تخوضه قواته هو حرب ضد "المجموعات الإرهابية والميليشيات، التي هاجمت طرابلس وسيطرت على مناحي الحياة فيها".
وقال المشير خليفة حفتر في ما يخص مؤتمر برلين "لا نعلم حتى الآن ما هي أجندة هذا المؤتمر"، لكنه اضاف "كل المؤتمرات السابقة فشلت بسبب إهمال مسألة القضاء على الإرهاب، وتفكيك الميليشيات ونزع سلاحها، واعتقدوا أن مجرد الجلوس إلى طاولة مفاوضات وإصدار اتفاق، سيؤديان إلى الحل، ثم سرعان ما يكتشفون أن الاتفاق هو حبر على ورق فقط".

من جهتهما يتمسك كل من رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج، ورئيس المجلس الأعلى للدولة، الإخواني خالد المشري، بضرورة استمرار القتال ضد قوات الجيش الليبي.
من جهتهما يتمسك كل من رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج، ورئيس المجلس الأعلى للدولة، الإخواني خالد المشري، بضرورة استمرار القتال ضد قوات الجيش الليبي.

استهداف جديد لمواقع تمرکز الميليشيات يأتي بعد سيطرة الجيش الليبي على مشروع الهضبة

وفي سياق متصل، كشف رئيس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بليبيا أحمد حمزة، عن حصيلة ضحايا الاشتباكات الدائرة بمحيط العاصمة طرابلس بين قوات حكومة الوفاق وقوات ما يسمى بالجيش الوطني الليبي.
وقال حمزة، في تدوينة نشرها على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك "حصيلة ضحايا الاشتباكات الدائرة بمحيط العاصمة طرابلس منذ بدايتها في أبريل الماضي وحتى الآن، بلغت 2431 قتيلًا، من بينهم 19 مدنيا (منهم 22 عنصرا طبيا و 36 سيدة و 38 طفلا) و 7585 جريحا حالتهم تتراوح بين البسيطة والمتوسطة".
واستند رئيس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بليبيا في ذلك إلى مصادر طبية بعدد من المستشفيات، من بينها، غريان العام ومصراة العام والأزهر وترهونة والمستشفى الميداني في تاجوراء.

طرابلس - يواصل الجيش الليبي تكبيد الخسائر للميليشيات التابعة لحكومة الوفاق في مناطق عدة بمحيط العاصمة طرابلس في إطار تنفيذ أوامر المشير خليفة حفتر الذي قال الثلاثاء إن "الحرب لن تنتهي إلا بتحريص طرابلس".
ونفذ في هذا الصدد سلاح الجو التابع للجيش الليبي الجمعة ضربات جوية استهدفت مواقع تركز الميليشيات الداعمة للمجلس الرئاسي في عدة مناطق شرق العاصمة الليبية طرابلس.

وأكد المركز الإعلامي لغرفة عمليات الكرامة على صفحته الرسمية بموقع فيسبوك، أن الجيش الليبي تمكن من توجيه ضربات جوية مكثفة استهدفت الجمعة تركز الميليشيات في مناطق في الزطارنة وغوط الرمان وتاجوراء والسواني.

وبحسب المركز الإعلامي لغرفة عمليات الكرامة، تاتي هذه العملية العسكرية الجديدة بعدما تمكن الجيش الليبي مؤخرا من نصب كمين للميليشيات في محور صلاح الدين أسفر عن سقوط أكثر من 30 قتيلًا من الميليشيات بعد إيهامهم بانسحاب القوات وتراجعها.

كما تمكنت القوات التابعة للجيش الليبي من السيطرة على "مشروع الهضبة" جنوبي وسط طرابلس، بعد السيطرة على معسكر اليرموك، كما سيطرت بالكامل على منطقة العزيزية. وتطور المعارك الميدانية مؤخرا في منطقة صلاح الدين وهي آخر ما تبقى للميليشيات التي تخوض آخر محاولاتها لوقف زحف قوات الجيش الليبي على مناطق الأربعة شوارع (السويحلي) وطريق النهر الصناعي.

وكان المتحدث باسم الجيش الليبي اللواء أحمد المسماوي قد أعلن خلال مؤتمر صحفي الأربعاء أن "هناك انسحابا لكثير من عناصر الميليشيات الإرهابية من عدة مناطق في محيط العاصمة الليبية طرابلس".
وأضاف المسماوي "أي هدف وأي قوة وأي تهديد أمني بهذه المنطقة سيواجه بنيران القوات المسلحة بشكل مباشر".
مشيرا إلى أن القوات البرية الليبية قادت عمليات ساعدت في القضاء على رؤوس الميليشيات خارج العاصمة طرابلس. وأكد أن آخر ما تبقى من الميليشيات في طرابلس يحاول تجنيد شباب في البلديات المحيطة بطرابلس باستخدام المال لكنه لم ينجح في ذلك. وتتواصل هذه التطورات الميدانية والعسكرية في الوقت الذي تسعى فيه برلين إلى عقد مؤتمر هدفه تحقيق توافقات بين الفرقاء الليبيين، وسط انقسامات داخلية حادة بشأنه.

تونس تبدأ رحلة البحث عن رئيس حكومة من خارج حركة النهضة

رفض الأحزاب يدفع الحركة للتفكير في أسماء بديلة تكون محل رضا الجميع



النهضة تراجع حساباتها

حزبهم. وأكد رئيس المجلس التأسيسي في فترة حكم "الترويكا" على أن نتائج الانتخابات التشريعية الأخيرة "تفرض على جميع الأحزاب التواضع فالكمل أقل ولا شرعية مطلقة لأي طرف، ولا بد، وفي إطار مستلزمات الدستور، من الكف عن تعطيل سير الدولة فالوضع لا يتحسّن المزيد من التراخي. عندها نتخلّق في إنجاز ما تتطلبه المرحلة المقبلة".

ويذهب البعض إلى التأكيد على أن حركة النهضة لم يعد لديها أي خيار تناور به في مستقبل الأيام لدى التشاور حول الحكومة المقبلة سوى القبول بمقترحات الأحزاب التي ستشاركها الحكم وخاصة مراعاة تقبل المنظمات الوطنية الكبرى وعلى رأسها اتحاد الشغل للأسماء التي سيتم اقتراحها لتشكيل الحكومة الجديدة.

وتشير الكواليس إلى أن الاتحاد العام التونسي للشغل لن يرفع الفتوى في وجه مصطفى بن جعفر لتقلد منصب رئيس الحكومة لكونه محل رضا من قبل الأحزاب يمينًا ويسارًا وكذلك الشيء ينطبق على الحبيب كراولي الذي تم تداول اسمه في الفترة الأخيرة على أنه من بين مقترحات الأسماء التي قدمها الأمين العام للمنظمة الشغلية نورالدين الطوبوي إلى حركة النهضة في مشاورات ثنائية جانبية وغير رسمية في الأسابيع القليلة الماضية.

إثر ما أدلى به لطفي زيتون القيادي في حركة النهضة والذي قال ليل الخميس في تجديده لمواقفه إنه "يرفض أن يكون رئيس الحكومة المقبلة من داخل حركة النهضة" ويأتي ذلك بعدما قال في السابق إن "رئيس الحكومة يجب أن يكون شخصية سياسية كبيرة مقبولة داخليا وخارجيا".

وأشار زيتون في تصريحات إعلامية محلية إلى أنه من الخطأ استثناء الحزب الدستوري الحر وقلب تونس (الحزبان محسوبان على النظام القديم) وإلى أنه لم يكن موافقا على هذا الأمر في الحركة. وتابع قائلا "من هي حركة النهضة حتى لا تتشاور مع ممثلي جزء من الشعب التونسي مهما اختلفنا معهم سياسيا. ومن هم حتى يرفضون توليها (حركة النهضة) رئاسة الحكومة".

وربط المتابعون لتطورات مفاوضات تشكيل الحكومة الجديدة، كلام لطفي زيتون بالرسالة التي توجه بها مصطفى بن جعفر صباح الجمعة تحت عنوان "إنها فرصة تاريخية فلنتجنب أخطاء الماضي".

ودعا بن جعفر إلى "القطع مع منطق الإقصاء والكرهية والتفرقة، منطق الألام (رجال النظام السابق) والخوانجية (الإخوان)" وهو تصور يتطابق مع رؤى بعض قيادات النهضة المخالفين لأراء الغنوشي والداعين إلى أن يكون رئيس الحكومة من خارج

الكفاءة لتشكيل الحكومة. وقبل البدء الرسمي في مفاوضات تشكيل الحكومة الجديدة، تمسكت حركة النهضة بوجود أن يكون رئيس الحكومة المقبلة من داخلها، حيث تم تداول اسم زعيمها راشد الغنوشي وكذلك قيادات نهضوية أخرى منها زياد العذاري وعبد الحميد الجلاصي لشغل منصب رئيس الحكومة.

ورفضت جل الأحزاب المعنية بالدخول في الحكومة خلال هذا الأسبوع، تصورات النهضة، لتقدم مجددا مقترحات أخرى منها "حكومة إقفاذ" عبر حزب التيار الديمقراطي و"حكومة الرئيس" التي اقترحتها حركة الشعب وأخيرا حكومة مصلحة وطنية واقترحتها حزب تحيا تونس الذي يقوده رئيس الحكومة الحالية يوسف الشاهد.

وعلى ضوء هذا الرفض، تشير الكثير من التسريبات إلى أن حركة النهضة بدورها قد بدأت تتخلى شيئا فشيئا عن تمسكها بقيادة الحكومة القادمة وإلى أنها تنظر الآن في بعض الأسماء المقترحة من خارجها وعلى رأسها مصطفى بن جعفر الرئيس السابق للبرلمان التونسي في فترة حكم "الترويكا" التي قادتها النهضة من 2011 إلى 2014 وكذلك اسم الخبير الاقتصادي الحبيب كراولي والمعروف بقرنه من النهضة. وتأكدت هذه التصورات، على

بعدما أجمعت جل الأحزاب المعنية بتشكيل الحكومة الجديدة في تونس وفق ما أفرزته نتائج الانتخابات التشريعية، على وجوب أن يكون رئيس الحكومة المقبلة من خارج حزب حركة النهضة، تحوّل الحديث في الساحة السياسية التونسية إلى تداول بعض الأسماء التي يمكن أن تكون قادرة على شغل هذا المنصب، وتكون محل رضا مختلف الأحزاب والمنظمات الوطنية لتقود البلاد في المرحلة القادمة.

تونس - حسمت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس الجمعة، أمر الانتخابات التشريعية بإعلانها في ندوة صحافية عن النتائج النهائية التي لم تتضمن أي مفاجأة تذكر في ما يتعلق بترتيب الأحزاب الفائزة بمقاعد برلمانية.

وجاءت النتائج التي قدّمتها هيئة الانتخابات متطابقة مع ما صدر من أحكام قضائية أعلنت عنها المحكمة الإدارية في الأسبوع الماضي، وبهذا الإعلان أعطيت إشارة الانطلاق الرسمي لتشكيل الحكومة الجديدة، ليكلف بعد ذلك رئيس الجمهورية قيس سعيّد في غضون أسبوع حركة النهضة صاحبة الكتلة البرلمانية الأكبر برصيد 52 مقعدا بتشكيل الحكومة.

وستكون النهضة بصفتها الحزب الفائز في الانتخابات مطالبة باختيار الشخصية التي سترشحها لتولي رئاسة الحكومة في الأيام القادمة. ومن ثمّة تقدم مقترحها إلى رئيس الجمهورية ليكلفها رسميا قبل موفى الأسبوع القادم (قبل 15 نوفمبر تقريبا) بتشكيل الحكومة.



ويعد ذلك ينطلق من الناحية الدستورية أجل الشهر الذي سيكون خلاله رئيس الحكومة المكلف مطالبا قبل 15 ديسمبر تقريبا بتشكيل الحكومة وعرضها على البرلمان لتعرض برنامج عملها وتتل نقّة المجلس بالأغلبية المطلقة لأعضائه (109 أصوات) وإن لم تتلق نقّة البرلمان، يكلف بعد ذلك الرئيس قيس سعيّد الشخصية التي يرى فيها

أنصار الانتخابات الرئاسية في الجزائر يفشلون في حشد الشارع

للاستحقاق، المعلن عنهم من طرف السلطة المستقلة للانتخابات في بحر الأسبوع الماضي، صدمة قوية للشارع الجزائري، بمن فيهم قطاع عريض ممن كانوا يروجون لنيار المخرج الانتخابي للأزمة، بسبب انحدار هؤلاء جميعهم من نظام الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، وهو ما يؤكد مخاوف توظيف السلطة الحالية للانتخابات من أجل تجديد النظام لا غير.

وفيما عبر العديد من الناشطين عن اعتذارهم للجزائريين عن دعمهم لخيار الانتخابات في شكلها الحالي، راجع آخرون مواقفهم وتصوراتهم، واعتبروا الأمر مجرد خديعة اكتشفت، بعدما تأكد لهم أن جميع النتائج ستؤدي إلى رئيس جديد من النظام القديم.

وجزم الناشط توفيق ديزاز، في تسجيل صوتي له، على أن "الانتخابات الرئاسية ستكون مزورة، وأن بوادر التزوير تجلت من المرشحين النهائيين لخوض غمار الاستحقاق، وأن الشعب الجزائري مدعو للعودة إلى الحراك الشعبي بقوة وتجاوز خلافاته لتفني السلطة عن موقفيها، لأن مصير البلاد في خطر".

ولفت المتحدث، الذي انخرط في وقت سابق في حملة الخيار الانتخابي، إلى أننا ندعنا بالشعارات الزائفة والربانة، وخطاب الوطنية الذي تزعمه قائد أركان الجيش الجنرال أحمد قايد صالح، وأن ظهرت حقيقة ونوايا السلطة".

وتنظم من أجل التنديد بخارطة طريق "سائت إيجيديو"، التي اتفق عليها أكبر الفاعلين في المشهد السياسي آنذاك، من أجل حلحلة الأزمة الدومية آنذاك. وشكلت هوية المرشحين الخمسة



جدل متواصل حول الانتخابات الرئاسية

أعادت هذه المسيرات المحتشمة، سيناريو منتصف تسعينات القرن الماضي، لما كانت السلطة تدعم وتتنظم في الخفاء ما كان يعرف بـ"المسيرات العفوية"، التي كانت



حشد الشارع، مقارنة بما حققه الحراك الشعبي في مسيراته الأسبوعية، مما وضع الاستحقاق الرئاسي في مازق جديد بعدما ظهر في فوب الخيار الذي لا يحظى بثقة الشارع.



حتمي للأزمة، بالعديد من مدن البلاد على غرار تلمسان وبسكرة ووادي سوف وسطيف، إلا أن الحضور المحتشم والعزلة التي ظهر بها هؤلاء، أكدت فشل السلطة في استعادة التوازن الشعبي على الميدان.

وأجمعت مصادر محلية متطابقة، وأجمعت مصادر محلية متطابقة، على أن مسيرات دعم الانتخابات منيت بفشل ذريع، لكونها لم تحظ إلا بحضور بعض العشرات من المواطنين، وبأن الجهات المنظمة فشلت في عمليات الحشد الشعبي لخيارها، مما يؤكد عمق المازق الشعبي الذي يهدد الانتخابات الرئاسية القادمة.

وأبرزت مصادر مطلعة، لـ"العرب"، بأن ولاية الجمهورية (المحافظون)، توصلوا بتعليمات فورية من أجل تنظيم مسيرات شعبية في مختلف المدن والولايات، وتسخير كافة الإمكانيات اللوجيستية والتحفيزية، من أجل استعادة التوازن الشعبي على الأرض، وإعطاء الانطباع للرأي العام بأن الموعد الانتخابي له معارضون ومؤيدون وأن تقاليد الديمقراطية تعطي الجميع حق التعبير وممارسة حقوقه السياسية. وذكرت مصادر "العرب"، أن جهات محسوبة على السلطة في الإدارة وفي المجالس المنتخبة وبعض المؤسسات المحلية، سخرت إمكانيات النقل والغذاء وحتى المصروف اليومي، لتنظيم المسيرات المذكورة، إلا أنها فشلت في

صابر بليدي

الجزائر - تحول الشارع الجزائري إلى ساحة لاستعراض العضلات بين الراضين للانتخابات الرئاسية المقررة قبل نهاية العام الجاري، وبين المؤيدين لها، فمع مرور تسعة أشهر على بداية الانتفاضة الشعبية التي استحوذت على الميدان، وتحاول السلطة استعادة المبادرة بالإيعاز إلى أنصارها للتحرك إلى الشارع لدعم الاستحقاق الرئاسي. وفشل المؤيدون للانتخابات الرئاسية الجزائرية المقررة في 12 ديسمبر القادم، في الدفاع والترويج للمخرج الانتخابي للأزمة التي تتخبط فيها البلاد منذ قرابة العام، حيث لم ينجح أنصار الاستحقاق الرئاسي في حشد الشارع بغية خلق توازن ميداني مع الراضين لها. وظهر أنصار الانتخابات الرئاسية والمؤيدون لمقاربات السلطة في الذهاب للموعد المذكور، في جموع قليلة ومعزولة بعدد من المدن ومحافظات البلاد، مما زاد من مازق الاستحقاق نفسه، حيث ظهر هؤلاء في ثوب الأقلية الشعبية التي لا تعبر عن رأي الشارع، مما يطعن في شرعية الرئيس القادم للبلاد مبكرا. وانتظمت العديد من المسيرات الشعبية المؤيدة للاستحقاق الرئاسي، ولطروحات قيادة المؤسسة العسكرية في فرض الانتخابات الرئاسية كمخرج

أردوغان يعتقل رؤساء بلديات كردية لتعويضهم بإسلاميين

حملة عسكرية تركية على المناطق الكردية



مهدت وزارة الداخلية التركية لمنح الرئيس رجب طيب أردوغان هدية جديدة بعد اعتقالها رئيس بلدية ينتمي إلى أحد أكبر الأحزاب المؤيدة للاكرا، وهو ما يفسح المجال لأردوغان لتعويضه بأحد الخاسرين الإسلاميين في الانتخابات البلدية الأخيرة الذين ينتمون إلى حزبه، العدالة والتنمية، وذلك بالاستناد إلى صلاحياته الدستورية المثيرة للجدل.

إسطنبول - اعتقلت السلطات التركية، الجمعة، رئيس بلدية ينتمي إلى أكبر الأحزاب المؤيدة للاكرا بتهمة الانتماء إلى "منظمة إرهابية" وفقا لما نشرته وكالة الأناضول الرسمية للأنباء. واعتقل عظيم بجان رئيس شرق إبيكيولو بمحافظة فان جنوب شرق تركيا، مع نائبته شهزاده كورت ووجهت له تهمة "الدعاية الإرهابية" والانتماء إلى حزب العمال الكردستاني المحظور.

ويجان عضو في حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للاكرا، ثالث أكبر الأحزاب في تركيا، وهو ما جعل منتقدي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يذمونه إلى أن هذا الاعتقال يمهّد لموجة جديدة من الاعتقالات لرؤساء البلديات المؤيدين للاكرا واستبدالهم بالخاسرين من حزب العدالة والتنمية الذي يزعّمه الرئيس.

وكان أردوغان قد أطلق مثل هذه الحملات لتجاوز الانتكاسة التي تلقاها حزبه الإسلامي العدالة والتنمية في الانتخابات البلدية الماضية التي خسر فيها الحزب نفوذه لاسيما بعد خسارته بلديتي أنقرة وإسطنبول.

ومن الواضح أن أردوغان لم يتمكن بعد من استيعاب الهزيمة التي مني بها في هذه البلديات حسب معارضيه، وهو ما جعله يلجأ إلى الاعتقالات وكيل النهم المختلفة لرؤساء البلديات المنتخبين مباشرة في محاولة منه لاستعادة النفوذ المفقود.

وتشن الحكومة حملة تستهدف حزب الشعوب الديمقراطي منذ الأشهر القليلة الماضية، بشبهة الارتباط بحزب العمال الكردستاني الذي يخوض تمردا داميا ضد أنقرة منذ 1984.

وقد سبقته هذه الحادثة إقالة ثلاثة رؤساء بلديات منتخبين من مناصبهم في أغسطس بشبهة الارتباط بحزب العمال الكردستاني، وتم اعتقال ثلاثة رؤساء بلديات آخرين في أكتوبر بتهم مماثلة.

وفي خطوة أخرى أعلنت وزارة الداخلية أن أنقرة أطلقت، الجمعة،

عملية عسكرية ضد المسلحين الاكرا في جنوب شرق البلاد. وأوضحت الوزارة أن العملية التي تشمل مدن "ديار بكر" و"موس" و"بنغول" ذات الأغلبية الكردية، في جنوب شرق البلاد، تهدف إلى "تحديد أعضاء جماعة انفصالية إرهابية"، في إشارة إلى مسلحي حزب العمال الكردستاني المحظور.

ويشن مسلحو الحزب عمليات مسلحة منذ عقود سعيا للحصول على الحكم الذاتي، وتصنف تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي الحزب "منظمة إرهابية".

رجب طيب أردوغان لم يتمكن من استيعاب الهزيمة التي مني بها في انتخابات بلديتي إسطنبول وأنقرة

وفقا لبيان وزارة الداخلية التركية، جرى نشر قوات عسكرية قوامها حوالي ثلاثة آلاف فرد للعملية العسكرية، بهدف إعاقة جهود حزب العمال الكردستاني لإقامة قواعد شتوية لمسلحيه.

ويتخذ مسلحو الحزب من المناطق الجبلية مخابئ، وخاصة خلال فصل الشتاء.

ويقع المقر الرئيسي للحزب في جبل قنديل البعيد في أقصى شمال الجارة العراق، ومنذ أن أجزيت الانتخابات

محنة الأكراد التي لا تنتهي في تركيا

وعزا البعض حملة الاعتقالات إلى إدراك أردوغان أن حظوظه في مواصلة حكم تركيا تنقلص يوميا خصوصا وأن الانتخابات البلدية الأخيرة مثلت رهانا حقيقيا وخسره أردوغان بهزيمته في أنقرة وإسطنبول.

ولدى الحكومة التركية رغبة جامحة في إحكام سيطرتها بقبضة من حديد لاسيما بعد إطلاقها حملة قمع ضد سياسيين معارضين كما ضد عاملين في القطاع العام والإعلام والمجتمع المدني بعد محاولة الانقلاب الفاشلة في يوليو 2016.

وتأتي هذه المستجدات في وقت يواجه فيه زعيم حزب العدالة والتنمية ضغوطا داخلية وخارجية متزايدة، في مقدمتها الرفض الأممي للعملية العسكرية التي حاول من خلالها غزو الشمال السوري بتعلة مواجهة خطر التنظيمات الإرهابية على غرار وحدات حماية الشعب الكردية التي كانت قد قاتلت جنبا إلى جنب مع التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة تنظيم داعش الإرهابي.

وحاولت أنقرة ابتزاز الأوروبيين لإسكاتهم عن انتقاد توغّلها في سوريا من خلال تهديدهم بفتح أبوابها أمام اللاجئين والإرهابيين الذين اعتقلتهم ليعبروا إلى الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي.

وكان حزب العمال الكردستاني قد انتقد العملية التركية ضد المقاتلين الأكراد في شمال سوريا الشهر الماضي واعتبرها "غزوا".

تركيا تفاقم الخلافات بين دول حلف الناتو

برلين - مثلت التصريحات التي أدلى بها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الخميس، القطرة التي أفاضت الكأس بشأن الخلافات بين دول حلف شمال الأطلسي، إذ تحدث ماكرون عن محاولة تركيا تجاوز الحلف وقوانينه في علاقة بالعملية العسكرية التركية في شمال سوريا.

وفي رده على تصريحات ماكرون لم يخف الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، ينس ستولتنبرغ، وجود خلافات بين أعضاء الحلف بشأن بعض القضايا مثل سوريا، ولكنه تدارك بقول إن التحالف لا يزال قويا، ولا تزال الولايات المتحدة وأوروبا متحدتين.

وقال ستولتنبرغ في مقابلة مع إذاعة "نويشتلاند فونك" الألمانية، الجمعة، إن "ما أعرفه هو أن الناتو قوي، وأن أميركا الشمالية وأوروبا تفعّلان معا اليوم أكثر مما كانتا تفعّلان قبل سنوات كثيرة".

وأضاف الأمين العام في تصريحاته التي أوردتها وكالة بلومبرغ للأنباء "في الحقيقة، الناتو لم يقم بتوسيع قدراته الدفاعية الجماعية بشكل كبير خلال عقود"، وقال "تقوم بذلك معا: أميركا الشمالية وأوروبا".

ويأتي حديث ستولتنبرغ بعد يوم من توجيه الرئيس الفرنسي سهام تقده ممارسات أنقرة وللإبتعاد الأميركي عن حلف الناتو الذي وصف ماكرون حالته بأنه يشهد "موتا دماغيا".

وفي توضيح لموقف بلاده من عملية أنقرة في سوريا تسأل ماكرون عن مستقبل المادة الخامسة من معاهدة الحلف الأطلسي التي تنص على تضامن عسكري بين أعضاء التحالف في حال تعرض أحدهم لهجوم.

وقال ماكرون "ما هي المادة 5 إذا؟ إذا قرر نظام بشار الأسد الرد على تركيا، فإننا سنقوم بالتدخل؛ هذا سؤال حقيقي". وأضاف "نحن ملتزمون بمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية. المفارقة هي أن القرار الأميركي والهجوم التركي في الحالتين لهما النتيجة نفسها: التضحية بشركائنا على الأرض الذين حاربوا داعش، قوات سوريا الديمقراطية".

وفي إشارة منه إلى إمكانية سعي أوروبا لتعزيز ترسانتها العسكرية ومحاولة إيجاد بدائل عسكرية أكد

ترامب يعول على استمالة السود لإعادة انتخابه

ومنذ وصوله إلى السلطة لم تؤد هجماته المتكررة على القادة الأميركيين الأفرقة سوى إلى تاجيح التوتر.

وأخر هذه الهجمات تمثلت في سلسلة من التغريدات خلال الصيف تنم عن عداة للنائب عن ولاية ميريلاند في الكونغرس لإيجا كامينغز الشخصية التي كانت تعد رمزا وتتمتع بحضور قوي في الكونغرس. وقد توفي كامينغز منذ ذلك الحين.

ورسم الرئيس الأميركي حينذاك صورة قائمة لبايتيمور المدينة الواقعة في ولاية ميريلاند ذات الغالبية السوداء. وتحدث عن "فوضى مفيرة للاشمئزاز وانتشار الجردان وقسار أخرى"، معتبرا أنها "مكان خطير جدا وقدر".

وعبر كليف أولبرايت الذي شارك في تأسيس منظمة "أصوات السود تهم"، عن استيائه من مبادرة الرئيس. وقال "هذا خداع وفاق وأمر مهين"، مدينا خطاب الرئيس وكذلك تصرفاته.

ولم توضح حملة الرئيس الأميركي إلى حد خط هذه الكلمات إستراتيجية ترامب التي سيعتمدها للحصول على أصوات السود الأميركيين والأفرقة الذين يمثلون 13 بالمئة من سكان الولايات المتحدة.

واشنطن - يسعى الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، إلى حشد الدعم اللازم لضمان انتخابه لولاية ثانية، مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة، وهو ما جعل أفراد حملته يلجأون إلى مغازلة الخزان الانتخابي للسود، لاسيما أنه يواجه إجراءات العزل التي يجريها الديمقراطيون بحقه.

وأطلق الملياردير الأميركي الذي يامل في البقاء في الرئاسة لسنوات أربع أخرى، الجمعة، من أتلانتا المدينة المحملة بالتاريخ في ولاية جورجيا جنوب الولايات المتحدة، تحالف "الأصوات السوداء لترامب". وقالت كاترينا بيرسون العضو في فريق حملته إن "الأميركيين السود لم يكن لديهم يوما مدافع عنهم أفضل من ترامب". ولكن هذه الصيغة تبدو غير مقنعة على الرغم من تشديد رجل الأعمال السابق بلا كل على دندي البطالة إلى أدنى مستوى.

وواصل سانشيز ومناقسه المحافظ بابول كاسادو جهودهما لإقناع المترددين من الناخبين في الساعات الأخيرة. وقال سانشيز "نحن في دهليز، وفي هذا الدهليز اعتقد أن الأهم هو تعزيز القوة الأولى التي يمكن أن تصدى" للمازق.

مخاوف من صعود الشعبويين في انتخابات إسبانيا

إلى السلطة إثر انتخابات أبريل، ما أسفر عن إجراء رابع انتخابات في أربعة أعوام، يبدو سانشيز الأوفر حظا لتصدر نتائج الانتخابات بحسب الاستطلاعات، لكنه لن يحقق نتيجة كبيرة رغم تعويله على تعزيز عدد المقاعد التي حازها في أبريل الماضي المتلفة في 123 مقعدا.

وكانت النتيجة أن انعدام الاستقرار السياسي مستمر في رابع اقتصاد في منطقة اليورو منذ 2015.



بيدرو سانشيز

أعتقد أن الأهم تعزيز القوة التي تصدى لأي مازق سياسي

ويرى تيرويل أن لا الكتلة اليسارية التي تجمع الاشتراكيين واليسار الراديكالي ولا الكتلة اليمينية التي يتحالف فيها كل من الحزب الشعبي وفوكس وسيودادانوس تبذون قادرين على نيل غالبية "المازق سيتواصل".

وواصل سانشيز ومناقسه المحافظ بابول كاسادو جهودهما لإقناع المترددين من الناخبين في الساعات الأخيرة. وقال سانشيز "نحن في دهليز، وفي هذا الدهليز اعتقد أن الأهم هو تعزيز القوة الأولى التي يمكن أن تصدى" للمازق.

وتتوقع الاستطلاعات أن يجوز الحزب نحو خمسين مقعدا من أصل 350، علما بأنه فاز بعد أقل من المتوقع في انتخابات أبريل وفي الانتخابات الأوروبية في مايو. وسعيا إلى تعبئة اليسار على غرار ما قام به في أبريل، دعا رئيس الوزراء بيدرو سانشيز الأوفر حظا للفوز في الانتخابات، الجمعة إلى "مواجهة تيار فرانكو" منددا بالتقارب بين فوكس والمحافظين الذين نسجوا تحالفات على الصعيد المحلي.

ويوضح المحلل السياسي تيرويل أن التخوف من صعود فوكس حاضر لدى اليسار واليمين على حد السواء.

ويقول إن سانشيز "يدعو إلى تعبئة اليسار لأنه نجح في ذلك في 28 أبريل" فيما بدأ الحزب الشعبي يخشى أن يكون صعود فوكس في استطلاعات الرأي حقيقة واقعة".

وندد أكثر من 1600 أستاذ جامعي الجمعة في بيان بما يقوم به فوكس من "تلاعب بالمعطيات والمعلومات" خدمة لخطابه القائم على "التطرف القومي". ويرى المحللون أن هذا الصعود المتوقع لليمين المتطرف ينبع في قسم كبير منه من الاستياء الذي أثارته أعمال العنف في كتالونيا إثر صدور أحكام بالسجن منتصف أكتوبر على قادة انفصاليين بعد محاولة إعلان استقلال الإقليم في 2017.

ويعد عجزه عن التحالف مع حزب بوديموس اليساري الراديكالي للعودة

وفي إشارة إلى تنامي نفوذه، حاز فوكس الخميس دعم الحزب الشعبي اليميني وليبرالي سيودادانوس في برلمان منطقة مدريد لإقرار نص رمزي يطالب بحظر كل الأحزاب الانفصالية. وكان فوكس وزعيمه سانتيانو أباسكال اللذان اختتما حملتهما في قلب مدريد، شبه مجهولين العام الفائت. وسرعان ما برزا بقوة في البرلمان الإسباني خلال انتخابات 28 أبريل الأخير عبر فوزهما بـ24 مقعدا في بلاد ظل فيها اليمين المتطرف مهمشا منذ انتهاء ديكتاتورية فرانكو في 1975.



قضية انفصال كتالونيا ورقة انتخابية

موقف أردوغان حيال إبادة الأرمن التزام قومي

انتهاء الحرب العالمية الثانية، وكان للعرب والمسلمين مصلحة في إنكارها، أو كان العرب والمسلمين هم الذين أحرقوهم. فاردوغان نفسه، اللاعب المرازغ، زار المحرقة في إسرائيل حاملا أكلييل ورد، وكان في ذلك انكسار أصحابه الإسلاميين العرب، الذين تافقوا من تلك الزيارة الرمزية، أكثر بكثير مما تافقوا من زيارة إسرائيل، وهي ذات أبعاد سياسية يفترض أن تكون أخطر بكثير.

على الجهة الأخرى من المعادلة، يفعل اردوغان الشيء نفسه، الذي وصفه ناشر صحيفة "أرمين"، وهو الدفاع عن إرث أعداء السلاطين. لأن السلطان عبدالحميد والذين انقلبوا عليه، يظلون أتركا في أعماق وعي ووجدان اردوغان. وليس من العجيب أنه ظل حتى الآن، وبعد أن نجح في التمكين لسلطته، يحتفظ بصورة كمال أتاتورك، مؤسس الجمهورية، الذي غير الثقافة والقوانين والعلاقات الدولية، بنهج معارض لكل ما هو إسلام ومسلمين. اردوغان يعترف لاتاتورك، بالكثير من المآثر، بينما الإسلاميون العرب، ليسوا على استعداد للاعتراف بأي عمل حسن أو أي إنجازات تنمية لرعيهم عربي راحل لا يختلف أثنان من المواطنين والباحثين والمؤرخين، على عدائه لإسرائيل.

عدي صادق
كاتب وسياسي
فلسطيني



يتبنى كثيرون من جماعات الإسلام السياسي، موقف الرئيس التركي رجب طيب اردوغان في موضوع إبادة الأرمن، لأن وجهتهم العامة هي امتداح اردوغان في أي موقف، دون تحصيله بمنطق التاريخ السياسي الأيديولوجيا نفسها.

في هذا السياق، تحدثنا مؤخرا عن "مأثرة أخرى" للرئيس التركي، الذي أسقط في الكونغرس الأميركي أكتوبية إبادة الأرمن. فما تعرض له الأرمن، لاسيما في العام 1915، هو محض أكتوبية عند محبي اردوغان، وربما لا يجرؤ اردوغان نفسه على استخدام هذا الوصف.

التران مهمة الموالين وليست مهمة الولي، الذي لن يتحرج في هذا المثال من التفاضل عن سلسلة من المذابح والحرق الجماعي والاعتصاب والتجهيز القسري بلا طعام وعمليات إغراق في البحر لجموع من الأرمن. وكان هذه الحقيقة، ليست ذات قرائن من الصور الفوتوغرافية والبحوث والآثار المادية والمعاهدات والتحقيقات والمحاکمات وتقارير المراسلين المعايشين و"معاهدة سيفر" الدولية وروايات الشهود. وكان المسؤولون الأتراك أنفسهم عن قتل الأرمن، لم يعترفوا بما فعلوا، وإن كانوا التزموا طوال أكثر من القرن، بالتشكيك في جزئيات ما حدث، بهدف تحاشي دفع التعويضات.

لكن العجب العجيب في موقف هذا الفريق من الإسلاميين أن الغالبية العظمى من المذابح المنهجة، كانت قد وقعت بأيدي الذين انقلبوا على السلطان، من الملاحدة وحلفاء الصهيونية، بدءا من مذبحه "أضنة" في العام 1909، أي بعد إطاحة السلطان عبدالحميد بسنة واحدة، في حين كان السلاطين يسمون الأرمن "الأملة المخلصة".

هنا يطرح السؤال، ما هي مصلحة اردوغان في الدفاع عن جرائم اقترفها معادون للحكم الإسلامي أذلوا السلطان عبدالحميد وشكّلوا فرق موت للإجهاز على الأقليات؟ الجواب جاء قديما في مجلة "دير شبيغل" الألمانية، التي التقت في العام 1915 ناشر مجلة "أرمين" التركية الصادرة من إسطنبول، وحاولت من خلاله إيجاد تفسير لظاهرة دفاع التركي العلماني عن سلوك التركي الإسلامي في عهد حكم السلاطين، والعكس صحيح.

الناشر التركي قال حينها، "في الواقع، لم تتخل النخبة البيروقراطية التركية الجديدة عن التقاليد العثمانية فالأترك لا ينسون أباهم، ويسعون إلى الدفاع عن شرفهم، وهذا التقليد يفرس الشعور بالهوية لدى أجيالهم، من خلال النظام المدرسي والتربوي".

لذلك، فإن اردوغان يحاول الدفاع عن تركيا كيفما كان حكمها، بمعنى أنه غير معني بفضح أفاعيل مؤسسي الدولة العلمانية، بل على العكس، هو معني بالدفاع عنهم من منطلق وطني، وهذا موقف لا يفهمه قطاع عريض من الإسلاميين، الذين يتخطون الولوات القومية، واهمين أن فكرة "الأملة الإسلامية" يمكن أن ترحج لدى المسلم الإندونيسي، على شواهد المتعلقة بأوضاع بلاده واهداها ومصالحتها، حتى ولو كانت بلاده تجاور بلدا آخر لمسلمين آخرين.

إنكار اردوغان لعمليات إبادة الأرمن، يشبه إنكار إسلاميين عرب لمحرقة اليهود

ليس من العجب أن رجب طيب اردوغان ظل حتى الآن، وبعد أن نجح في التمكين لسلطته، يحتفظ بصورة كمال أتاتورك

المفارقة أن اردوغان، في انتصاره الوهمي الذي لم يحدث، والذي يصفه هؤلاء بـ"إسقاط أكتوبية إبادة الأرمن في الكونغرس" يعلم جيدا أن الأميركيين كانوا يتابعون مجريات الأمور في تركيا عن كثب، وكان إعلامهم يغطي الوقائع اليومية.

المسألة كانت معروضة على المجتمع الدولي بالصوت والصورة، ما اضطر السلطان محمد السادس في العام 1919 إلى الطلب من إدارة الحلفاء، التي أصبحت مسؤولة عن إسطنبول، محاكمة أعضاء جمعية الاتحاد والترقي التي ورطت الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى. جرى في ذلك السياق إلقاء القبض على 130 مسؤولا حكوميا مشتبهيا بمسؤوليته المباشرة عن إبادة الأرمن، بالقتل والإغراق والتجهيز القسري من خلال مسيرات الموت في صحراء شرقي سوريا. فهل يمكن والحالة هذه، أن يحو اردوغان أو غيره، حقيقة تاريخية؟

إن مسألة الموقف التركي من مذابح الأرمن، في العهد القومي الطوراني والإسلامي اردوغانسي، هي نفسها. المسألة مسألة تعويضات مالية، تصح وتسام، كورقة ضغط على الأتراك، الذين لا يريدون التعويض عن خسائر معلومة مُنيت بها طائفة، كان فراؤها في تركيا، أحد أسباب إبادتها.



أتاتورك غير مبال بتقرب اردوغان

العملية العسكرية التركية في سوريا.. كارثة علاقات عامة دولية

تهم تمويل الإرهاب والإبادة الجماعية تلاحق أنقرة



العالم أضى يربط أنقرة بالإبادة الجماعية

السلبية للعملية العسكرية. واثار هذا الأمر ردا سريعا من قنصة "تي.آر.تي وورد" التركية التي تديرها الدولة، والتي اتهمت الشبكة القطرية بسرد رواية كاذبة عن "أن تركيا تتطلع إلى احتلال الأرض من أجل التوسع، وأن أهداف تركيا تتماشى مع أهداف المنظرين".

عقوبات على تركيا

من المؤكد أن المسؤولين الأتراك سيواصلون الشكوى من "المعاملة غير العادلة" التي يلقونها من الجميع في الخارج، وهذا قد يعزز من عقلية الحصار التي غرسها اردوغان في السنوات الأخيرة، لكن معظم بقية العالم حسم موقفه بالفعل من العملية العسكرية.

لقد أصبح تأثير ذلك واضحا بالفعل، فالثلاثاء، صوت مجلس النواب الأميركي بأغلبية ساحقة لصالح مشروع قانون لفرض عقوبات على تركيا، وسيشعر زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل، الذي عبر عن قلقه من فرض العقوبات، بوطأة الضغط الواقع عليه حين يأتي الدور على مجلس الشيوخ لإجراء التصويت.

بريت ماكغورك
تركيا دعمت تنظيم الدولة الإسلامية على الأقل بصورة ضمنية... وتقارير حروب.

وإذا تم إقرار مشاريع القوانين المتعلقة بالعقوبات، فقد يعني ذلك إلحاق ضرر بالغ طويل الأمد بالاقتصاد التركي، فضلا عن اتخاذ إجراءات تستهدف اردوغان ووزراء الحكومة بصفة شخصية.

وما من شك أن حالة النفور الواسعة النطاق من الهجوم التركي ستزيد كثيرا من صعوبة الأمر على رئيس تركيا لتدبير التمويل الدولي، الذي يسعى للحصول عليه في إطار خطته لبناء مستوطنات جديدة للاجئين السوريين في "المنطقة الآمنة"، التي تبلورت ملامحها خلال عملية "نبح السلام".

كل ذلك ناهيك عن التأثير المعنوي والدبلوماسي الطويل الأمد، الذي سيحدثه عدد لا حصر له من العناوين الإخبارية الدولية، التي تربط بين تركيا وبين الإبادة الجماعية والجihad والإرهاب.

وكان بريت ماكغورك، المبعوث السابق للحلفاء الدولي ضد داعش، من بين هؤلاء المسؤولين الذين شاهدوا انهيار الاستراتيجية التي أعدوها بشأن قوات سوريا الديمقراطية.

أدان ماكغورك العملية بقوة، وكذلك سحب القوات الأميركية الذي مهد لها الطريق، وفي اليوم الذي تحركت فيه القوات التركية لعبور الحدود نشر المبعوث السابق سلسلة من التغريدات على موقع تويتر، تشير إلى أن تركيا دعمت تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، على الأقل، بصورة ضمنية. كما غرد قائلا "200 ألف شخص برى زحوا. المئات قتلوا. تقارير موثوقة عن جرائم حرب. وفرار سجناء ينتمون لتنظيم الدولة الإسلامية".

دعم الإرهاب

دعم تنظيم الدولة الإسلامية أصبح تهمة أخرى شائعة وُجّهت إلى تركيا كثيرا مؤخرا، لاسيما بعد مقتل زعيم داعش أبي بكر البغدادي، في عملية أميركية على مسافة 5 كيلومترات فقط من الحدود التركية مع سوريا.

ويحقق المسؤولون الأميركيون الآن فيما إذا كانت هناك صلات بين المخبرات التركية وتنظيم داعش، حسبما ذكر كاتب مقالات السراي إيلي ليك في مقال لوكالة بلومبرغ.

ربما لا يهم ما إذا كانوا سيجدون أي روابط ملموسة أم لم يجدوا. فهناك إجماع، فيما يبدو، على أن تركيا تحت قيادة اردوغان قامت بتمويل داعش وتعاونت معه، وهو ما يستند، في معظمه، إلى شهادات الأسرى الجهاديين والأدلة الطرفية المتعلقة بسياسات تركيا الحدودية طوال النزاع السوري.

ومما ساعد على ذلك، كثرة الصور واللقطات المصورة العنيفة التي التقطها أعوان تركيا في الجيش الوطني السوري (الجيش السوري الحر سابقا)، والتي جرى تقديمها كدليل على أن تركيا تدعم الجهاديين المخترفين. واكتسب هذا الأمر ما يكفي من الزخم كي تناقشه مجلة "نيو ريبابلك" الليبرالية الذائعة الصيت.

وثمة شخصيات صارت تتحدث عن ذلك علنا، مثل النائبة في الكونغرس الأميركية تولسي غابارد، وهي ديمقراطية يسارية تأمل في الترشح للانتخابات الرئاسية في العام المقبل. وحتى شبكة الجزيرة الإخبارية، المملوكة لاقتوى حلفاء تركيا الإقليميين في قطر، أغضبت أنقرة بتغطيتها

لم تفلح تبريرات تركيا لعملية "نبح السلام" في سوريا في أن تخفف من الانتقاد الدولي المتواصل ضدها، بسبب ما اتفق دوليا على اعتباره إبادة للأكراد. وفي خضم هذا الجدل ازداد الوضع سوءا بالنسبة إلى صورة تركيا دوليا إثر مقتل زعيم تنظيم الدولة الإسلامية. فقد ورطت هذه العملية تركيا أكثر، وأعدت إلى دائرة الضوء أحداثا سابقة عن علاقتها بداعش، ضمن سياق دولي يعترزم التصعيد ضد تركيا التي تواجه خطر التعرض لعقوبات أميركية بعد أن صوت مجلس النواب الأميركي بأغلبية ساحقة لصالح مشروع قانون لفرض عقوبات على تركيا.

مايك ماكزري
باحث متخصص
في الشأن التركي

كانت العملية العسكرية التركية في سوريا بمثابة كارثة علاقات عامة على الصعيد الدولي، على إثرها، واجهت الحكومة التركية اتهامات من كل حذب وصوب بإبادة الجماعية والتطهير العرقي ودعم الإرهاب، وجليت لها إدانات نادرة ما توجه حتى لأشد منتهكي حقوق الإنسان.

لم يغير رد المسؤولين الأتراك شيئا في هذه التصورات والانطباعات التي أخذت عن تركيا في الخارج. أما في الداخل، فتكتفي وسائل الإعلام المحلية بسرد قائمة مبتذلة من الشكاوى والمظالم الموجهة للعرب ردا على اتهاماته وإدانته. في الوقت نفسه، لا يزال الخطر قائما بان تؤدي التصريحات العدائية، الصادرة عن مسؤولي الحكومة، إلى تاجيح مشاعر الكراهية والعداء لتركي أكثر وأكثر.

إبادة جماعية

أضحت كلمة "الإبادة الجماعية" الكلمة الرائجة التي تتداولها وسائل التواصل الاجتماعي منذ أن شنت أنقرة عملية "نبح السلام" في التاسع من شهر أكتوبر.

كانت هذه الكلمة إلى حد كبير هي التي استخدمها خصوم تركيا بقيادة الأكراد كسب الدعم في مواجهة العملية التركية، وأجندت نفعاً.

عكست العناوين الرئيسية على وسائل الإعلام الإخبارية الكبرى مخاوف من حدوث إبادة جماعية في شمال سوريا منذ اليوم الذي بدأت فيه العملية العسكرية.

وتناول أحد أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي القضية في الكونغرس، مستخدما نفس المصطلح.

ويرى المسؤولون الأتراك مبالغاً كبيرة في ذلك، إذ يزعمون، باستمرار،

هناك إجماع على أن تركيا تعاونت مع داعش، ويستند هذا الموقف في معظمه إلى شهادات الأسرى الجهاديين والأدلة الظرفية المتعلقة بسياسات تركيا الحدودية طوال النزاع السوري

واشنطن تبشر بعودة العمل بقواعد النظام العالمي القديمة

مايك بومبيو يذكر الحلفاء بواجب الدفاع عن الحريات ومواجهة الأنظمة السلطوية مثل الصين وروسيا



سعي لإزالة الصدا عن العلاقات القديمة

تربح بالمقابل أي امتيازات جديدة جراء حربها التجارية ضد أوروبا والصين. وتتأمل واشنطن بقلق ما تحققه بكين من اختراقات اقتصادية داخل أوروبا تحت عنوان ورشقتها الاقتصادية الدولية المتعلقة بطريق الحرير، وأن مرونة ألمانيا تعبر عن مزاج أوروبي قد يصبح شاملا إذا ما باتت دولة مثل ألمانيا متساهلة بشأنه.

لا شك في أن الولايات المتحدة، ومن خلال تحطيم سياساتها الخارجية تتحمل مسؤولية تدهور وضع الحلف الغربي مقابل رشاقة ووحدة موقفي روسيا والصين. وقد يكون حديث ماكرون عن "الموت السريري" للحلف بمثابة تحذير من أن سياسات ترامب ستؤدي حتما لانقراضه، بما يضع العالم الغربي أمام تحديات كما يضع واشنطن أمام الحاجة العاجلة إلى تبدل في استراتيجياتها وإلى انقلاب في سياسات ترامب في السياسة الخارجية لبلاده مع العالم الغربي برمته.

الذي سبق أن عبرت عنه المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل يؤكد أن خط الأنابيب "مشروع اقتصادي بحث".

خط أممي واحد

يرصد المراقبون خطا أمميا واحدا بين الهمم الأملية المرتبط بالخطط الروسية في شؤون الغاز، وتلك الصينية المتعلقة بمشاريع بناء شبكات اتصال من الجيل الخامس. وقد عبر بومبيو في موقفه عن تخوف مما يمكن أن تحصل عليه الصين من خلال اختراقها للمعلومات عن تخوف مما يمكن أن تحصل عليه داخل الدول الغربية، محذرا هذا الغرب، وألمانيا بالتحديد بعد عدم استبعاد الحكومة الألمانية عملاق التكنولوجيا هوأوي، من عملية استئراج عروض البنية التحتية لشبكات الجيل الخامس للاتصالات.

وترى الولايات المتحدة أنها تفقد أسواقا لدى دول العالم الغربي، لاسيما في قطاع التكنولوجيا المتقدمة، ولا

التبشير بانتفاخ بلاده عن الانخراط في الدفاع عن الحلفاء في أوروبا والاطلسي وحتى عن كوريا الجنوبية واليابان وكندا.

وتخلص إلى أن غياب التأكيد الأميركي الشامل سيدرج مواقف بومبيو إما في إطار احتفالي بسقوط جدار برلين، أو في إطار تعزيز موقف واشنطن في الحرب التجارية مع الصين والصراع مع روسيا حول ملفات لا تريد واشنطن أن تتبالح موسكو في التسلسل داخلها.

وبالحديث عن المصالح، لا يمكن إغفال الجدل حول مشروع أنبوب غاز السيل الشمالي الروسي (نورد ستريم)، والذي يعارضه ترامب، والذي سيعمل على تثبيت العلاقة الألمانية الروسية بشكل أعمق. ويعتبر بومبيو أن خط الأنابيب الاستراتيجي الذي تبنيه روسيا لجر الغاز الروسي إلى ألمانيا سيؤدي إلى أن تكون "إمدادات أوروبا من الطاقة معتمدة على أهواء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين"، فيما الموقف الألماني

إعادة صياغة الخطاب وتهديد اللهجة، ف"مواجهة الأنظمة السلطوية وحماية الحرية مهمة صعبة تحتاج مزيدا من الجهد المشترك من أعضاء الناتو"، وفق بومبيو.

ويشير الخبراء إلى أن صدور مواقف بومبيو ضد روسيا والصين من العاصمة الألمانية كان يهدف إلى التظلل بالمظلة الأوروبية الغربية الشاملة، وعدم وضع انتقاداته لموسكو وبكين داخل إطار النزاعات الثنائية بينهما وبين واشنطن.

وتعتقد مصادر دبلوماسية أوروبية أن موقف بومبيو قد يؤشر إلى تحول هدفه إعادة ترتيب الأجندة الاستراتيجية الأميركية وفق قاعدة الغرب والشرق. بيد أن هذه المصادر ترى أن الأمر يحتاج إلى مزيد من الأدلة، والتي يجب أن تعبر عنها كافة المؤسسات الأمنية والسياسية الأميركية وفي مقدمها البيت الأبيض.

وتتشكك هذه المصادر في هذه الاستفاقة الأميركية على شؤون أمن الأوروبيين، فيما ما برح ترامب يردد

قدم وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو صورة مختلفة عن العلاقات الأميركية الغربية، عما راج منذ تولي دونالد ترامب الرئاسة. وتحدث بومبيو عن المصالح المشتركة ووضع الغرب في سلة واحدة داعيا بلاده والحلفاء إلى الدفاع عن "المكاسب التي تحققت بشق الأنفس في 1989"، وإلى إعادة إحياء التصنيف الثنائي السابق، الشرق والغرب، في مواجهة "الدول غير الحرة" وتحديدا روسيا والصين.

أجل الدفاع المشترك، لكنه وصف، خلال مؤتمر مع نظيره الألماني هايكو ماس الحلف بأنه أحد أهم التحالفات يسعى إلى إعادة تصويب القراءة التي اعتمدها الرئيس دونالد ترامب للمشهد الدولي، بما يعيد تموضع الولايات المتحدة وفق قواعد النظام العالمي القديم لجهة اعتبار نفسها زعيمة لـ"العالم الحر".

تصريحات لافتة

اعتبرت هذه التصريحات ردا على تصريحات الرئيس الفرنسي الذي وصف الناتو بـ"الميت سيريا". وبدأ أن ماكرون يحلل وأشنطن مسؤولية العبث بقواعد الحلف الغربي العسكري بعد السماح لتركيا، إحدى الدول الأعضاء، بالقيام من خلال حملتها العسكرية الأخيرة في شمال سوريا، بإبادة تفرد دولة اطلسية بالقيام بأنشطة عسكرية خطيرة، وقد تكون مناقضة لمصالح بقية الدول الأعضاء، دون أي تنسيق مع الحلف أو تغطية منه.

وفي ذات السياق ذهب عضو مجلس الشيوخ الأميركي الديمقراطي، السيناتور كريس مورفي، محذرا من شرخ تاريخي قد يحصل داخل الحلف الأطلسي بما قد يكون هدية مجانية لروسيا.

ويعد حرص الوزير الأميركي على تحسين صورة الناتو وتصريحاته الأخيرة أمرا لافتا، خاصة أنه يأتي معاكسا لتصريحات وانتقادات سابقة أدلى بها الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي لم يخف مواقفه المعادية لمنظومات غربية أساسية، مثل الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي.

وكان ترامب وصف الناتو بأنه هيئة "عفا عليها الزمن"، كما أدلى بتصريحات شديدة القسوة ضد الحلفاء وخطط الإنفاق الدفاعي، وقد جاءت انتقاداته في بعض الأحيان بلهجة أشد قسوة من مواقفه حيال دول مثل روسيا والصين وكوريا الشمالية، ما أوحى بتراجع المفهوم الغربي عن العقل الأمني الأميركي مقابل الترويج للعقل الماركيتي العرزي على قلب الرئيس الأميركي. لكن، يبدو أن التوجه الأميركي الجديد فرض

تبعكس المواقف التي أعلن عنها وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في برلين مؤخرا. فمختلفا يسعى إلى إعادة تصويب القراءة التي اعتمدها الرئيس دونالد ترامب للمشهد الدولي، بما يعيد تموضع الولايات المتحدة وفق قواعد النظام العالمي القديم لجهة اعتبار نفسها زعيمة لـ"العالم الحر".

ويلفت خبراء في الشؤون الاستراتيجية إلى رمزية المكان في برلين باعتباره ذا وقع تاريخي يذكر بقمم غربية واحدة بين أوروبا والولايات المتحدة. وجاءت زيارة بومبيو بمناسبة مرور 30 عاما على سقوط جدار برلين. ودعا خلالها "ألمانيا والحلفاء الغربيين إلى الدفاع مجددا وعلى نحو مستمر عن الحرية".

صدور مواقف بومبيو ضد روسيا والصين من العاصمة الألمانية بهدف إلى التظلل بالمظلة الأوروبية الغربية الشاملة، وعدم وضع انتقاداته لموسكو وبكين داخل إطار النزاعات الثنائية

إلى جانب الحديث عن الماضي "الغوري" المشترك ضد الاستبداد و"صراع الدول الحرة مع الدول التي تقيد الحريات"، كان لافتا حديث بومبيو عن روسيا يقوفا "ضابط سابق في المخابرات السوفيتية كان متمركزا في دريسدن"، و"تعزيز جيرانها ونقل المعارضين السياسيين". والصين التي تصوغ "رؤية جديدة للسلطوية" وتتبع أساليب "مشابهة بشكل مروع" للأساليب التي كانت متبعة في ألمانيا الشرقية السابفة.

كما تطرق بومبيو أيضا إلى حلف شمال الأطلسي الذي قال عنه إنه "الناتو يواجه خطر الانقراض إذا لم تساهم الدول الأعضاء بما يكفي من

نهاية التاريخ.. هل بقيت الفكرة قائمة بعد 30 عاما من سقوط جدار برلين

للحرة. ويرى في تحول الدول الأوروبية التي كانت شيوعية ذات يوم إلى أقصى اليمين مفارقات تاريخية. وعلى الرغم من "المخاوف المحيطة بمستقبل دول مثل المجر وبولندا"، يعتقد فوكوياما أن وضعية الشعوب أصبحت أفضل مما كانت عليه في ظل الدكتاتورية الشيوعية.



فرانسييس فوكوياما
الصين تستطيع قلب النظام الدولي بثروتها وقوتها وبوتين يشتر أنه في حالة حرب مع الغرب لأنه نشأ في الحقبة السوفييتية

لا يدرك العديد من معارضي الاتحاد الأوروبي أن التكتل منحهم السلام والاستقرار اللذين لم يكونا موجودين من قبل. واليوم، يتطلع فوكوياما إلى الانتفاضات الأخرى مثل الاحتجاجات في هونغ كونغ والجزائر والسودان، ويقول إنه يحلم بحلحلة جديدة يواجه فيها التاريخ مفترق طرق آخر.

موازاة للبرالية الغربية التي يعارضها. وأدت حرب ثانية مع الشيشان إلى مقتل الآلاف، ثم غزت روسيا جورجيا وضمت القرم من أوكرانيا.

وبدأت روسيا تتطلع إلى أبعد من ذلك، وتدخلت في الانتخابات الأميركية بطريقة يقول البعض إنها ساعدت ترامب على الوصول إلى البيت الأبيض. وفي سنة 2018، تحدث بوتين عن تطوير أسلحة نووية جديدة أقوى من تلك الموجودة في الغرب. وقال إنها تمثل ردا على واشنطن التي أعلنت انسحابها من معاهدة الأسلحة النووية متوسطة المدى التي وقعها الرئيس الأميركي رونالد ريجان والرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف سنة 1987 في فترة الحرب الباردة. ويقول فوكوياما إن بوتين "يشعر بأنه في حالة حرب مع الغرب، وذلك لأنه نشأ في الحقبة السوفييتية".

● الصين كقوة ناشئة: أعاد صعود بكين في العقود الثلاثة الماضية رسم خارطة الجغرافيا السياسية. وجعلها نفوذها المالي، ومحاولاتها لتوسيع وجودها بمبادرة الحزام والطريق وقضايا التجارة التي لم تحل مع الولايات المتحدة تهديدا عالميا.

ويقول فوكوياما إن الصين تستطيع قلب النظام الدولي بثروتها وقوتها. ويشير إلى تحركها في "اتجاه أكثر استبدادية" منذ أن تولّى شي جين بينغ السلطة مما "أدى إلى تدهور العلاقات الأميركية الصينية". ويخشى أن تستمر هذه العداوة وإن تغيرت الإدارة الأميركية.

● من 1989 إلى 2019: يرى فوكوياما في سقوط جدار برلين مكسبا كبيرا

لكن، يرى فوكوياما أن الضوابط الراسخة في المؤسسات الديمقراطية مستمرة وأنها لن تزول بسهولة. ولا يعتبر الشعبوية الطريق إلى الحكم الرشيد والرخاء. وقال "لا يبدو شن الحروب التجارية فكرة جيدة".

● سوريا والنوالة الإسلامية وأزمة اللاجئين العالية: بدأت الحرب الأهلية المدمرة في سوريا بانتفاضة ضد الرئيس بشار الأسد كجزء من الربيع العربي، لكنه قابل المحتجين بالحرب والفوضى. وتسبب الصراع السوري في معاناة مائة: مئات الآلاف من القتلى وملايين النازحين وصعود تنظيم الدولة الإسلامية التي سيطرت على مساحات شاسعة من سوريا والعراق ونفذت هجمات إرهابية عبر أوروبا.

وخلفت الأوضاع أزمة لاجئين على المستوى العالمي، إذ اضطر الملايين من المضطهدين إلى الهرب بأعداد لم يشهدها العالم منذ الحرب العالمية الثانية. ويرى فوكوياما أن هناك رابطا بين أزمة الهجرة وانتشار المشاعر المعادية للمهاجرين التي استغلها "الكثير من السياسيين الانتهازيين" الذين اعتبروها فرصة كبيرة لحشد الدعم.

● انتعاش روسيا: كانت الرحلة الممتدة من تفكك الاتحاد السوفييتي إلى روسيا القوية التي نعرفها اليوم فوضوية. وتميزت سنوات حكم بورييس يلتسين التي انطلقت بعد الإطاحة بميخائيل غورباتشوف كآخر زعيم سوفييتي بهزيمة روسيا في حرب الشيشان الأولى. بعد ذلك، ومع بداية الألفية الجديدة، وصل فلاديمير بوتين إلى السلطة كقوة

الأميركية في العالم، في حين أضعفت أزمة 2008 المالية ادعاء الولايات المتحدة التي زعمت أنها أقامت نظاما اقتصاديا دوليا متينا". ويقول فوكوياما إن "الحديث مهذا الطريق لردود الفعل الشعبوية التي نراها الآن".

● صعود الشعبوية: يشعر فوكوياما بالفزع عند رؤية الكثير من الناخبين وهم يختارون الزعماء الشعبويين المسيبين للانقسام والذين يفتقرون إلى القدرة على الحكم الديمقراطي. ويعتبر مزيج الشعبوية والديمقراطية هيمنة في العديد من البلدان، من دونالد ترامب وشعار "أميركا أولا" إلى خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ومن رفض إسرائيل التخلي عن المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة إلى القمع الهندي في إقليم كشمير المتنازع عليه، وغزو تركيا الأخير لسوريا.



العالم لم يعد موحدًا مثلما كان لحظة سقوط جدار برلين

تامر فكاهي

● لندن - قبل أشهر من سقوط جدار برلين في 9 نوفمبر 1989، تحدث عالم سياسي شاب يدعى فرانسيس فوكوياما عن "نهاية التاريخ"، لكن اليوم، يعترف فوكوياما بأن بعض التطورات خيبت أماله. وأصبح العالم في مرحلة لم يكن يتوقعها.

وفي مقابلة مع وكالة أسوشيتد برس، استرق فوكوياما بعض اللحظات للتفكير في ما شهده وما يمكن أن يحدث.

● السنوات الأولى بعد سقوط الجدار: يقول فوكوياما إن عالم اليوم يشتمل جيلا كاملا من الأفراد الذين لم يختبروا ظروف الحرب الباردة والنشوية. في السنوات الأولى بعد سقوط جدار برلين، ولدت بلدان جديدة وتم توحيد ألمانيا. لكن الحروب والنزاعات اندلعت مجددا بعد انهيار الاتحاد السوفييتي. وشنت بعض الحروب الأهلية الأكثر دموية في تسعينات القرن الماضي في الكونغو وليبيريا. وعانت رواندا من إبادة جماعية أسفرت عن مقتل مئات الآلاف. و أنتجت يوغوسلافيا التي مرقتها أعمال العنف المستمرة والمذابح دولا جديدة. وأضعف التدخل العسكري الغربي في نهاية التسعينات القومية الصربية. ولم تكن روسيا الضعيفة في وضع يسمح لها بمساعدة بلغراد. لكن الاقتصاد العالمي كان قويا. ثم جاءت أحداث 11 سبتمبر.

● بداية القرن الحادي والعشرين: نقل تنظيم القاعدة الإرهاب إلى مستوى لم يسبق له مثيل وامتد إلى جميع أنحاء العالم. ردا على ذلك، غزت الولايات

لا شيء يبرر الانتظار، أوقفوا تمويل دولة الفساد الآن

علي الصراف
كاتب عراقي



هذا النظام لن يسقط ولن يتغير، إلا إذا انقطعت موارده. وهذه الموارد ملك الشعب العراقي. إنها ملك المحرومين والمظلومين الذين يدفعون من ملكتهم ثمن الجريمة التي ترتكب بحقهم كل يوم.

لا شيء، على الإطلاق، يبرر أن يستمر هذا الحال.

نعم، التظاهرات السلمية يجب أن تستمر وأن تتحول إلى عصيان مدني شامل. ويجب أن تظل رايات العراق تعلق وتعلو فوق الهامات، لتظل شاهدا على أمل بعراق يملكه الفقراء. كما يجب ألا يتورط أحد من المتظاهرين، وهم درع الحماية، بحمل السلاح. ولكن يتعين أن يعرف الحماية أنفسهم أن عليهم مسؤولية كبرى. وهي مسؤولية يجب أن ينهضوا بها الآن.

عندما تجف منابع تمويل الفساد، سوف يهرب الفاسدون بما نهبوا. لن يبقوا ساعة واحدة يوم لا تجد دولتهم سبيلا لدفع رواتب الجالوزة والجزائرين والرعاع من ميليشيات الحرس الثوري التي تتولى حمايتهم. صغار اللصوص لن يدافعوا عن كبارهم. ودولة العفن سوف تنهار، وتنهار معها مصالح أصحاب الضمانات المبتة، والجيوب الحية. لا شيء يبرر الانتظار. المعادلة واضحة، وهي بسيطة بساطة الحقيقة نفسها: إذا توفر التمويل، بقي الفساد، وبقي الفقر والظلم وضياح الكرامة.

العراقيون، أعني فقراءهم وعماتهم، أهل كرامة. وكرامتهم تُداس اليوم ببعال الولي الفقيه وأتباعه ولصوصه. وليس من الكرامة أن توفر سبيلا لهذا النعال لكي يرتع من مالك أنت، وحقق أنت، وحق أبنائك في الحياة.

لا شيء يبرر الانتظار. الشيء الوحيد الصحيح، في ظل هذه المأساة المتواصلة منذ 16 عاما، هو أن تذهب ارتفاع أسعار النفط في العالم. ضمير العالم الغربي مرتبط بجيوبه، فقط. وعندما تناثر الجيوب، تصحو الضمائر.

العراقيون يعرفون أكثر من غيرهم طبيعة تلك الضمائر. إنها ضمائر أنذال. ولكن إذا كان من المفيد توظيف قدرتها على النفاق، فيجب أن تناثر الجيوب.

لقد فشلت المقاومة المسلحة العراقية ضد الاحتلال في إكمال مهمتها، عندما تزكت موارد النفط تتدفق لدولة المحاصصات الطائفية. وذهب الصراخ الذي صرخناه اندراج الرياح.

وما أن الكثيرين يصرخون مجددا الآن: إقطعوا موارد تمويل هذا النظام، وهو سوف يسقط من تلقاء نفسه. داعموه أنفسهم لن يصبروا عليه طويلا، لأنه في ذلك الحين سيكون قد فشل في حماية مصالحهم.

وسائل قطع الموارد كثيرة. والأدوات متاحة. والإمكانات متوفرة. وليس هناك، بعد أكثر من 260 قتيلًا وعشرة آلاف جريح و35 مليون محروم ومظلوم وجائع، ليس هناك أي مبرر لكي يحصل هذا النظام على درهم واحد من موارد النفط.

كل يوم يمضي دون ذلك، إنما يعني قتلى وجرحى جديدا يضافون إلى قائمة التضحيات.



الفشل الإيراني الأخير

ذالك إلى تمسك العراقيين بهم، وحرصهم على استمرار احتلالهم عشرات قادمة من السنين، أو ربما من القرون، ولتحقق إمبراطوريتهم الجديدة التي فاخر بها علي يونس قبل سنوات.

ولكن الله ستر. فقد ختم على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة، وأذاقهم شر أعمالهم، مبكر، وعلى شاشات التلفزيون ومواقع التواصل أكثر الاحتلالات الفارسية فشلا وغباوة، وأقصرها عمرا وأقلها صلابة.

وسمعها، وهم صاغرون.

فبسبب سياساتهم العدوانية الاستفزازية التسلطية التي مارسوها ضد الشعب العراقي، وخاصة ضد أبناء طائفتهم، سرعان ما افترضوا وأصبوا مكروهين.

وبالتالي، وبالضرورة أيضا، افتضح من ياتمرون بامرهم، ويقومون بتنفيذ سياساتهم العدوانية الاستفزازية التسلطية، وصاروا مكروهين أيضا، وممجوجين مظهر، وهدفا مشروعا لثورة شعبية عراقية قادمة، لا تبقى ولا تذر فتغسل عهدهم وتعيد وطنها سالما ومعاين ويأحسن حال.

وهم، حتى بعد هذا الانفجار الشعبي النادر الذي زلزل الأرض من تحت أقدامهم، ما زالوا في نفس غباوتهم وحماقتهم وغرورهم بعمهون.

فبدل أن يدركوا أخطأهم، ويعتذروا عنها للعراقيين، ويطردوا وكلاءهم الفاسدين المتخسرين القتلته الجهلة المزورين، ها هم يحاربون ويصرون على مواجهة الطوفان بجهد من الإثم والعدوان، ومزيد من إراقة الدماء، لتكون نهايتهم أكثر وبلا وخزيا وعارا ومهانة، وليصبح خروجهم من العراق، ومن باقي المنطقة، بلا عودة، وإلى أبد الأبد.

بأعوام، رغم هتافهم بـ"الموت لأمريكا"، ورغم تهديدهم بـ"محو إسرائيل" في سبعة أيام.

ثم، بعد ذلك، بتفاهمهم وتعاونهم وتبادلهم الرأي والنصيحة مع المحتل الأميركي تم توليد نظام المحاصصة الطائفي والعنصري الحالي، الذي مهد لهم السبيل وجعل وكلاءهم وقادة أحزابهم وميليشياتهم العراقية تمسك برقبة هذا الوطن السليب.

ومع انسحاب القوات الأميركية من العراق عام 2011، تسلم الإيرانيون الرابة، وتمكنوا من وراثة وتثبيت احتلالهم العسكري والاقتصادي والسياسي، مباشرة، أو عبر أحزابهم المكلفة بالهيمنة الكاملة على القرار في العراق، ويوضع اليد على كامل مفاصله الأمنية والعسكرية والمالية والنفطية والتجارية، وتهيئة المسرح لجعل الاحتلال إيرانيا دائما ونهائيا وإلى أبد الأبد.

ثم في عام 2014 استغل النظام الإيراني ظروف الحرب ضد "داعش" ليؤسس الحشد الشعبي الذي حوَّله في أقل من عامين إلى حرس ثوري إيراني عراقي يدير كل شيء، من رئاسة الجمهورية والوزراء والبرلمان، إلى وزارات الداخلية والدفاع والمالية والخارجية وحتى الثقافة والإعلام.

هذه هي الحكاية من "تطلق سلام عليكم"، وبحساب بسيط يمكن تحديد العمر الفعلي للاحتلال الإيراني للعراق، من بدايته وحتى انطلاق الانتفاضة الشعبية الحالية، بثمانين سنة، فقط لا غير. وهذا، في حساب اعمال الشعوب والأمم، يعد غمامة صيف عابرة لم تستطع أن تطيل بقاها أكثر من ذلك، وهو الفشل بعينه والخيبة والغباء. والثابت تاريخيا أن الاحتلالات

بالتحديد، في 8 مارس 2015 بلغت الغباوة والغرور والعجرفة بمستشار الرئيس الإيراني للشؤون الدينية والأقليات، علي يونس، حد القول: "إن إيران اليوم أصبحت إمبراطورية كما كانت عبر التاريخ، وعاصمتها بغداد حاليا، وهي مركز حضارتنا وثقافتنا وهويتنا كما في الماضي. إن جغرافية إيران والعراق غير قابلة للتجزئة، وإن ثقافتنا غير قابلة للتفكك. إن كل منطقة الشرق الأوسط إيرانية وكل شعوب المنطقة جزء من إيران، ونحن نريد تأسيس اتحاد إيراني في المنطقة".

هذه النفخة العنصرية الكاذبة لم تكن مقصورة على يونس وحده، بل سبقه إليها قادة كبار عسكريون ومدنيون آخرون، رغم أنهم يعرفون جيدا أن احتلالهم للعراق لم يأت بشجاعة جيوشهم وميليشياتهم وأحزابهم التي فشلت في تحقيقه في ثمانين سنوات من حرب دامية، كلفت الشعبين والبلدين مئات القتلى والجرحى المفقودين وقناطير الأموال التي كان يجياع الشعبين أولى بها وأحق.

وحيث نعود إلى بداية الحكاية، يمكننا القول إن المرشد الأعلى الإيراني وكبار أعوانه ومستشاريه، لا يستطيعون أن ينكروا أنها كانت مكافأة تكريم بها عليهم "الشيطان الأكبر" نمنا لخدماتهم السياسية والأمنية والعسكرية، التي قدموها له منذ بداية العام 1991، أيام المعارضة العراقية السابقة، وحتى الغزو الأميركي الفاشل عام 2003، وبعده

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

بالتحديد، في 8 مارس 2015 بلغت الغباوة والغرور والعجرفة بمستشار الرئيس الإيراني للشؤون الدينية والأقليات، علي يونس، حد القول: "إن إيران اليوم أصبحت إمبراطورية كما كانت عبر التاريخ، وعاصمتها بغداد حاليا، وهي مركز حضارتنا وثقافتنا وهويتنا كما في الماضي. إن جغرافية إيران والعراق غير قابلة للتجزئة، وإن ثقافتنا غير قابلة للتفكك. إن كل منطقة الشرق الأوسط إيرانية وكل شعوب المنطقة جزء من إيران، ونحن نريد تأسيس اتحاد إيراني في المنطقة".

هذه النفخة العنصرية الكاذبة لم تكن مقصورة على يونس وحده، بل سبقه إليها قادة كبار عسكريون ومدنيون آخرون، رغم أنهم يعرفون جيدا أن احتلالهم للعراق لم يأت بشجاعة جيوشهم وميليشياتهم وأحزابهم التي فشلت في تحقيقه في ثمانين سنوات من حرب دامية، كلفت الشعبين والبلدين مئات القتلى والجرحى المفقودين وقناطير الأموال التي كان يجياع الشعبين أولى بها وأحق.

وحيث نعود إلى بداية الحكاية، يمكننا القول إن المرشد الأعلى الإيراني وكبار أعوانه ومستشاريه، لا يستطيعون أن ينكروا أنها كانت مكافأة تكريم بها عليهم "الشيطان الأكبر" نمنا لخدماتهم السياسية والأمنية والعسكرية، التي قدموها له منذ بداية العام 1991، أيام المعارضة العراقية السابقة، وحتى الغزو الأميركي الفاشل عام 2003، وبعده

العراق: ثورة متجذرة وسلطة رافضة للإصلاح

سوء الأداء الاقتصادي. راقب العراقيون هذا النهب المنظم والشره لموارد البلاد منذ 15 عاما وهو لا يني يتكفف ويتوسع حتى لم تعد مؤسسات الدولة سوى آلة قمع متمثلة بالأمن والجيش. حتى هذه الأخيرة أظهرت عجزها التام وفسادها المزمن في مواجهة تنظيم داعش عام 2014، حين تهاوت خلال أيام أمام عناصر التنظيم الإرهابي.

كانت الثورة نتيجة تراكم تلك المظالم وتشديد خناقها على الشباب بصورة خاصة. ذلك أن نحو ستين بالمئة من السكان هم دون الرابعة والعشرين من العمر. هذا خزان بشري هائل وطاقة لا يمكن للسلطة العراقية، وحتى بمساعدة ودعم طهران، أن تجيقها حبسية القمقم. قبل أشهر فقط، كانت الأحزاب الطائفية الحاكمة تدفع العراقيين إلى التظاهر والمطالبة بخروج القوات الأميركية من بلادهم، لكن الملايين من العراقيين اليوم يطالبون برحيلها هي بالذات ويرفع يد إيران عن سيادة العراق ومستقبله.

الوزارية الجدد أثناء تشكيل الحكومة. هذا التقاسم هو جوهر مشاورات تشكيل أي حكومة في العراق. فلا ضير في أن تمتد لأشهر حتى يحصل توافق يرضي الأطراف المنخرطة. ليس هنالك مشاورات حول البرنامج الاقتصادي الأمثل، ولا دراسة جادة لأوضاع السكان المتدهورة بحد، بل تركز القوى السياسية جهودها على ضمان حدوث "تقاسم عادل" لثروة الشعب العراقي فيما بينها.

وبعد تشكيل الحكومة، يتسابق الوزراء الجدد إلى منح الوظائف الحكومية لأفراد من أحزابهم وتكتلاتهم السياسية وأقربائهم. أدى ذلك إلى تضخم أعداد موظفي الدولة بصورة هائلة من نحو 850 ألفا في العام 2004 إلى نحو 7 ملايين موظف في العام 2016. فضلا عن ذلك، يقوم الوزراء الجدد بمنح الاستثمارات والوكالات الاقتصادية للشركات المرتبطة بشبكتهم الزبائنية وبداعمهم الإقليمي، أي إيران. وبطبيعة الحال لا تجري محاسبة هذه الشركات وتتبع أداؤها، وهو ما يقام

الأوصاف. مع ارتفاع حصيلة الشهداء، استعر الغضب الشعبي وارتفعت أثمان التراجع عما بدأه العراقيون. يبدو طريق التغيير مكلفا وعسير، لكن التراجع عنه بات أكثر كلفة وأشد إيلاما. "لا يوجد ما نخسره" يصرخ المتظاهرون على شاشات التلفاز رافعين قبضاتهم ومتوعدين السلطات بمواصلة الثورة.

بالفعل، لم تترك القوى الحاكمة حتى الفئات، الذي كان يعين شرائح واسعة من العراقيين في حياتهم المضنية. يستغرب أحد الشبان المحتجين من فكرة أن بلاده تملك رابع أكبر احتياطي النفط في العالم فيما يحصل هو على رزقه الشحيح من عربة لبيع الخضروات. لكن شرهته التحالف الأوليغارشي الحاكم لا تعرف حدودا، إذ لم يسرق كل موارد البلاد، بل صادر حتى العربة التي يعمل عليها هذا الشاب.

يلتهم الفساد القائم على المحاصصة الطائفية موارد الدولة وقدراتها على تقديم الخدمات. فيجد كل انتخابات برلمانية، تقاسم الكتل المهمة الحقائق

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

اكتشف العراقيون بعد ثورتهم التي انطلقت قبل نحو شهر مهمة جديدة للطبقة السياسية الحاكمة، فضلا عن وظلفتها الرئيسية المتمثلة في نهب موارد الدولة، وهي الدفاع عن القنصلية الإيرانية وكل ما يرتبط بطهران في بلادهم. إذ قتلت قوى الأمن والميليشيات الطائفية المرافقة لها السفارة الإيرانية في مدينة كربلاء. تنشر السلطات القنصاة على أسطح المباني التابعة لطهران وميليشياتها وتعمل على اصطياد المتظاهرين بدم بارد، رافعة حصيلة الشهداء بصورة مستمرة. لكن أساليب القمع الوحشي، التي تستخدمها السلطة أصبحت ترتد عليها. فقتل المتظاهرين لم يفعل إلا أن ألهم مشاعر النعمة ودفع حراكا شعبيا محدودا للتحول إلى ثورة شعبية كاملة

دروس مستفادة من الحراك اللبناني



هي كيف تعمل وتنتج وتبدع وتحظى بحقوقها وتعيش الرخاء وتستفيد من إمكانات وطنها وتستغل بسيادته وبالعدالة وسلطة القانون. وكل ما عدا ذلك تفاصيل يمكن النقاش حولها. لذلك جدد اللبنانيون حراكهم الاجتماعي، بعد أن ظن الفاعلون السياسيون أنهم اكتفوا باستقالة سعد الحريري من رئاسة الحكومة، أو أنهم كلوا من التجمع في الساحات وقطع الطرقات ورفع الشعارات وترديد الهتافات المنادية بلبنان الواحد الموحد المدني العلماني الحرّ الخالي من الميليشيات الحزبية والطائفية وحكم الميليشيات والنهب المنهج للثروات.

ورابع الدروس، هو أن الشعب الثائر أصبح هو المدافع عن سيادة بلده، بعد أن أدرك أن معظم معاناته تنفق وراءها قوى سياسية مرتبطة بالخارج أكثر من الداخل، الأمر الذي يجعل حياته اليومية تتأثر بتعكسات التناقضات السياسية والاستراتيجية الإقليمية والدولية. اللبنانيون لا يريدون أن يحكموا مستقبلاً من غرف العمليات في الخارج، ولا من قبل مسؤولين ونواب ولأهم للأجنبي أكثر من ولائهم للوطن، ولا أن تخضع مصالح بلادهم لخيارات الميليشيات بمختلف أشكالها العسكرية والسياسية. أصبحت العقيدة الحقيقية، التي تؤمن بها الشعوب حالياً ومستقبلاً،

المسدودة بحبال الدين والمذهب والطائفة عبر سلطة ترى أن شريعتها تكمن في تلك التفرقة العقائدية المقيتة. كما بدأ واضحاً أن المنتفضين أنفسهم عن موقف مبني يتمثل في إزالة القداسة الزائفة عن مختلف المرجعيات. متابعة مظاهرات مناطق الجنوب الخاضعة لتقليدياً لسيطرة حزب الله وحركة أمل، تؤكد القيمة الحقيقية للحدث. وكذلك الأمر بالنسبة للشمال وخاصة طرابلس ذات الأغلبية السنية، المتهمه في جانب كبير منها بالتحرف، والتي شهدت حراكاً مذهباً في مدينته ورفيقه وتحضره، فاجأ اللبنانيين أنفسهم.

الأزمات ساءت أحوال الشعب، بينما يواصل الفاعلون السياسيون التخفي وراء طوائفهم تحت يافطات الخيار الديمقراطي والمسار التوافقي. البرلمان اللبناني المنتخب هو خير مثال لهذه الوضعية، حيث لا يمكن الحديث عن وجود الشرط الأساس لأي ديمقراطية تمثيلية، وهو كتلة للحكم وأخرى للمعارضة المعبرة عن موقف جماهيرها من السلطة القائمة دون تحديد تلك الجماهير في مذهب أو طائفة أو حزب أو منطقة. في خمسينات القرن الماضي مثلاً، كانت هناك الجبهة الاشتراكية المكونة من عدد من النواب البارزين في كتل مختلفة على غرار كمال جنبلاط وكميل شمعون وبيار إده وعبدالله الحاج، والتي استطاعت الإطاحة بالرئيس بشارة خليل الخوري بسبب فساد نجله خليل وشقيقه سليم.

ما نراه اليوم هو توافقاً بين الجميع ضد الجميع، وبالأساس توافقات النخبة السياسية رغم تناقضاتها، ضد شعب يواجه كل أشكال التهميش والإقصاء والتلاعب بمصالحه وحرمانه من الخدمات الأساسية وإتقال كاهله بالضرائب والغلاء. قد يكون هناك حزب معارض في البرلمان ولكن ليست هناك جبهة لصنع القرار، أغلبية النواب يشتغلون على مصالح دوائرهم الانتخابية قبل مصلحة الوطن.

ثالث دروس انقضاة اللبنانيين هو ألا ديمقراطية خارج إطار الدولة المدنية، التي تضمن لمواطنيها كل حقوقهم بقطع النظر عن انتماءاتهم. لم يرفع اللبنانيون في الساحات غير العلم الوطني، وهو ما يظهر أن المجتمع أصبح متقدماً على الدولة

الخطابات الدينية والطائفية ما عاد لها ذات التأثير السابق لدى الجموع المتطلعة للعدالة والرفاه. لا أحد يمكن أن يتعالج أو يتعلم أو يتغذى بدعاء في جامع أو حسيينة أو كنيسة، ولا أن يدفع إيجار بيته أو يوفر بنزين سيارته بفتوى من المرجعية. لذلك خرج اللبنانيون إلى الشوارع والساحات، مسلمين ومسيحيين ودروزاً، سنةً وشيعة وغير متدينين، في مشهد حضاري، دفاعاً عن الحق في الحياة وفي أن يكون الوطن جديراً بهم كما هم جديرون به.

ثاني الدروس أن الديمقراطية نفسها لم تعد الحل إذا لم تقض على الفساد وتطرّد الفاسدين من دوائرها وتوفر الرخاء للجماهير وتحترم إرادتها الكاملة. النظام السياسي في لبنان، رغم أنه طائفي، إلا أنه ديمقراطي قائم على الأقل نظرياً، على مبدأ الفصل بين السلطات، والدستور اللبناني يكفل للشعب المساواة وحرية التعبير والحرية الدينية ويصون لهم ممتلكاتهم الخاصة ويعطي الفرصة للبنانيين لتغيير الحكم بالطرق الديمقراطية، وهو ما جعل من لبنان استثناء في محيطه لعدة عقود. لكن الواقع مختلف، فالبلد مزّ بظروف صعبة، بينها الحرب الأهلية والانقسامات الطائفية وتناقم الإقطاع السياسي واتساع رقعة نفوذ حزب الله كقوة ميليشيوية فرضت نفسها على الدولة، وخضوع السلطة إلى محاصصة تطال كل شيء، وانتشار ظاهرة الفساد كمنطق حكم. وأدى كل ذلك إلى ارتفاع مؤشرات الفقر والبطالة وهجرة الكفاءات وتراجع الخدمات الضرورية، وهكذا كلما ازدادت

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

ما يحدث في لبنان ليس مجرد انتفاضة ضد منظومة الفساد، ولا مجرد صرخة في وجه الفشل الحكومي، إنه أكبر من ذلك بكثير، هو تحول بالغ الأهمية في نظرة الناس إلى الحياة والسياسة والديمقراطية والانتخابات. هو انقلاب حقيقي على واقع فرضته توافقات مصطنعة بين الكيانات الطائفية ودوائر الإقطاع السياسي ومراكز النفوذ الدولي والإقليمي، وذلك بظهور مارد حقيقي اسمه الشعب اللبناني القافر يجبروت حكمته على حواجز الدين والطائفة والأحزاب، فلا مقدس إلا إرادة الجموع عندما تتحد على هدف واحد.

لم يرفع اللبنانيون في الساحات غير العلم الوطني، ليؤكدوا أنهم أصبحوا في موقع متقدم على الدولة المسدودة بحبال الدين والمذهب والطائفة

أول الدروس المستفادة أن الشعوب تريد أن تعيش، أن تشعر بأن الوطن يعطيها بقدر ما تعطيه. الانتماء وحده لم يعد الشعار الذي يمكن أن يخضع الإنسان إلى إرادة السلطة في أي بلد. الشعارات السياسية لا معنى لها في عقل من يواجه الإفقار والتجويع.

الوسطية المؤدية لحزب العمال البريطاني

رئيس الوزراء الحالي بوريس جونسون مقالة شبه فيها كورين بالربيس السوفيتي جوزيف ستالين.

مؤيد ورافض للخروج، والرهان يكون على أحد الفريقين فقط. مقابل رماية العمال في ملف الخروج، التي يتبناها كورين لأن حزبه منقسم حولها، تجتمع ثلاثة أحزاب مؤيدة للبقاء في جبهة واحدة هي حزب الخضر وحزب الليبراليين الديمقراطيون والحزب الويلزي. هذه الأحزاب تريد أن تشكل جبهة من البقائين ضد الأحزاب المؤيدة للخروج، وعلى رأسها حزب المحافظين وحزب بريكست.

لا تريد حكومة عمالية، وترغب ببناء جبهة أحزاب معارضة بدلاً من العمال الذين يشكلون التكتل الأكبر مقابل الحزب الحاكم اليوم. تلك الأحزاب تعتقد أن سيطرتها على المعارضة ستجبر المحافظين في البرلمان الجديد، ليس على إلغاء الغطاء دون اتفاق فحسب، وإنما على إلغاء نتائج استفتاء الخروج الذي جرى عام 2016.

في النقد الثاني الموجه لكورين من نواب الحزب المنقذين، يُتهم زعيم العمال بالفتش في استئصال معاداة السامية من حزبه. الحقيقة أن كورين لن ينجح في هذا الأمر لأن منقديه يريدون ربط معاداة السامية بانتقاد الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، وحزب العمال يعج بالشخصيات المؤيدة للقضية الفلسطينية. ليس من العرب فقط وإنما من البريطانيين الذين يستمترون في الحزب لأن كورين يؤيد معهم هذه القضية، حتى أنه أعلن في شهر سبتمبر 2018، أنه سيعترف بدولة فلسطين في حال وصوله إلى رئاسة الوزراء في بريطانيا.

بشكل أو باخر، حاول كورين أن يأخذ موقفاً وسطياً بين مؤيدي القضية الفلسطينية ومن يلقبون بأصدقاء إسرائيل في الحزب. تبني الاعتراف الأخير لمعاداة السامية ولكنه أبى الباب مفتوحاً أمام إدانة انتهاكات إسرائيل لحقوق الفلسطينيين. لم تجر هذه الوساطة نفعاً بالنسبة لخصوم كورين، وبقيت تهمة معاداة السامية مادة للحدس ضد حزب العمال في الانتخابات البرلمانية المقبلة.

بعيدا عن النقدين السابقين، لم يمارس حزب العمال وسيطته في مختلف عناوين برنامجه الانتخابي وخاصة في الشق الاقتصادي منه. وعد كورين بزيادة كبيرة في الإنفاق، وصفها وزير الخزانة الحالي ساجد جافيد بالخيالية. وأعلن حرباً ضريبية وتاميمية على الأثرياء إذا ما وصل إلى السلطة، فكتب

بهاء العوام
صحافي سوري

لا يمكن الاستمرار بالصمت إزاء فشل حزب العمال البريطاني في معالجة ظاهرة معاداة السامية بين صفوف الحزب، وموقفه غير الواضح من "بريكست". هكذا يبرر تسعة نواب سابقين في الحزب، وقوفهم ضد زعيمه جيرمي كورين في الانتخابات البرلمانية المقبلة. هم ليسوا نواباً سابقين بحكم التقاعد، وإنما بسبب انسحابهم من الحزب خلال الأشهر الماضية للأسباب ذاتها.

من أبرز النواب المنقذين على حزب العمال، إيان أوستن معاون آخر رئيس وزراء عمالي لبريطانيا غوردن براون، الذي خسر انتخابات 2010 أمام المحافظين. أوستن يدعو أعضاء حزب العمال إلى منح أصواتهم للمحافظين في انتخابات الثاني عشر من ديسمبر المقبل. والحجة كما يقول هي أن زعيم حزب العمال جيرمي كورين يشكل خطراً على أمن البلاد واقتصادها في القضيتين.

ثمة وساطة يتبناها كورين في ملف "بريكست" ينتقدها خصومه، ويمكن أن تنحس سلباً على فرص حزب العمال في الانتخابات المقبلة. وقف كورين في منتصف المسافة بين الخروج أو البقاء في الاتحاد الأوروبي، ولم يحسم أمر حزبه إزاء هذا الملف. هو تارة يريد الفوز بالحكم لإبرام الصفقة المثالية للخروج، وتارة أخرى لا يمانع إجراء استفتاء جديد على المسألة برمتها إذا ما وصل إلى الحكم.

رماية كورين في ملف الخروج ربما دفعت بنائيه، الشخصية الثانية في الحزب توم واتسن، للاستقالة مباشرة بعد إطلاق حزب العمال لبرنامج حملته الانتخابية، الذي أعلن فيه أن الحزب سيعيد التفاوض مع بروكسل حول الخروج. الجميع يعرف أن واتسن يؤيد البقاء وليس إعادة التفاوض، ولكنه برر استقالته بأسباب خاصة ورغبة ببدء حياة جديدة بعيداً عن الحزب.

لا يبدو أن الرهان على الوسطية في ملف الخروج يمكن أن يكون رابحاً. البريطانيون يمكن أن يتقبلوا ذلك في أي مكان آخر غير "بريكست"، فالخروج قلب حياتهم رأساً على عقب والغالبية الساحقة منهم لم تعد تفضل الرماية في هذه المعضلة. بلغة المراهات التي يحبها البريطانيون، ينقسم الشارع اليوم بين

كيف ستؤثر السياحة على السعوديين

السياحة والانفتاح الثقافي، وهذا ديدن متبع مؤخراً مع كل خطوة تتخذها السعودية للنأي عن السلبات المحتملة، وضبط آليات سلوك وردود الفعل الاجتماعية، مثل سن قانون التحرش بعد إقرار قيادة المرأة للسيارة، الأمر الذي يزيد من تأثير وتعمير هذه التحولات الجديدة في بنية ونسيج المجتمع. تتناول الكثير من الجهود البحثية والأكاديمية الجادة تحولات السعودية والسعوديين خلال تاريخهم القديم والمعاصر، لكن الباحث الاجتماعي الشاب منصور العساف يؤرخ تحولات المجتمع بطريقة مختلفة ومميزة.

ولعل تجربة الابتعاث التي انخرط فيها مئات الآلاف من المجتمع السعودي، بقصدهم عواصم العلم الكبرى في العالم، أودعت بعض التأثير والتغيير في نفوسهم وشخصياتهم، لكنهم سرعان ما ينحولون إلى نخب منغلقة على ذاتها، وتتحرر في إطار محدود دون أن يلامس أثرهم الإطار العام للمجتمع. ولرغم درجة استعداد المجتمع لاستقبال الوافد الجديد في منظومة التحول البرامجية النوعية التي تبنتها الحكومة السعودية، أقرت لائحة للذوق العام، لضبط السلوك المجتمعي بما يتوافق وضرورة إدماج مفردات حياتية مهمة لإنجاح برامج

وترميمها لتحكي قصة دقيقة وشاهدة على المسافة الطويلة التي قطعتها البلاد لتبلغ ما هي عليه اليوم من حداثة وتطور ودأب على الاستمرار في شوارع طويلاً من البقاء والتقدم. سيساعد برنامج التأشيرة السياحية التي أطلقتها السعودية تحت شعار أهلاً بالعالم، وانتشرت دعايتها في المواقع الرئيسية من عواصم العالم في مواجهة النظرة السلبية والمحتزلة التي طالما عرفت وطبعت عن السعودية تاريخاً وثقافة وحكومة وشعباً. وستعطي فرصة للتعرف على الأجزاء المجهولة وغير المكتشفة من هذه البلاد.

سليمس الأجانب عن قرب حجم ما تطوّر عليه السعودية من روعة وتميز وفرادة، بعد أن كانت لعقود صنوقاً مقلداً وباباً موصداً ووجهة غير مرغوب فيها، إلا من الأجانب الباحثين عن عمل أو القاصدين بربوت الله الحرام وأداء الشعائر الدينية، وكلا التجريبتين كانت محدودة التأثير ومقتصرة على مجتمعات مسلمة تتشابه مع المجتمع المحلي في عاداته وتقاليده، الأمر الذي حدّ من درجة تأثيره وانفعاله بمدخلاتهم الثقافية والسلوكية.

ولعل تجربة الابتعاث التي انخرط فيها مئات الآلاف من المجتمع السعودي، بقصدهم عواصم العلم الكبرى في العالم، أودعت بعض التأثير والتغيير في نفوسهم وشخصياتهم، لكنهم سرعان ما ينحولون إلى نخب منغلقة على ذاتها، وتتحرر في إطار محدود دون أن يلامس أثرهم الإطار العام للمجتمع. ولرغم درجة استعداد المجتمع لاستقبال الوافد الجديد في منظومة التحول البرامجية النوعية التي تبنتها الحكومة السعودية، أقرت لائحة للذوق العام، لضبط السلوك المجتمعي بما يتوافق وضرورة إدماج مفردات حياتية مهمة لإنجاح برامج

عمر علي البديوي
صحافي سعودي

لا بد لهذه التحولات العميقة في طبيعة الحياة السعودية أن تحدث تغييراً في بنيتها الاجتماعية، أن تطبع أنفراً، لاسيما الجوانب الواسعة التي ستفتح لتدفق الأجانب في شكل سياح أو مستثمرين.

هذا البلد الذي بقي محافظاً لعقود منذ أخذ شكل دولة عصرية، يستأنن التاريخ اليوم ليحرك أوراقه الخاملة ويحرض الزمان لينفخ فيه بورة جديدة للحياة، ويمد في عروق الواقع نبضاً متقدماً وشكل حياة مختلف. ستبعت هذه التحولات على مراجعة نظرتنا لأنفسنا وفحص كل ما يمت إلى الذات العامة ومسائلها في سياق تحديث منظومة المجتمع الكاملة. إنه انفتاح عكسي يفرض "تقبل الآخر" شروطه في التبسط وتفطيت الشعور الحاد بالفارق، ويدعم جهود إدماج المجتمع في الحراك البشري المعولم، بحيث تتم إراحة كل إطار يقضي قدرته على التجاوب ويحل بدلاً عنه ذهن مفتوح ومقبل ومستعد للاتصال بالآخر على اختلافاته.

ستساعد هذه الجرعة الكبيرة من السياح القادمين من 50 دولة، على إعادة تقديم حكايتنا عن أنفسنا. لقد أصبحت المتاحف الشخصية منتشرة ويربو عددها على المئتي متحف، والقرى التراثية بقيت شامخة محتفظة بعراقة إنسان هذا المكان وهو يصارع ظروف الحياة وشغف المعيشة. وهي الآن تلقى اهتماماً رسمياً وشعبياً، بلغ درجة التنافس بين القرى والمناطق السعودية على صونها



العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبالي
كرم نعمة
حذام خريف

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

نظام الكفاءات الخاصة يسرّع التنمية الصناعية المغربية

الإجمالي بنحو 9 نقاط مئوية، عبر تحسين تنافس الشركات الصغيرة والمتوسطة، ومواكبة تحول القطاع غير المنظم إلى القطاع المنظم.

وتتولى منظومة الكفاءات الخاصة بتسريع التنمية الصناعية، تحديد احتياجاتها من الكفاءات وإعداد وصف دقيق لفرص العمل المتعين توفيرها، وكذلك انتقاء واختبار وتأهيل المرشحين من خلال دورات تدريبية، ومتابعتهم خلال فترة الاندماج.

وأشارت المديرية العامة لمكتب التكوين المهني، لبنى طريشة، إلى أن المكتب عازم على تسخير خبرته في مجال التدريب المهني بما يتماشى مع متطلبات هذه المنظومة. وتوفر الوكالة المغربية للتوظيف بالمقاولات الصغرى والمتوسطة الدعم الكامل للمنظومة للقيام بمهامها لضمان جودة البرنامج، الذي تشرف عليه الدولة.

9 بالمئة مساهمة الصناعة في الناتج المحلي الإجمالي للمغرب، الذي يطمح لزيادته مستقبلا

وتتشارك كل من وزارة الصناعة والتجارة، مع الوكالة ومكتب التكوين المهني في النهوض بالتشغيل والكفاءات، وإضفاء الحيوية على منظومة الكفاءات الخاصة بتسريع التنمية الصناعية.

ولتعزيز المبادرة، دشنت الرباط وحدتين صناعيتين جديدتين بمنطقة النواصر بالدار البيضاء في قطاع صناعة الطيران، على مساحة بلغت 2350 متر مربع، وبنحو 5 مليون دولار كلفة استثمار، مما مكّنها من توفير 55 فرصة عمل مباشرة. وتختص الودجستان في تصنيع أجزاء رئيسية في من هياكل الطائرات وكذلك الصباغة، وهي المجالات المطلوبة بشكل كبير عالميا.

حشدت الحكومة المغربية جهودها لتسريع التنمية الصناعية بتقديم حوافز أكبر للشباب عبر تأهيلهم لاقتحام سوق العمل، لاسيما في قطاعي السيارات والطائرات، في مسعى لتأسيس منظومة كفاءات محلية خاصة لسد الفجوة في المهارات الذاتية مع تعزيز مستويات الاستثمار.

محمد ماموني العلوي

دعم الوكالة المغربية للتوظيف بالمقاولات الصغرى والمتوسطة.

ويقول إبراهيم أرحمدال، مدير الوكالة، إن المنظومة ستقدم مواكبة شخصية للشركات الصغيرة جدا والمتوسطة في عملية التوظيف، وذلك بناء على منهج منظم.

وتستهدف الحكومة، من وراء عملية الاندماج المهني، توفير ألفي متدرب تتماشى مهاراتهم مع احتياجات القطاع. كما سيؤمن البرنامج المرشحين بمسار ملائم ومتكامل، بدءا من عملية الانتقاء والتوجيه والتدريب إلى الاندماج في الشركة، التي سيعمل فيها لاحقا.

ويشير العلمي إلى أن الموارد البشرية تواجه مشكلة عدم تكافؤ بين التأهيل وحاجيات القطاع الإنتاجي، مما دفع الشركات إلى إدراج فصل الموارد البشرية والتكوين في مخططات أعمالها، مع مراعاة لأهميتها.

ويواجه المغرب مشكلات تتعلق بغياب التكافؤ بين التأهيل في التخصصات المطلوبة واحتياجات المؤسسات والاستثمارات، وهو ما دفع السلطات إلى الاستثمار في شبابها وتدريبهم في مختلف الاختصاصات.

وتضافرت الجهود لتجسيمة المنظومة على أرض الواقع، إذ التزمت وكالة النهوض بالمقاولات الصغرى والمتوسطة بتوفير 76 ألف فرصة عمل، كما واكبت 7805 صاحب مشروع وشركة صغيرة جدا وصاحب مشروع ذاتي.

ويؤكد عثمان فريوس، كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والاستثمار، أن برنامج "مغرب المقاولات" مكن من رفع حصة مساهمة الصناعة في الناتج المحلي

الرباط - دشنت المغرب المرحلة الأخيرة في برنامج تأهيل العمالة المحلية بإطلاقه منظومة الكفاءات الخاصة المتعلقة بتسريع التنمية الصناعية، الهادفة إلى تحفيز المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر والمتوسطة.

وتشمل هذه المرحلة عدة خطوات من بينها الانتقاء والتوجيه والتدريب، وكذلك الاندماج في ريادة الأعمال.

وتأتي العملية في إطار مخطط تسريع التنمية الصناعية، الذي بدأ في 2014 وينتهي العام المقبل، لتلبية احتياجات السوق من خلال إعداد جيل من الكفاءات المؤهلة، ولضمان مسار ملائم ومتكامل للمرشحين من الشباب.

وأكد فريوس، وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد، خلال إطلاق هذه المنظومة أنها تندرج في إطار تفعيل خارطة الطريق المتعلقة بتطوير التأهيل المهني.

وأوضح أن الحكومة ستعمل على ملائمة التدريب مع خصوصيات كل جهة من أجل دمج المهارات التي تم تطويرها. وكان العاهل المغربي الملك محمد

السادس قد أمر في أبريل الماضي بإعداد هذه المنظومة لترسيخ القلعة بين الاحتياجات المختلفة من الكفاءات وتأهيل التخصصات، بهدف ضمان اندماج أمثل للشباب في الحياة العملية وتحقيق التنافسية المستدامة للشركات.

ومن المنظر تفعيل مبادرة منظومة الكفاءات من خلال تطبيق عملية رائدة بجهة الدار البيضاء-سطات، لفائدة الشركات العاملة هناك والمستفيدة من

اقتصاد الصومال يسير في حقل ألغام تركية

محاولة لاستمالة مقديشو بتقديم وصلة من الوعود الاستثمارية والتجارية الاستعراضية



إغراق السوق الصومالية بالسلع التركية

من الفقر وفي تنفيذ مبادرة رئيسية لإنشاء موانئ وطرق للنقل، في حال وافقت جهات الإقراض الدولية على شطب ديون تقارب 5 مليار دولار في فبراير المقبل.

ويدرس الصندوق المنح المطلوبة على وجه الدقة لمعالجة متأخرات ديون الصومال قبل اجتماع لمجلس إدارته في منتصف هذا الشهر.

وتعهدت كريستينا جورجيفا، مديرة صندوق النقد، بدعم كامل لمساقي الصومال لإغائه من الديون في "المستقبل القريب".

وعرضت كل من بريطانيا والاتحاد الأوروبي وقطر تحمّل نحو 150 مليون دولار من ديون الصومال لدى صندوق النقد، والتي تبلغ في المجلد نحو 330 مليون دولار.

كما لعبت وزارة الخزانة الأميركية دورا في تشجيع الدعم من باقي أعضاء صندوق النقد، وتجري محادثات مع الكونغرس بشأن الخطوات اللازمة لشطب الدين الضخم المستحق على الصومال.

وتظهر البيانات الرسمية الأميركية أن الديون المستحقة لوزارة الخزانة الأميركية على الصومال، تبلغ نحو مليار دولار.

وقال بيلي إنه "قصور لإلغاء الديون، سوف يسعى الصومال للتفاوض بشأن الحصول على منح بقيمة 300 مليون دولار سنويا على مدى السنوات الثلاث المقبلة".

وأوضح، أن هذه المنح ستسمح للبلاد بالبدء في الإنفاق على مشاريع للحد من الفقر، من خلال تحسين قطاعي التعليم والرعاية الصحية، وكذلك دعم إمدادات المياه والكهرباء والاستثمار في مشروعات البنية التحتية المهمة الأخرى.

وهناك مساق محموم بين التحالف التركي القطري لانتزاع الكثير من مشاريع النقل والموانئ والبنية التحتية، لكن تلك المشاريع تحمل في ثناياها أجدات لدعم جماعات الإسلام السياسي.

لكن تقريرا نشره موقع أحوال تركية مؤخرا، كشف عن ظهور بوادر تصدع في التحالف التركي القطري في الصومال. ونقل التقرير مصادر سياسية صومالية تأكيدها أن قطر بدأت باتخاذ موقف مغاير لحليفها تركيا على الساحة الصومالية.

وأضافت المصادر أن التحول جاء بعد تقاطع المصالح التركية والقطرية في قضية تنقيب أنقرة عن الغاز في المياه الإقليمية القبرصية، وخاصة في منطقة حصلت فيها قطر على حق التنقيب من الحكومة القبرصية.

وتذكرت المصادر أن وفدا قطريا زار الصومال في الفترة الأخيرة، استخدم عبارات مناوئة لسياسة تركيا، وهو ما استرعى انتباه المسؤولين الصوماليين، وأثار الشكوك حول مدى قوة الشراكة القائمة بين تركيا وقطر.

تتسارع وتيرة تحركات تركيا باتجاه ابتلاع الاقتصاد الصومالي، من خلال استثمار اجتماعات اللجنة الاقتصادية المشتركة المنعقدة مؤخرا في أنقرة، لتقديم حزمة من الوعود الاستثمارية والتجارية الاستعراضية، التي لا تحتاجها مقديشو اليوم، في حين يعاني البلد الواقع في القرن الأفريقي من أزمت مزمنة أصلا.

أنقرة - تحاول تركيا تحويل الانظار عن أزمته الاقتصادية المتراكمة بسبب مغامرات الرئيس رجب طيب أردوغان في المنطقة، بمحاولة تكريس نفوذها في القرن الأفريقي من بوابة الصومال دون الكثير من الضجيج الإعلامي.

وفي مؤشر على ذلك، عُقدت في العاصمة أنقرة، هذا الأسبوع، اجتماعات اللجنة الاقتصادية بين البلدين، في خطوة لفتح كافة الأبواب الاستثمارية والتجارية أمام تركيا، التي تعمل على استغلال الفرصة في حملة تجارية دعائية جديدة.

وتستثمر أنقرة في علاقاتها مع مقديشو من خلال وعود اقتصادية استعراضية يشكك كثيرون في مصداقيتها، مع التدخل في الجوانب الأمنية والعسكرية، بما فيها تدريب الصوماليين.

وتعطي تلك الوعود انطباعا للمراقبين بأن لدى أنقرة اهتماما بتأهيل البنية التحتية والطرق وبناء المستشفيات والمدارس، فضلا عن الاهتمام بالجانب التعليمي.

وجرت الاجتماعات، التي تهدف لتعزيز الشراكة الاقتصادية والاستراتيجية بين البلدين، بحضور وزير التخطيط والاستثمار والتنمية الاقتصادية في الصومال، جمال محمد حسن، واللافت فيها هو مشاركة وزير الدفاع التركي خلوصي أكار.

وأوضح أكار أن اللجنة الاقتصادية المشتركة تشكل أساسا للإنشطة المشتركة في العديد من المجالات بين البلدين، وخاصة في التجارة والاستثمار.

وتشير التقديرات إلى أن حجم التجارة بين البلدين بلغ بنهاية العام الماضي حوالي مائتي مليون دولار يميل لصالح تركيا، مما أن كانت في حدود مليوني دولار فقط في عام 2003.

وتبقى هذه المسألة مجرد عملية ترويجية، بحسب البعض، إذ ليس لأنقرة أي خطط لدعم الصومال ماديا، خاصة وأنه يعاني من أزمة ديون خانقة بسبب الاضطرابات التي تعيشها البلاد منذ سنوات طويلة.

وتبلغ ديون الصومال الخارجية حوالي 4.7 مليار دولار، وهو ما وصفه صندوق النقد الدولي بأنه عبء لا تستطيع الدولة الأفريقية تحمله.

ويقول محللون إن النفوذ العميق الخفي والمعلن لتركيا في الصومال يعرقل أي محاولة لإخراج البلاد من الفوضى، خاصة أنها تؤجج جبهات الصراع بين القبائل وجماعات إرهابية مثل حركة الشباب.

كما أن حضور معظم الأطراف السياسية الصومالية لأنقرة أدى إلى

تحديات شاقة تعترض مشروع الربط الكهربائي العربي

وشهد العقد الماضي جهودا منتظمة لتحديد منافع مفاهيم تجارة الطاقة تحديدا كيميا، وتنفيذ البنات الأساسية لتجارة الكهرباء، والتمكين من إجراء المعاملات التجارية.

وقال المدير الإقليمي للبنية التحتية في البنك الدولي، بول نوما أوم، إن "تحقيق الربط البيئي الكامل بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا، سيجعل السوق الإقليمية للطاقة في المنطقة ثاني أكبر سوق إقليمية للكهرباء بعد سوق الاتحاد الأوروبي".

وأوضح أن تحقيق الربط يتطلب توافر مجموعة من العوامل الداعمة، مثل شبكات نقل أكثر قوة، وزيادة الاستثمارات في مصادر الطاقة المتجددة منخفضة التكلفة.

ويتوقع المحللون أن تشهد المنطقة على الأمد الطويل تطور سوق تنافسية فاعلة، وسيعود ذلك بالنفع على الجميع. ولإنجاح هذا المشروع، يشيرون إلى ضرورة وضع أسس المنافسة القانونية والشفافية اللازمة لإضفاء التكافؤ بين جميع الأطراف.

وأوضحت أن دول المنطقة تمتلك فرصا كبيرة واستثنائية لتحقيق الربط الكهربائي، ما سيعزز من الاندماج والشمولية، ويدعم بدوره النمو الاقتصادي لدول تعتمد معظمها على النفط كمصدر أساسي للدخل.

آنا بيردي
المنطقة العربية أمام فرصة لتفعيل التبادل التجاري للكهرباء

ويعد قطاع الكهرباء واحدا من أكثر القطاعات نموا ومعيارا رئيسيا للتطور، إذ بات التوسع في مشاريع الربط محط اهتمام دول عديدة لمواجهة الزيادة المستمرة في استهلاك الطاقة الكهربائية وباستثمارات منخفضة.

وعلى مدى العقود الأربعة الأخيرة، وبدعم مالي من مختلف المؤسسات المالية الدولية، شرعت البلدان العربية على تطوير وصلات شبكات الطاقة الكهربائية لديها.

القاهرة - شكلت أعمال المؤتمر الأول لتفعيل التبادل التجاري للطاقة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فرصة لاستكشاف السبل في كيفية إزاحة العقبات، التي تقف حجر عثرة أمام مشروع الربط الكهربائي بين دول المنطقة.

وسعى وزراء الطاقة والكهرباء العرب خلال المؤتمر، الذي انعقد هذا الأسبوع في العاصمة المصرية القاهرة بمشاركة خبراء من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي بالتعاون مع البنك الدولي، إلى وضع لجنة لذلك المشروع الذي طال انتظاره.

وتحظى مسألة الربط الكهربائي باهتمام من أعلى المستويات في حكومات دول المنطقة، باعتباره أحد أهم المشاريع التكاملية العربية، إلى جانب العلاقات الاقتصادية الأخرى.

ويقول محللون إن الاضطرابات الأمنية في بعض الدول، ولعل من أبرزها العراق وسوريا وليبيا والسودان، تقلل من منسوب التفاؤل، كونها تقف عائقا أمام تنفيذ الخطوة لربط الشرق الأوسط بشمال أفريقيا بشبكة كهرباء موحدة.

وأكدوا أن تحقيق تكامل الطاقة عربيا مشروط بإزالة العوائق والتحديات، للوصول إلى سوق تجارة للكهرباء، والبدء في تنفيذ مراحل إنشاء السوق العربية المشتركة.

ويتيح تجاوز الصعوبات الفنية والجيوسياسية تعبيد الطريق أمام المنطقة لأن تكون ثاني أكبر سوق إقليمية للكهرباء في العالم بعد السوق الأوروبية، خاصة في ظل توفر الموارد الكفيلة بإنجاح المشروع، الذي سيعزز المنافسة وحركة التجارة.

ونسبت وكالة شينخوا الصينية إلى مديرة الاستراتيجيات والعمليات في البنك الدولي، آنا بيردي، قولها إن "المنطقة العربية لديها الآن فرصة غير مسبوقة لتفعيل التبادل التجاري للطاقة، في ظل توفر بنية تحتية مناسبة ومصادر متنوعة لتوليد الكهرباء".



إقامة شبكة موحدة ضرورية

الإمارات توسع أفاق شراكاتها الاقتصادية مع إثيوبيا

استشراف مشاريع التنمية المستقبلية في التجارة والصناعة والابتكار



مسار تعاون جديد توطئه الاتفاقيات

أن يعش الاقتصاد الإثري ويفتح الأبواب أمام إثيوبيا لإيجاد منفذ على البحر الأحمر، وهو أحد محاور الصراع بينهما طيلة السنوات الماضية. كما تعهدت الإمارات بتقديم 3 مليارات دولار مساعدات واستثمارات لإثيوبيا، سيذهب مليار دولار للبنك المركزي لتخفيف نقص حاد في العملة الأجنبية، فيما سيستثمر المليار دولار الأخرى في قطاعات السياحة والطاقة المتجددة والزراعة. ووقع صندوق خليفة لتطوير المشاريع ووزارة المالية الإثيوبية في شهر يوليو الماضي، بادي أسبا اتفاقية لدعم وتمويل المشاريع الريادية والابتكار في إثيوبيا بقيمة 100 مليون دولار.

ويقول محللون إن الدعم الإماراتي لإثيوبيا يأتي في سياق الدبلوماسية الاقتصادية لكسب مواقف تجاه أزمت المنطقة سواء ما تعلق بإيران أو الوضع في اليمن أو بقطع الطريق على التدخلات الخارجية في القرن الأفريقي، وما تمثله من تهديدات لأمن مصر ودول الخليج على المدينين القريب والبعيد. وقبل عقدين كان البلدان يعتبران من أفقر دول قارة أفريقيا. وقد حقق الاقتصاد الإثيوبي نموا متسارعا في السنوات الأخيرة، في حين لا يزال اقتصاد إريتريا يعاني من الركود. ولدى خبراء الاقتصاد قناعة بأن تطبيع العلاقات بين البلدين يمكن

وذكرت هيئة الإذاعة والتلفزيون الإثيوبية حينها أن الإمارات تعهدت ببناء خط أنابيب لنقل النفط يمتد من ميناء عصب الإثري على ساحل البحر الأحمر إلى العاصمة الإثيوبية أديس أبابا. وأشارت إلى أن الإمارات كشفت عن تلك التعهدات خلال اجتماع في أديس أبابا بين رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد وريم الهاشمي وزيرة الدولة الإماراتية لشؤون التعاون الدولي. ونسبت وكالة رويترز إلى مدير مكتب رئيس الوزراء الإثيوبي فيستوم أريجا قوله حينها إن "المباحثات تركزت على الاستثمار في قطاعات التصنيع والزراعة والعمارة وأنابيب النفط وبناء المنشآت السياحية".

إلى أهمية أنشطة التجارة والاستثمار كمحرك للشراكة المتينة بين البلدين. ونسبت وكالة أنباء الإمارات (وام) لإغزيبا قولها إن "العمل المشترك يساعد على إزالة أي عوائق في تنمية التجارة بين إثيوبيا والإمارات". وأضافت "يجب العمل أكثر على تشجيع القطاع الخاص من الجانبين على زيادة حجم التبادل التجاري واستقطاب مزيد من الاستثمارات التي تخدم القطاعات الحيوية في البلدين". وكانت الإمارات قد أعلنت في العام الماضي، عن خطط لضخ استثماراتها لبناء خط أنابيب يربط إثيوبيا وإريتريا، بعد أن قادت أبو ظبي جهود المصالحة التاريخية بين الجارين.

وسّعت دولة الإمارات من رهاناتها على الأفاق الاقتصادية الكبيرة مع إثيوبيا بهدف تعميق التعاون الاستراتيجي والتكامل الشامل في معظم القطاعات التجارية والاستثمارية، والذي بات محور طموحات البلدين، كونه يشكل حلقة مهمة في الأمن الإقليمي وخاصة في القرن الأفريقي.

وأشار المنصوري إلى أن السوق الإثيوبية التي تعد من أسرع الاقتصادات الأفريقية نموا تطرح فرصا واسعة للتعاون الاقتصادي المتبادل بما تمتلكه من مقومات واعدة وموارد متنوعة وإمكانات غير مكتشفة في عدة قطاعات. كما أكد أهمية الخدمات الإلكترونية والذكية في تعزيز النشاط الاقتصادي وإمكانية استفادة أصحاب الأعمال والمستثمرين من هذه الخدمات في تعزيز التجارة والاستثمارات الثنائية بين البلدين. ويقول محللون إن إثيوبيا تعد بوابة حيوية لتجارة الدول كما أنها تفسح المجال لغزو الأسواق الأفريقية الواعدة بما تتحده من استثمارات وتبادل تجاري بفضل قوانينها التي تتلاءم مع الانفتاح على الأسواق العالمية. وناقش الوزيران سبل تطوير التعاون التجاري في مجالات الزراعة والمنتجات الغذائية وتجارة اللحوم والدواجن، وبناء شراكة في المجال اللوجستي بما يعزز أنشطة التبادل التجاري بين البلدين. ويحاول البلدان تعزيز سبل العمل المشترك لتعزيز المبادلات التجارية ودعم أنشطة الاستيراد والتصدير وإعادة التصدير، والتعاون في مجال الخدمات اللوجستية والإلكترونية الداعمة للتجارة البينية.

وتشير البيانات الرسمية إلى أن التجارة الخارجية غير النفطية بين البلدين حققت خلال العام الماضي نموا بنسبة 7 بالمائة بمقارنة سنوية لتبلغ حوالي 3.1 مليار درهم (840 مليون دولار). ومع ذلك يطمح البلدان إلى زيادة مستوى المبادلات لتتجاوز هذا المبلغ مع الدخول في بناء شراكات جديدة بين المستثمرين في البلدين. وهناك اهتمام إماراتي بمشاركة إثيوبيا في معرض أكسو 2020 والفرص التي يوفرها المعرض لإيجاد شركاء تجاريين واستثماريين من مختلف الدول. وأكدت الوزيرة الإثيوبية حرص بلادها على تطوير قنوات تعاون جديدة تخدم الأجندة الاقتصادية للبلدين، مشيرة



ونسبت وكالة أنباء الإمارات (وام) للمنصوري قوله إن "تجارة البلدين تشهد نموا جيدا ولكن علينا تطوير خطوط مباشرة للتصدير وإعادة التصدير بين الجانبين، والاستغناء عن الممرات التجارية الوسيطة". وحث المنصوري أن يساهم هذا التوجه في تخفيض تكلفة التجارة وتعزيز أرباحها، وبالتالي زيادة عائداتها التنموي على اقتصادي البلدين، والارتقاء بها إلى مستويات أعلى.

قفزة في أرباح طيران الإمارات

ديب - حققت مجموعة طيران الإمارات الملكية لحكومة دبي قفزة في أعمالها خلال النصف الأول من العام المالي الحالي. وتظهر البيانات أن أعمال المجموعة سجلت نمواً بنحو 8 بالمائة بمقارنة سنوية لتحقق أرباحاً صافية بقيمة 320 مليون دولار. ويعود تحسن الأرباح إلى انخفاض أسعار الوقود بنسبة 9 بالمائة مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي، إلا أن المكاسب الناجمة عن انخفاض تكاليف الوقود تآكلت جزئياً جراء التحركات السلبية لأسعار صرف العملات. وبلغت إيرادات المجموعة 14.5 مليار دولار في النصف الأول من السنة المالية الجارية المنتهي في سبتمبر الماضي، بانخفاض نسبته 2 بالمائة عن الفترة ذاتها من السنة الماضية. ويعزى هذا الانخفاض الطفيف في الإيرادات إلى إغلاق المدرج الجنوبي لمطار دبي الدولي لمدة 45 يوماً والتقلبات غير المواتية لأسعار صرف العملات. ونسبت وكالة أنباء الإمارات للشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم الرئيس التنفيذي لطيران الإمارات قوله إن "مجموعة الإمارات حققت أداءً إيجابياً من خلال تكيف استراتيجياتنا للتغلب على ظروف العمل الصعبة والاضطرابات العديدة من الأسواق العالمية". وأضاف "تم بذل جهود كبيرة للحد من تأثير عملية الصيانة المقررة لمدرج مطار دبي الدولي على أعمالنا وربائنا كما وأصلنا فرض قيود صارمة على التكاليف التي يمكن التحكم فيها لتحسين الكفاءة والاستفادة من مختلف الفرص".

السودان في حاجة لتمويلات عاجلة لتفادي شبخ الانهيار

الحكومة الانتقالية تكشف للمرة الأولى تفاصيل برنامجها الاصلاح

وجزء من خارطة طريق جرى الاتفاق عليها مع صندوق النقد والبنك الدولي ألا يضطر السودان لسداد مستحقات متأخرة بقيمة ثلاثة مليارات دولار لمؤسسات دولية. وقال البدوي "لا نحتاج إلى سداد أي شيء، ما نحتاجه في الواقع هو تنفيذ السياسة". ويعتبر السودان أحد أكبر الدول المثقلة بعبء الدين، إذ تبلغ ديونه 60 مليار دولار يحتاج إلى تسويتها بشكل منفصل. ويؤكد وزير المالية أن السودان سيسرع في زيادة القاعدة الضريبية وإصلاح القطاع العام، وقد تتم زيادة الرواتب، التي تآكلت بفعل معدلات تضخم في خانة العشرات، بنسبة 100 بالمائة بحلول أبريل المقبل. وفي النصف الثاني من العام القادم، سيتم إنشاء شبكة دعم اجتماعي بما يسمح بإلغاء الدعم بحلول يونيو 2020 أو بعد ذلك، وسيجري استخدام بعض التمويل من المانحين في جمع البيانات لإتاحة التحويلات النقدية للمحتاجين. كما يرغب السودان في إنتاج الخبز من الذرة المنتجة محلياً لاستيراد كميات أقل من القمح. وتواصل الحكومة في انتهاء الفارق بين سعر الصرف في السوق الرسمية والسوق السوداء بحلول يونيو المقبل. لكن الجنيه انخفض هذا الأسبوع إلى 80 للدولار في السوق السوداء، مقارنة مع سعر الصرف الرسمي البالغ 45 جنيهاً للدولار.

المقبل بعد أن اتفقت الخرطوم مع الولايات المتحدة على أنها قد تبدأ التفاوض مع المؤسسات الدولية بينما تظل في قائمة الدول التي تُوصف بأنها راعية للإرهاب. ومن شأن ذلك الوصف أن يجعل السودان غير مؤهل من الناحية الفنية للحصول على إعفاء من الدين أو تمويل من صندوق النقد والبنك الدوليين. وحذف اسم السودان من القائمة يحتاج إلى موافقة من الكونغرس. وكشف البدوي أن أول الخبراء من المؤسسات الدولية وصلوا إلى الخرطوم للمساعدة في الإصلاحات وأن وفداً من صندوق النقد الدولي سيصل هذا الشهر من أجل إجراء مشاورات المادة الرابعة.

وقال "الآن لدينا ثورة". وردا على سؤال عن مقدار دعم الموازنة المطلوب لعام 2020، قال "بعض التقديرات تقول ما يتراوح بين ثلاثة وأربعة مليارات دولار، ربما حتى خمسة مليارات دولار". وتتولى الحكومة المدنية التي ينتهي إليها البدوي السلطة لمدة تزيد عن ثلاث سنوات بموجب اتفاق لتقاسم السلطة مع الجيش. وقال البدوي إنها حصلت على ما يزيد قليلاً على نصف الدعم البالغ ثلاثة مليارات دولار لواردات الوقود والقمح والذي قدمته السعودية والإمارات في أبريل. ومن المقرر عقد اجتماع للمجموعة المانحة "أصدقاء السودان" في ديسمبر

كشفت الحكومة السودانية لأول مرة عن تفاصيل برنامجها لإصلاح الاقتصاد المنهك، والذي يحتاج إلى حزمة مساعدات مالية عاجلة بقيمة 5 مليارات دولار على الرغم من العقبات الكثيرة التي تقف حائلاً دون حصول الخرطوم على قروض من المؤسسات المالية الدولية بسبب تخلفها عن سداد ديونها القديمة. وانفصال الجنوب في عام 2011 ليخسر معظم ثروته النفطية. وقال البدوي إن "السودان تلقى بعض الدعم لواردات الوقود والقمح لكن نحو 65 بالمائة من السكان البالغ عددهم 44 مليوناً، يعانون من الفقر ويحتاج السودان إلى تمويل تنموي بقيمة تصل إلى ملياري دولار بجانب ملياري دولار من المأمول الحصول عليها من صناديق تنموية عربية". وفي استعراض تفصيلي لخطط الإصلاح للمرة الأولى، أوضح البدوي أنه ستكون هناك حاجة لزيادة رواتب موظفي القطاع العام وجرى إنشاء شبكة دعم اجتماعي للتجهيز لإلغاء صعب لدعم الوقود والأغذية. وتسببت احتجاجات استمرت لأشهر ضد زيادات أسعار الوقود والخبز ونقص السيولة في إطلاق شرارة انتفاضة ضد البشير الذي أطاح به الجيش في أبريل. والاحتجاجات مستمرة منذ ذلك الحين، مع سقوط قتلى في اشتباكات مع قوات الأمن. وقال البدوي "لقد بدأنا عملية الإصلاحات.. الشعب السوداني يستحق أن يُنظر إليه من منظور مختلف تماماً مقارنة مع ما اعتاد المجتمع الدولي أن يستخدمه للنظر إلى السودان، كدولة تحكمها حكومة منبوذة".

أكد وزير المالية السوداني إبراهيم البدوي أن بلاده تحتاج إلى ما يصل لخمسة مليارات دولار دعماً للوازنة المالية لتفادي انهيار اقتصادي وأنها ستدشن إصلاحات بعد الإطاحة بعمر البشير. وتتضمن موازنة 2020 أهدافاً تنموية مستدامة للتعليم والرعاية الصحية والإنفاق الاجتماعي، بما يشير إلى أن السودان ربما يتحرك بعيداً عن هيمنة الإنفاق العسكري الذي خلق التنمية في العقود الثلاثة الماضية.



وقال وزير المالية في الحكومة الانتقالية، التي تشكلت في أغسطس الماضي، في مقابلة مع وكالة رويترز إن البلاد "تملك احتياطيات نقد أجنبي تكفي فقط لتمويل الواردات لعدة أسابيع". ويعاني السودان من أزمة اقتصادية حادة عمقتها السياسات المرتبكة للحكومات المتعاقبة إبان حكم البشير



في ترقب وصول الإمدادات

فيلم «البرج» يفتح مهرجان الجزائر للسينما

وأضافت "عبد ميلاد المهرجان بذكرنا بكل الأفلام المتميزة التي برمجناها". ويكرّم المهرجان، الذي تتواصل فعالياته حتى 16 نوفمبر الجاري، وجوها سينمائية رحلت خلال العام الجاري، على غرار المخرج الجزائري موسى حداد (1937 - 2019)، والمخرج الموريتاني محمد هندو (1936 - 2019)، والمخرجة وكاتبة السيناريو البلجيكية أنابيس فاردا (1928 - 2019)، والمخرجة اللبنانية جوسلين صعب (1948 - 2019)، والمنتج والناقد التونسي نجيب عياد (1953 - 2019).

وتشارك في المسابقة الرسمية للمهرجان 24 فيلما تتوزع بين 8 أفلام طويلة و 8 أفلام وثائقية و 8 أفلام قصيرة تمثل العديد من البلدان العربية والأجنبية.

المهرجان يكرم وجوها سينمائية رحلت خلال العام الجاري، على غرار الجزائري موسى حداد والموريتاني محمد هندو

ومن أهم تلك الأفلام التي سيتم عرضها "مناظر خريف"، للمخرج مرزاق علوش، و"143 طريق الصحراء"

للمخرج حسان فرحاني من الجزائر، و"رحمة الأغال" لجويل كاركيز من رواندا، و"كارما" لخالد يوسف من مصر و"فتوى"، لمحمود بن محمود من تونس، و"البراء" لاليناخاندرو جيل من كوبا وغيرها.

ومهرجان الجزائر الدولي للسينما، فعالية سنوية تنظمها وزارة الثقافة الجزائرية، وأسست أولى طبعاتها في 2009. ويمنح المهرجان جائزة كبرى في فئة الأفلام الطويلة والوثائقية والقصيرة، إضافة إلى جائزة لجنة التحكيم الخاصة وجائزة الجمهور.



فيلم رسوم متحركة عن معاناة اللاجئين الفلسطينيين

وثائقي بحريني يفوز بجائزة صنع الأفلام المستقلين

وهنأت هيئة البحرين للثقافة والآثار في بيان المخرج البحريني خالد الرويعي بهذا التتويج، مؤكداً أن هذا الفوز يعزز مكانة المبدع البحريني وقدرته على المنافسة في المحافل العالمية، مشيداً بجهود المخرج البحريني خالد الرويعي ومشاركته الفاعلة في الحراك الثقافي البحريني، متمنية أن يتمكن فيلم "قاسم حداد.. هزيع الباب الأخير" من تحقيق أهدافه وتعريف العالم بشخصية قاسم حداد الأدبية وغنى إنتاجه الفكري والإبداعي.

الفيلم البحريني «قاسم حداد.. هزيع الباب الأخير» تفوق على أكثر من ثلاثة آلاف فيلم وثائقي شاركت من 140 دولة حول العالم

وسبق لفيلم "قاسم حداد.. هزيع الباب الأخير" الفوز بجائزة التميز في مهرجان "كلكتا" السينمائي الدولي، كما فاز بالجائزة البرونزية في مهرجان "جوائز سيوت لايت" للفيلم الوثائقي بمدينة أتلانتا الأميركية، والعديد من الجوائز العالمية الأخرى.

الجزائر - أعطى فيلم الرسوم المتحركة "البرج"، للمخرج النرويجي مانس جرورود، مساء الخميس، إشارة افتتاح مهرجان الجزائر الدولي للسينما (أيام الفيلم الملتزم) في نسخته العاشرة، التي تحتضنها الجزائر العاصمة.

وجرى حفل الافتتاح بحضور أعضاء من السلك الدبلوماسي المعتمد بالبلاد، إلى جانب شخصيات سينمائية جزائرية وعربية وأجنبية.

ويسلط فيلم "البرج" (إنتاج 2018)، الضوء على الجانب الإنساني من حياة ومعاناة اللاجئين الفلسطينيين في ظل المنفى والاعتقال جراء الاحتلال الإسرائيلي.

وتدور أحداث الفيلم خلال 77 دقيقة، حول قصة "وردي"، وهي طفلة عمرها 11 عاما، تعيش مع أسرته بمخيم للاجئين ببرج البراجنة بلبنان، حيث ولدت إلى جانب العشرات من الأشخاص بهذا المخيم.

وتتعرف وردي، على تاريخ عائلتها وتاريخ اللاجئين الفلسطينيين من خلال قصص ترويها لها ثلاثة أجيال سابقة من اللاجئين.

وخلال الفيلم يمنح الجد الذي لا يزال يحلم بالعودة إلى منزله في فلسطين، مفتاح المنزل لوردي، لكنها تظن أنه فقد الأمل في العودة، فتقرّر صعود طوابق البرج، بحثاً عن طريقة تعيد إليه الأمل.

ويرصد المخرج جرورود، استمرار وردي، في صعود الطوابق، لتتوقف عند كل بيت، تقابل شخصاً منه، يتحدث لها عن صفحات تاريخ فلسطين، فتكتشف أمورا وحقائق لم تكن كطفلة تعلم بها.

ويقوم بالأداء الصوتي للشخصيات في الفيلم كل من رومينا عدل كسرافي، ومحمد بكري، ونجلاء سعيد ومراد حسن.

وقالت رئيسة المهرجان زهيرة باحي، في الكلمة الافتتاحية، "ها قد وصلنا بجهود إلى الطبعة العاشرة من مغامرتنا الثقافية والفنية والإنسانية".

«صلة» مشروع فني يمزج الشعر بإيقاع الطبول وحركة الجسد

جائزة «كريستو وجان-كلود» تذهب إلى طلاب الجامعة الأميركية في الشارقة



تصميم فني يستلهم معاني الاتحاد والتراث الإماراتي

الشابة، وجهنا المشترك لتعزيز الصناعات الثقافية والإبداعية وأداء رئيسيا من روافد الاقتصاد الإبداعي لدولة الإمارات".

وأضافت "باتت الجائزة بعد سبع سنوات من إطلاقها منصة وطنية محفزة للابتكار في مجال الفنون التشكيلية، وأداة هامة لتحفيز الصناعات الثقافية واستدامة نهضة الفنون التي تعكس وعي المجتمع الإماراتي بأهميتها، وتبرز إبداع الفنانين الشباب، سعياً للارتقاء بمهاراتهم وتجاربهم، كونها تغطي مسارا إبداعيا تخصصيا يبدأ بالإلهام وينتهي بإبداع العمل نفسه، فكرة وتصميما وتمويلا وإنجازا".

حماس استثنائي

قالت إيميلى دوهرتي، مديرة الجائزة، "يشرفنا أن نكشف عن صلة، العمل الفائز بجائزة كريستو وجان-كلود 2019، في جامعة نيويورك أبوظبي، ونامل أن تساهم هذه التجربة في إغناء معارف وخبرات الفنانين الفائزين وأن يستفيدوا من تعاونهم مع المشرف خوان رولدان مارتين وغيره من القيمين الفنيين والأمناء وخبراء المتاحف من رواق الفن في الجامعة والفريق الإعلامي للجامعة ومجموعة أبوظبي للثقافة والفنون".

وأكدت دوهرتي أن الجائزة تتسم هذا العام بحماس استثنائي، حيث سيستضيف معرض فن أبوظبي للمرة الأولى العمل الفائز، وأضاف "يأتي توسيع نطاق الجولة بمثابة تحقيق لأماننا في أن تعمل الجائزة كدافع لتحفيز الفنانين الآخرين في الإمارات للمشاركة في الدورات القادمة".

وأشارت ديالا نسبية، مديرة معرض "فن أبوظبي" إلى أن معرض فن أبوظبي سيحتفل للمرة الأولى بفرصة توفير منصة لجائزة "كريستو وجان-كلود"، وذلك بعد العرض الافتتاحي في جامعة نيويورك أبوظبي.

وقالت "نتطلع قدما لتوفير مساحة لمشروع صلة الفائز بالجائزة، ليتمكن آلاف الزوار من حضوره، ونظرا لتونها جزءا من المنظومة الفنية الكبرى، يشرفنا أن نقدم الدعم لمجموعة أبوظبي للثقافة والفنون وجامعة نيويورك أبوظبي في هذا المشروع المتميز للمهندسين المعماريين والفنانين الناشئين".

وأضافت نسبية "يحتفي مشروع صلة برقصه العيالة ويقدمها بصورة مادية تعكس في تفاصيلها البسيطة اللمسات الشعرية التي تمتاز بها الرقصة، ونتوجه بآمالنا للطلاب الجامعية الأميركية في المشاركة، فلوهم الحوطي وإبراهيم عبداللطيف وعمر الراعي، ونتطلع إلى مشاركتهم في معرض فن أبوظبي 2019".

وأكدت "استمتعتنا بتقييم مشاركات المتقدمين لجائزة كريستو وجان-كلود في دورتها الحالية، حيث أبدوا جميعهم ارتباطا وثيقا بالأرض والطبيعة والأثر الثقافي وبذلوا جهدا لافتا في إعداد السرد والتصميم بحس فني عال وخيال إبداعي".

وتم الكشف عن المشروع الفائز في معرض "فن أبوظبي" المشروع الفائز طيلة أيام فعالياته، ليتوجه بعد ذلك إلى حديقة "أم الإمارات" في أبوظبي.

وتم الكشف عن المشروع الفائز في معرض "فن أبوظبي" المشروع الفائز طيلة أيام فعالياته، ليتوجه بعد ذلك إلى حديقة "أم الإمارات" في أبوظبي.

وتم الكشف عن المشروع الفائز في معرض "فن أبوظبي" المشروع الفائز طيلة أيام فعالياته، ليتوجه بعد ذلك إلى حديقة "أم الإمارات" في أبوظبي.

وتم الكشف عن المشروع الفائز في معرض "فن أبوظبي" المشروع الفائز طيلة أيام فعالياته، ليتوجه بعد ذلك إلى حديقة "أم الإمارات" في أبوظبي.

وتم الكشف عن المشروع الفائز في معرض "فن أبوظبي" المشروع الفائز طيلة أيام فعالياته، ليتوجه بعد ذلك إلى حديقة "أم الإمارات" في أبوظبي.

وتم الكشف عن المشروع الفائز في معرض "فن أبوظبي" المشروع الفائز طيلة أيام فعالياته، ليتوجه بعد ذلك إلى حديقة "أم الإمارات" في أبوظبي.

وتم الكشف عن المشروع الفائز في معرض "فن أبوظبي" المشروع الفائز طيلة أيام فعالياته، ليتوجه بعد ذلك إلى حديقة "أم الإمارات" في أبوظبي.

كشفت جامعة نيويورك أبوظبي بالشراكة مع مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون، عن الفائزين بالدورة السابعة من جائزة "كريستو وجان-كلود"، وهم طلاب الجامعة الأميركية في الشارقة: فلوهم الحوطي وإبراهيم عبداللطيف وعمر الراعي مبتكرو مشروع "صلة".

ولاول مرة منذ إطلاق الجائزة، يستعرض معرض "فن أبوظبي" المشروع الفائز طيلة أيام فعالياته، ليتوجه بعد ذلك إلى حديقة "أم الإمارات" في أبوظبي.

وتم الكشف عن المشروع الفائز في معرض "فن أبوظبي" المشروع الفائز طيلة أيام فعالياته، ليتوجه بعد ذلك إلى حديقة "أم الإمارات" في أبوظبي.

وتم الكشف عن المشروع الفائز في معرض "فن أبوظبي" المشروع الفائز طيلة أيام فعالياته، ليتوجه بعد ذلك إلى حديقة "أم الإمارات" في أبوظبي.

وتم الكشف عن المشروع الفائز في معرض "فن أبوظبي" المشروع الفائز طيلة أيام فعالياته، ليتوجه بعد ذلك إلى حديقة "أم الإمارات" في أبوظبي.

وتم الكشف عن المشروع الفائز في معرض "فن أبوظبي" المشروع الفائز طيلة أيام فعالياته، ليتوجه بعد ذلك إلى حديقة "أم الإمارات" في أبوظبي.

وتم الكشف عن المشروع الفائز في معرض "فن أبوظبي" المشروع الفائز طيلة أيام فعالياته، ليتوجه بعد ذلك إلى حديقة "أم الإمارات" في أبوظبي.

محمد الحمامصي
كاتب مصري



أبوظبي - يستوحى مشروع "صلة" الفني الذي حصل على جائزة "كريستو وجان-كلود" (مسابقة فنية للطلاب والخريجين في الإمارات) 2019 تصميمه الفني من مفهوم الاتحاد ورقصة العيالة الشعبية الإماراتية التي تمزج بين الشعر وإيقاعات الطبول والحركات البسيطة، حيث يقف الراقصون مصطفين في جهتين متقابلتين من خلال وحدات مختلفة الارتفاع تسلط الضوء على تنوع الحركة.

وتتجسد حيوية العمل عبر تفاعل هذه الوحدات مع بعضها من جهة، وانسجامها كمجموعة متكاملة من جهة أخرى في تناغم يعكس وحدتها. وتم اختيار اللونين الأسود والأبيض لإضفاء التأثير الدرامي من خلال تفاصيل السكون والحركة التي تبرز عند استخدامها معا. وقد أثرت الثقافة الشعبية الإماراتية كثيرا في الفنانين الفائزين، إذ إنها تعكس في تفاصيلها مفاهيم القوة والوحدة، لذلك شكّلت مصدر الإلهام الرئيسي لمشروع "صلة".

والمشروع الذي كتبت جامعة نيويورك أبوظبي، بالتعاون مع مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون عنه تحت رعاية الشبيخة شمسة بنت حمدان بن محمد آل نهيان، صمّمه كل من فلوهم الحوطي وإبراهيم عبداللطيف وعمر الراعي من طلاب الجامعة الأميركية في الشارقة.



المشروع الفني «صلة» مستلهم من رقصة العيالة الإماراتية

مع هيمنة التكنولوجيا بات المؤلف يموت مرتين

«القراءة رافعة رأسها» يناقش قضايا القارئ والفلسفة في مجتمع الفرجة



مجتمع الفرجة كسول بطبعه (لوحة للفنان تحسين الزبيدي)

يتجاوز التبشير بالعدالة والخير الأسمن، الذي كان سائداً من قبل أو حتى الاصطفاف إلى جانب الأخيار ضد الأشرار، إلى المقاومة الجذرية، وهو ما يستدعي دخول الفلسفة كشريك في خلق طرق جديدة في التكيف، فتبعث الاختلافات وتتعض الفروق. كأن تكون الفلسفة مقاومة للنماذج الثقافية التقليدية.

أخطر هذه السمات هو ما أطلق عليه الموت المزدوج للمؤلف، حيث اتاحت هذه الوسائط غياب المصدر الأصلي للنص، بسبب سرعة قفز النص بين المواقع والسباحة في الشبكة. فصارت منابر القراءة عائمة في «الامكان». وقد أثرت هذه التحولات على مصطلحات جهازنا النقدي. فغابت مفاهيم كالسرقة، والنص الأعظم، بل صار من غير المجدي أن نتحدث عن أدب واقعي بعدما عانق الافتراضي الواقعي.

للمكتوب خصائص لم يكن له عهد بها من قبل. والأهم أنها تغير طرق الكتابة وأساليبها، وفي المقابل تطبع تصرف الكاتب وتحدد سلوكه. لدرجة أن الكاتب صار يخلط (شعورياً أو لاشعورياً) بين أقواله هو وأقوال غيره فيهمل الضوابط التي تنقذ بها الكتابة الخطية.

أما عن سمات الوسائط الجديدة، فلقد تمكن الرقمي من تحويل المعطيات إلى لغة، كما أن الطابع التبادلي للشبكات الرقمية يعطي مستخدمي التكنولوجيا الحديثة مكانة لم يكونوا ليرقوا إليها في ما قبل. لقد جعلت الثورة التكنولوجية من الذاكرة وظيفة مادية الية وصنعية. ويعيب على عالم اليوم غياب الاختلاف وسيادة التبسيط والأحادية والتنميط الثقافي. وهو ما يستلزم بناء نموذج ثقافي جديد ونسج شبكات مقاومة تعان حربياً شعواء على التنميط والأحادية. وهو ما يعزز وجود دور جديد للمنتق

والمعنى الذي أودعه المؤلف النص، وإنما ستغدو بناء، وليست إعادة بناء المعنى. فتصبح عملية إنتاج وتحويل، والقارئ مثلما هو الذي يبني النص، هو أيضاً مفعوله. ويتوقف المؤلف عند طرائق الكتابة لدى البعض، وهو يتأمل معاني الثقافة المتعبة والثقافة المريحة عبر ثنائيات الكراسي والأرائك.

ويشير إلى الدور الذي تلعبه الوسائط الجديدة في عملية الكتابة، خلافاً لما كانت تقوم به الوسائط التقليدية ذات الاتجاه الوحيد كالمذيع والتلفاز والصحف، حيث كانت تسهم في صناعة الرأي العام، في حين الوسائط الجديدة تتيح للأفراد إنتاج الأفكار لا تلقياها أو ترديدها. أما عن تأثيرها على الكتابة والنشر، فقد أحدثت تغيرات عميقة على الكتابة، وأعطت

وفي حديثه عن القراءة والقارئ، يأخذنا المؤلف في رحلة عن التطور الذي صاحب مفهوم القراءة، وإعلاء سلطة القارئ ذاته، بل يذهب إلى آراء مفكرين كبار كرولان بارت، والتوسير وبول فاليري وغيرهم ليستدل بآرائهم على أهمية القراءة، وسلطة القارئ الجديدة، التي جعلت فاليري الذي لا يعتد إلا بسلطة النص دون سواها. فمع أن النص هو «وليد كتابات متعددة تنحصر من عدة ثقافات» -كما يقول بارت-، إلا أن هناك موقفاً يجمع عنده هذا التعدد. هذا الموقع ليس المؤلف كما قيل و«إنما القارئ». تحول القارئ إلى كاتب يجعل من القراءة، ليس مقصوداً منها استعادة



شغلت العلاقة الإشكالية (القراءة - القارئ)، الناقد والمفكر والكاتب على السواء. فقد صار التفكير في شأن القراءة وأهمية القارئ أمراً حيويًا، وموضوعًا مطروحًا على المشاع في ظل اتساع سلطة القارئ، التي أخذت مساحة غير قليلة وسلطة أكبر بفضل عوامل كثيرة أهمها ثورة التكنولوجيا.



محمد فراج الناببي
كاتب مصري

أدخلت الثورة التكنولوجية الحديثة القارئ طرفاً مهماً في لعبة الكتابة حتى قيل «كان ينبغي إعلان موت المؤلف كسي يولد القارئ، إذا كان من المستحيل أن نرى في القراءة فعلاً بحق من غير أن تتهاوى السلطة التي كانت تدعي الهيمنة عليها».

يُخطئ من يتصور أن كتاب «القراءة رافعة رأسها» للدكتور عبدالسلام بنعبد العالي كتاب عن القراءة، وإن كان لا يغفل أهميتها سواء بتصديرها كعنوان للكتاب، أو يجعلها أحد موضوعاته الأساسية. خاصة أن القراءة هي الفضاء الوحيد الذي تتحقق فيه الدلالات المتعددة.

مجتمع الفرجة له تأثير على الفلسفة خاصة في ظل ذبوع الأفكار الجاهزة، وما تقوم به الصورة من غرس البلاغات

يتكون كتاب «القراءة رافعة رأسها»، الصادر مؤخراً عن دار نشر توبقال 2019 في المغرب، من فصول قصيرة، تأخذ عناوين مستقلة، وهي تبدو وكأنها مقالات كتبت مُفرقة وجمعها إطار التأمل وإعادة القراءة، التي هي بمثابة بناء أو إنتاج وتحول.

فيحضر «مجتمع الفرجة» وهو يقصد مجتمع الإعلام بما يحتويه من إعلان وموضة واستطلاع رأى التي هي أشبه بالمرآة التي تعكس الأنواق والمطامح والرغبات والميول، خاصة في ظل قدرة الإعلان على مخاطبة المواطن لا على أساس أنها مستهلك وإنما على أنه فرد له القدرة على الاختيار وأنه يعرف ما يريد وقادر على تدبير أمواله والعناية بصحته ورعاية شؤونه.

لماذا لا تدرك المتغيرات.. فتعصف بك المتغيرات؟



التجارب الإنسانية في كل زمان ومكان، كان فيها النصر لوعي المتغيرات، حتى يكاد يكون الجديد هو المستقبل

عليها والمدافعين عنها في زمن قوتها وما توفره من مغام مادية ومعنوية. وما أشرت إليه بشأن عدم إدراك المتغيرات لا ينصرف إلى الموقف من انتفاضتي شعبي العراق ولبنان، بل يشمل تجارب وأمثلة كثيرة على عدم إدراك المتغيرات ومواجهتها بالتغاضي حيناً وتبوجيه الاتهامات ومحاولة تشويه من يمثلها حيناً آخر أو بالقمع والعنف.

وليس أقرب إلينا من تجربة الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية وما آلت إليه، وما زلت أتذكر وأنا في مقبل الصبا، أهزوجة نوري السعيد، السياسي العراقي المخضرم ورئيس الوزراء ذي الخبرة والتجربة، «دار السيد مامونة»، أي أن سلطته بمان من المتغيرات، ثم كان هو والسلطة التي يمثلها ضحية عدم إدراك المتغيرات. وأخيراً، أكرر ما ذكرته في البداية، فما ذكرته من أمثلة لا أقصد منها جانبها السياسي المباشر، بل أردت منها تأكيد طبيعة وعي بعض الأفراد والجماعات، وخاصة في مواقع المسؤولية، حين لا يدركون المتغيرات التي تحيط بهم، ومن ثم تعصف بهم هذه المتغيرات.

إن الذين يتهمون الانتفاضة والمنتفضين بتنفيذ مخطط أجنبي، فيهم من قاتل في جيش وميليشيات أعداء وطنه وشعبه، وأعلن من دون تردد أو حياء، أنه في حال أي صراع بين بلاده وسلطة الولي الفقيه، وهي المعزولة والمرفوضة حتى داخل إيران، سيكون مع سلطة ولاية الفقيه لا مع بلاده. وفي لبنان لا نقل الصورة وقاحة وبشاعة، عما هي عليه في العراق، فمن يعترف بأن أمواله وسلحته مصدرهما إيران، يتهم جميع الذين انتفضوا من اللبنانيين من أجل حقهم في الحياة وكرامة وطنهم، بأنهم عملاء أميركا وإسرائيل، وكان إيران ليست كياناً أجنبياً وليست دولة لها مشروعها التوسعي، وهم بعض أدوات هذا المشروع.

إن مواقف هؤلاء، وفي الحاليتين اللتين أشرت إليهما، مصدرها خلل في الوعي ونقص في القدرة على إدراك المتغيرات، التي طالما فاجأتهم وعصفت بأوهامهم، وهم من المنغلقين على قناعاتهم ومحيطهم الضيق، ولا يستمعون إلا لأنفسهم وإلى المحيطين بهم من الجهلاء والمنتفعين والمزورين والطبايع، ولا يواجهون هذه المفاجأة بالانفتاح والحوار والوعي، بل يستنفرون كل ما لديهم من أسباب التسويغ والتبرير والقمع، وبكل أشكال القمع.

غير أن كل هذه المفردات لم تنجح في إنهاء المواجهة بين مستجدات الوعي وثوابت السلطة وتشبثها بقناعاتها، مما يؤدي بها إلى العزلة والانقياد ومن ثم السقوط، بعد أن تفقد أعلى أصوات مؤيديها ومنظريها ضجيجاً، وكذلك أقرب المحسوبين

هذا من جهة، ومن جهة أخرى، إن جميع السلطات تحيل أي نشاط يختلف معها، سواء كان فريداً أم جماعياً، إلى مؤثرات خارجية، وقد رصدنا هذا الموقف من خلال تصريحات تنقير السخرية بشأن انتفاضتي العراق ولبنان، فالذين جاؤوا برفقة قوات الاحتلال وبحمايتها، وعلى ناقلات الجنود والطائرات والدبابات الأميركية من سياسي الغفلة، كما كان الأمر في العراق وهم ما زالوا يعملون كمخبرين صغار، يتهمون الملايين من العراقيين وفي جميع المدن العراقية ممن دفع بهم فساد المتسلطين وخراب وطنهم، ووعيهم الوطني وكرامتهم إلى مواجهة رصاص الغدر والخسة بصورهم العارية، بفرضية تنفيذ مخطط أجنبي، ويذكرون عدداً من الدول الأجنبية لا رابط بينها في سياساتها ويزيدون في توجيه تهمة مؤيرة للسخرية والغضب في أن واحد.

كلا البلدين، بل فاجت أطرافاً ورموزاً وعناوين من بعض قوى المعارضة فيهما، مما اضطرها إلى الالتحاق بقوى الانتفاضة من الشباب والاصطفاف معها وترديد شعاراتها.

غير أن هذا الالتحاق لا يعني أن الكثير من المعارضين سيعيدون النظر في ثوابتهم وقناعاتهم وما نشأوا عليه في الفكر والممارسة، بل إن بعضهم، وهذا ما ظهر في بعض كتاباتهم وتصريحاتهم، من ادعى دوراً في ما حدث ويحدث، وهم لا في غير الناس ولا في غيرهم.

وسواء في العراق أم في لبنان، كانت السلطة وقواها على صعيد العناوين السياسية أو الاجتماعية أو الميليشياوية، مطمئنة إلى ثوابتها الطائفية والمعلوماتية وما اصطنعته من افتراضات الفرقة والصراع، وكان وعي، أو أنهم مجرد صدى لثوابتهم.

غير أن كثيرين من أولي الأمر في التاريخ الإنساني، في الماضي والحاضر، ومن عامة الناس أيضاً، يتصرفون على الضد من هذا الوعي بالمتغيرات في الأجيال والمراحل، ويحاولون فرض ما عرفوه وما نشأوا عليه، على الآخرين وعلى الحياة، ويجدون في الاعتراض على قناعاتهم، قولاً أو فعلاً، تجاوزاً على ما يعنون من الثوابت والمقدسات، فيمارسون على المعارض القمع والاضطهاد والتخوين، بل التكفير أيضاً، بغطاء الأعراف والأخلاق والقانون والدين، ويوظفون وعاطف السلاطين من كل صنف ومن كل نوع، لمنح مقولاتهم وتصرفاتهم صفات القداسة والحق والحقيقة.

ورغم أن التجارب الإنسانية في كل زمان ومكان، كان فيها النصر لوعي المتغيرات، حتى يكاد يكون الجديد هو المستقبل، سواء في الأنظمة أم في الأفكار أم في يوميات الحياة وما يقترن بها من خلق وإبداع، نجد أن أصحاب السلطة، إلا في ما ندر، ينتفضون بما هم عليه، فلا يدركون المتغيرات ويغضون الطرف عنها، وطالما فاجأتهم وعصفت بهم بأوهامهم وعصبيتهم.

وأصحاب السلطة هنا، ليسوا الحكام والحكومات فقط، بل جميع المنتفضين بحدود معارفهم وما نشأوا عليه من قناعات، وعلى سبيل المثال، إن ما حدث أخيراً في كل من العراق ولبنان متمثلاً في انتفاضتين شعبيتين حقيقيتين، فجزئتهما وقادتهما وتحملت أعباءهما وقدمت في سبيل انتصار أهدافهما التضحية، أجيال شابة مسلحة بوعي جديد، كان السبيل إلى ما أشرنا إليه من متغيرات، فاجت رموز السلطة وأصنام ثوابتها، في



حميد سعيد
كاتب عراقي

في ما كتبه هذا اليوم، قد أتوقف عند بعض الأمثلة والشواهد، ذات مصادر سياسية، أي أن مرجعياتها حالات استقنتها من هذا الفضاء السياسي أو ذلك، ومن هذا السياسي أو سواه، لكنني لا أقصد، بل لا أريد أن أتوقف عند دلالاتها في العمل السياسي، بما فيه من تعصب أو خلافت أو قناعات، طالما قادت المتعصب أو المقتنع، بعيداً عن الرؤية الموضوعية.

وسأحاول أن أنظر إلى هذه الأمثلة والشواهد، من جانبها المعرفي ودلالاتها الاجتماعية، غير أن حالة عدم إدراك المتغيرات لا تظهر لدى السياسيين فقط، وإن كانت أكثر ظهوراً في أوساطهم، لأن نتائجها تتجاوزهم، كإفراد أو جماعات، إلى ما هو عام في المجتمعات والحياة، بل تظهر لدى عامة الناس ومنهم من يعدون في المثقفين والمبدعين، ممن يظنون منتبذين بما عرفوا من قبل وما نشأوا عليه، فيرون في كل ما هو مختلف عما عرفوا من قبل وما نشأوا عليه مما يجب اجتنابه.

إن الوعي بمتغيرات الأجيال، كان وما زال حاضراً على صعيد المقولات والتناول الفكري، إذ قال الفيلسوف الإغريقي سقراط: «لا تكهوا أو لادكم على آثاركم، فإنهم مخلوقون لزمان غير زمانكم»، وهناك من ينسب هذه المقولة إلى أفلاطون، وتنسب مثل هذه المقولة إلى الإمام علي بن أبي طالب وهي: «لا تؤيدوا أولادكم بأخلاقكم، لأنهم خلقوا لزمان غير زمانكم».



استراحة المتظاهر (تصوير باتريك باز)

واقع النشر والكتاب بالمغرب

حسن الوزاني
كاتب مغربي

قبل قرن ونصف، حل فقيه مغربي ينحدر من منطقة سوس الواقعة بجنوب المغرب، بالقاهرة، وقرر، في ظروف ما، أن يقتني مطبعة ليحملها معه إلى المغرب، مصحوبا بمطبعجي مصري، التزم الفقيه بتحمل نفقاته وآتاعبه. وبحلوله إلى ميناء مدينة الصويرة المغربية، صودرت المطبعة ليتم استعمالها، بعد مدة، من طرف السلطات المغربية. غير أنه بوصول المطبعة إلى المغرب، يكون الروادني، دون أن يدري ربما، قد أدخل البلاد إلى مرحلة جديدة من التواصل والتي تجلت بعض مظاهرها في عقود من إنتاج المطابع الحجرية التي ستعرفها مدينة فاس.

مطابع أقل وحاجيات أكبر

سيظل عامل التأخر الذي عرفه دخول الطباعة إلى المغرب سحابة ستؤرق، إلى حد الآن، مسارات تطور الحلقات السابقة. ففي ما يخص مجال الطباعة، لم يكن عدد مجمل المطابع بالمغرب، بما فيها الوحدات الصغيرة وتلك التي تختص في طبع كل شيء إلا الكتاب الثقافي، يتجاوز 125 مطبعة خلال سبعينات القرن الماضي، وانتقل هذا العدد إلى حوالي 500 مطبعة، مع بدايات الألفية الجديدة. وهو ما يشكل حوالي خمسة بالمئة من مجموع وحدات الصناعة التحويلية بالبلد.

ولا تتجاوز وتيرة تأسيس المطابع بالمغرب، بمختلف أحجامها ومجالات اشتغالها سبع مطابع في السنة. وهو ما يظل بالتأكيد دون الحاجيات التي تتزايد باستمرار، على مستوى طبع الكتاب الثقافي وبشكل أكبر على مستوى طبع الكتاب المدرسي.

وفي ما يخص طباعة ومجلات الإنتاج، يظل طبع الكتاب الثقافي، في كثير من الأحيان أمرا ثانويا بالنسبة إلى أغلب هذه الوحدات. فمشروع اقتصادي بحجم مطبعة لا يمكن رهنه طبع دواوين شعرية لا يتجاوز عدد سحبها، في أفضل الأحوال، الألف نسخة. ومطبعة الأندلس بالدار البيضاء خير مثال على ذلك.

ويظل طبع الكتاب المدرسي أحد الخيارات الأفضل لعدد من هذه المطابع، بل إن هذا الخيار كان وراء تأسيس مطابع جديدة وتحديث تجهيزات أخرى، وخلق أيضا كثيرا من الأوراق من خلال تحول مطابع إلى دور نشر، واندماج دور أخرى، وتحول دور نشر ثقافية إلى دور لطبع الكتاب المدرسي.

فتح دخول الطباعة الحجرية إلى المغرب هامشا لخلق بعض تقاليد النشر، حيث ظهر بعض المشرفين على طبع الكتب التي كان أغلبها في علوم الفقه، ومن هؤلاء محمد بنونة الذي طبع الكتاب الشهير "الإتقان والإحكام" لمبارية. بل إن بعضهم قد خلق بعض أشكال النشر المشترك، خصوصا في حالات الأعمال الضخمة التي تقتضي إمكانيات أكبر، كما هو الأمر بالنسبة إلى التعاون بين عدد من العلماء من أجل طبع كتاب "المعيار الجديد الجامع المعرب عن فتاوى المتأخرين من علماء المغرب" للمهدي بن محمد بن الخضر الوزاني، في أحد عشر مجلدا.

في مقابل ذلك، سيتأجل ظهور دور النشر، بمفهومها الحديث، إلى سنوات الثمانينات من القرن الماضي، خصوصا مع ظهور دار توبقال للنشر التي كان وراء تأسيسها، سنة 1985، الشاعر

ولا يفوت الروائي أن يعري مظاهر التخلف في الجسد العربي، عبر استحضار صورة تختين وتشكيل الإناث، في مقابل الشبق الذكوري واستيهاماته، ومفارقة الفحولة والإخصاء... ذلك أننا بصدد سيرة تحكي رواية الروح، ورواية تحكي سيرة الجسد أيضا.

وعموما، فما أشبه اليوم بالبارحة. ذلك أن شخصيات الحلاج وابن عربي وجمال الدين الرومي التي جددت القصيدة العربية المعاصرة مع صلاح عبدالصبور وعبد الوهاب الباتني وأدونيس والأخريين، ها هي تلهم الروائيين، هذه المرة، وتنهض من النسيان لتخاطب قراء غالبهم النوم في أزمنتنا وأزماننا المعاصرة.

سعودي يفوز بجائزة الشارقة للرواية

رواية مقبول العلوي تستحضر طيف الحلاج وتغرق في دمه المهذور



صوفيون المهمو الأدب وأثروا فيه

ومختلفها المستشرق الشهير لويس ماسنيون، كبير المتخصصين في تراث الحسين بن منصور الحلاج، صاحب الطواسين والأشعار، وعجائب الكرامات والأخبار. هكذا، يظهر طيف الحلاج لبطال الرواية، ويامر به بأن يكتب مخطوطته، أي مخطوطة الحلاج، وحكايته من جديد.

ويحاول الكاتب أن يترك المخطوطة مفتوحة على اللانهائي، وهو يتساءل: "كيف أكتب نهاية المخطوطة؟". مستعيرا مقولة لدرويش عن القصيدة، بينما يقول هو "لا أريد لهذه المخطوطة أن تنتهي"، وقد التبست عليه بداية المخطوطة بنهايتها، مثلما التبس عليه الزمن، وهو يتساءل "لا أعرف هل كنت أكتب سيرتي أم سيرة الحلاج؟".

لا يتوقف الأمر عند مجرد الاستعانة بالمخطوط، بما هو تجربة كتابية مضاعفة، يرد فيها نص تخيلي مقترض ضمن النص الروائي. فقد لجأ مقبول العلوي إلى نصوص أخرى، من بينها اليوميات، التي كتبها الدكتور فالح، ويقر فيها بعجزه الجنسي، لما تزوج حليلة، وبكراهيته لابن عمه نوري إبراهيم، إلى جانب الشهادات التي أوردها الكاتب عن الحلاج على لسان معاصريه، كما جاءت في المصادر التاريخية، حيث يقترح علينا السارد إعادة محاكمة الحلاج في الزمن الراهن.

ولا يفوت الروائي أن يعري مظاهر التخلف في الجسد العربي، عبر استحضار صورة تختين وتشكيل الإناث، في مقابل الشبق الذكوري واستيهاماته، ومفارقة الفحولة والإخصاء... ذلك أننا بصدد سيرة تحكي رواية الروح، ورواية تحكي سيرة الجسد أيضا.

وعموما، فما أشبه اليوم بالبارحة. ذلك أن شخصيات الحلاج وابن عربي وجمال الدين الرومي التي جددت القصيدة العربية المعاصرة مع صلاح عبدالصبور وعبد الوهاب الباتني وأدونيس والأخريين، ها هي تلهم الروائيين، هذه المرة، وتنهض من النسيان لتخاطب قراء غالبهم النوم في أزمنتنا وأزماننا المعاصرة.

كان المكي يريد لها زوجة ثالثة له، وكما نجح المغرضون في التعريض بالحلاج وصلبه وتقطيع ألبه وأرجله من خلاف، والتشهير بجثته، تعرض نوري للانقاص من ابن عمه عن طريق الإخصاء، ثم عاد نوري لينتقم منه ويقتله في مشهد درامي ختامي.

مخطوطة الحلاج

رغم رفض أطروحتيه، لا يزال نوري يواصل البحث في تراث الحلاج. بل إن هذا الرفض لم يزهه غلا تعلقا وإصرارا. وفي ظل هذه الأزمة الخاصة، قرر نوري البحث من جديد في المصادر والذخائر والمطالعة لفهم كل هذا الحقد الذي طال الحلاج وتربص به. وقرر صاحبنا إعادة محاكمة الحلاج محاكمة جديدة ومعاصرة.

هنا، اختار السارد القيام بمحاكمة جديدة للحلاج، عاد من خلالها إلى أقوال المؤرخين وما أورده المعاصرون له والشاهدون على صلبه. ثم لجأ الروائي إلى تقنية المخطوط في الرواية، حيث يعيد كتابة سيرة الحلاج، من خلال "مخطوطة الحلاج" التي كتبها بطال الرواية نوري إبراهيم، منذ الفصل الثاني من الرواية وإلى آخرها. يذكرنا هذا التوظيف للمخطوط بـ"المخطوط القرظي" لأنطونيو غالا، و"اسم الوردة" لمبريتو إيكو، و"القلعة البيضاء" لأورهان باموق، ومحاكيات بورخيس، وأعمال يوسف زيدان من مصر وواسيني الأعرج من الجزائر ولطفية البليمي وفاضل العزاوي وضياء الجبيلي من العراق وعبدالرحيم حبيبي من المغرب...

هكذا، اختار مقبول العلوي تقنية المخطوط، وهو يكتب مخطوطة الحلاج ويروي سيرته، مستعينا بكتب التاريخ والتراجم والأخبار، في ميثاسردية مضاعفة، وكأننا به يعيد إنتاج مأساة الحلاج مرة أخرى، كما جمع مقرقها

أهلية الأستاذ نوري ورسالته الجامعية التي رماها خصومه بالإلحاد والزندقة. وقد استند الخصوم في دقوعاتهم إلى مقولات الحلاج التي يوردها الباحث في رسالته الجامعية، والتي لم يفهمها معاصرو الحلاج، ولم يفهمها معاصرو نوري إبراهيم. ما يدل على أن الوعي العربي لم يبرح مكانه منذ ما يزيد عن ألف سنة.

لكن أسباب رواية مقبول العلوي إنما تعود إلى الحقد الذي كاله الأستاند الجامعي فالح لابن عمه نوري إبراهيم، الذي يشغل أستاذًا مساعدا في الجامعة نفسها. والسبب كل السبب أن نوري سوف يتزوج بحليمة، زوجة فالح السابقة، والتي طلقت الطلاق من هذا الأخير، بعدما اكتشفت عجزه الكبير. وهنا، يكاد الروائي السعودي مقبول العلوي يختصر الحكاية في قضية جنسية، مقابل إسقاطها على قضية إنسانية هي قضية الحلاج. لكن الكاتب سوف يبرع في توظيف الرواية التاريخية وفي رسم الخلفية الصوفية

الرواية، خاصة عندما تنمأهي شخصية البطال الروائي "نوري" بالبطل التاريخي "الحلاج". يرى بطال الرواية أن ما وقع له من اتهام مرة عن حضور التصوف والتاريخ في رواياته، فاجاب بان الرواية تسمح لنا بان نقدم ما لا تستطيعه كتب التاريخ وغيرها.

رسالة الحلاج تحكي "طيف الحلاج"، الصادرة عن دار الساقى، ألام الأستاذ نوري إبراهيم، والذي تقرر الجامعة سحب شهادة الدكتوراه منه، وكان موضوعها عن "الظروف السياسية والاجتماعية التي ساهمت في ظهور التصوف خلال العصر الوسيط: الحلاج نموذجا". وقد تم تسخير وتحييش الكثير من الطلاب والجماعات المتشددة كي تطعن في

"طيف الحلاج" لمقبول العلوي رواية أخرى تستلهم سير المتصوفة وتجاربهم الإنسانية الحديثة، وتسكبها في قالب روائي معاصر. رواية توجت، قبل أيام، بجائزة الشارقة للرواية، كما جرى الإعلان عنها في افتتاح معرض الشارقة الدولي للكتاب، نهاية الأسبوع الماضي. ولم تكن مصادفة، على الإطلاق، أن تؤول الجائزة إلى روائي سعودي شغفته السردية الصوفية القديمة، هو الآخر، على غرار ما حصل مع الروائي السعودي محمد حسن علوان، حين توج بجائزة اليوكر العربية، في دورتها ما قبل الأخيرة.

مخلص الصغير
كاتب مغربي

اختارت مجموعة من الروائيين العرب استلهام سير شخصيات تاريخية وصوفية عربية، وإعادة كتابة حياتها، في ما يشبه سيرة أو "تخيلا غريبا". وهي أعمال تلنقي فيها الواقعة التاريخية بخيال الروائي.

ولعل هذه الأعمال تريد الاقتداء بعمل استثنائي لأمين معلوف هو "ليون الإفريقي"، وفي درجة ثانية رواية "العلامة" لبنيامين حميش، عن سيرة ابن خلدون وفلسفته في التاريخ، وقبلها روايته "مجنون الحكم" ثم روايته "هذا الأندلسي"، التي استلهمت حياة المتصوف الأندلسي ابن سبعين، صاحب الرسائل، وقبله رواية "الحوادث والقصر" للجزائري الطاهر وطار، ثم "كتاب التجليات" لجمال الغيطاني، الذي استحضر روح ابن عربي، تبعه في هذا المنزع الصوفي الكاتب العراقي المقيم في لندن لؤي عبد الإله في "كوميديا الحب الإلهي"، والكاتب السوري خليل الرز في "البلبل" وغيرهم.

لكن الغالب هو أن المبيعات والفتوحات التي حققتها "قواعد العشق الأربعون" للروائية التركية شافاك منذ ظهورها، قبل عشر سنوات من اليوم، هي التي جعلت الرواية العربية تنزع، اليوم، منزعا تجاريا، وهي تعيد على مسامعنا سير المتصوفة وأخبارهم وأيامهم. والحال أن عوالم هؤلاء روائية، في الأصل، بما أوتيت من خيالات مجنحة وتاملات محفلة.

مقبول العلوي اختار تقنية المخطوط، وهو يكتب سيرته، مستعينا بكتب التاريخ والتراجم والأخبار

ذلك على غرار رواية "طيف الحلاج" للكاتب السعودي مقبول العلوي. وعلى غرار ما نجده في سيرة الحلاج الجديدة، التي كتبها رامز محمود محمد، وصدرت قبل أيام، عن دار الفرق، بعنوان "ترانيم الحلاج"، سعى فيها إلى "التقاط ترانيم ما كتبه الحلاج بدماء قلبه، ولحنه من صميم روحه".

والحق أن حضور الصوفي والتاريخي في المتن السرد المعاصر لا يقتصر على الكتاب العرب. ويمكن أن نستحضر هنا نص "الرومي: نار العشق" للإيرانية نهال تجدد، و"بنت مولانا" للفرنسية مول موفروي. وقد سئل الكاتب الفرنسي ريجيس دويري مرة عن حضور التصوف والتاريخ في رواياته، فاجاب بان الرواية تسمح لنا بان نقدم ما لا تستطيعه كتب التاريخ وغيرها.

رسالة الحلاج

تحكي "طيف الحلاج"، الصادرة عن دار الساقى، ألام الأستاذ نوري إبراهيم، والذي تقرر الجامعة سحب شهادة الدكتوراه منه، وكان موضوعها عن "الظروف السياسية والاجتماعية التي ساهمت في ظهور التصوف خلال العصر الوسيط: الحلاج نموذجا". وقد تم تسخير وتحييش الكثير من الطلاب والجماعات المتشددة كي تطعن في

محمد بنيس والباحث عبد الجليل ناظم، وأيضا مع ظهور دار الفنك التي أسستها ليلى الشاواني في السنة نفسها.

ومع توالي السنوات، حققت مجموعة من دور النشر المغربية الشيء الكثير على مستوى فتح آفاق جديدة للكتاب الثقافي المغربي. ومن علامات ذلك وصول المنشورات المغربية إلى بيروت والقاهرة وعواصم الخليج وغيرها من العواصم الثقافية، وحضور الكتاب المغربي كضيف شرف على كبريات المعارض الدولية الكبرى. كما أن الحصيلة السنوية على مستوى الإصدارات تعرف تزايدا مستمرا. غير أن إنتاج دور النشر المغربية، بشكل عام، يظل دون مستوى عدد القراء المفترضين الموزعين على بقاع المغرب أو خارجه. فمجملة إنتاج الدور المغربية، ظل إلى حدود قريبة، يقارب الثلاثة آلاف عنوان سنويا. قبل أن يتضاعف الرقم قبل سنة، بفضل دعم وزارة الثقافة والرياضة والشباب.

وفي ما يخص معدلات سحب الكتاب الثقافي، تكشف الدراسة، التي كُنت قد أنجزتها لصالح وزارة الثقافة المغربية ومنظمة اليونيسكو، عن كون هذا المعدل يقارب الألفي نسخة. وتنبه الدراسة إلى أن الرقم يبدو أكبر من الواقع العام، خصوصا أنها شملت دور النشر بمحور الدار البيضاء-الرباط، حيث تتركز دور النشر الكبرى. وقد لا يتجاوز المعدل الألف نسخة لدى عدد من الدور خارج هذا المحور. على الأقل حسب الأرقام التي يعلنها الناشر عن أنفسهم. ويثير ذلك أيضا أكثر من سؤال. فالناشرون يشتكون دائما من ضعف السحب ومن ارتفاع عدد المرجوعات، والكتاب يرددون، من جهتهم، الأغنية القديمة التي تجعل الناشر متحايلا.

كتاب ناشرون بالإيجاب

تكشف الدراسة السابقة عن هيمنة العناوين الصادرة على نفقة المؤلفين على حساب العناوين الصادرة عن دور النشر.

ويثير حجم الإنتاج المنشور على نفقة الكتاب أكثر من سؤال، خصوصا، من جهة، لكون أغلبه منشور باللغة العربية، ثم لتركزه، من جهة ثانية، على مستوى الأعمال الأدبية، حيث إن أكثر من نصف الأعمال الأدبية المنشورة خلال القرن العشرين قد صدرت على نفقة أصحابها. وترتفع النسبة لتبلغ الستين في المئة على مستوى الأعمال الشعرية.

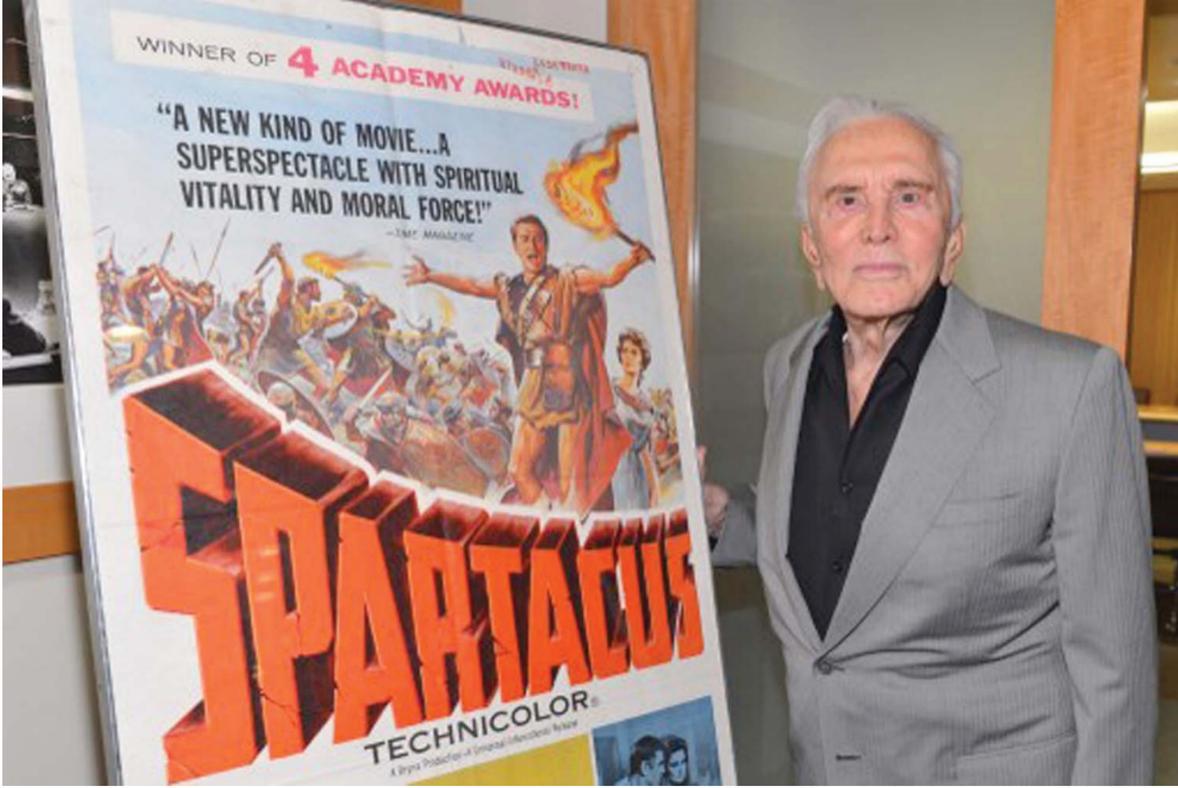
وبذلك، تختل حلقات صناعة الكتاب، فالكاتب الذي من المفروض أن تنتهي وظيفته عند صدور الكتاب يتحول إلى مُدبر لمبيعاته ومرجوعاته. أما أغلب الذين يلجأون إلى النشر على نفقتهم، سواء بطريقة مكتشفة أو مقنعة، فأسبابهم عديدة. فمنهم الكاتب الذي أغلقت أمامه دور النشر ومنهم من يستعجل الوصول إلى مجد مقترض. ومنهم من يكتب طبع بضع نسخ ليحمل صفة كاتب.

مطابع قديمة شاهدة على الماضي



سبارتاكوس.. ثورة تهرز عروش روما وستوديوهات هوليوود

كيرك دوغلاس غلادياتور السينما العالمية، وستانلي كوبريك حارسها الفكري خلف الكاميرا



الأغلام المكسورة تصنع التاريخ

المتحرك، والمنسجم مع جميع عناصر العمل كتركيزه على الموسيقى ذات العمق التراجيدي المؤثر في النفوس، الذي أكسب سبارتاكوس تلك الجماليات النادرة في الكادر السينمائي، هو عمل كوبريك الطويل كمشور فوتوغرافي لا يدع مجالاً للاعتباطية أو المصادفة، ولا يسمح لنفسه بتلك المجانية في اللقطة التي يجب أن تلتقطها عدسته.

لمسات خاصة

يعد سبارتاكوس أول إنتاج ضخم لكوبريك، بعد سلسلة أفلام صنعت بميزانيات متوسطة وصغيرة، مما مكّنه من الإشراف على جميع مراحل العملية الفنية، إيماناً منه بأن المخرج هو ليس فقط ذلك الذي يراقب التصوير خلف الكاميرا، ويدير سير العمل مثل شرطي مرور. وفي هذا الصدد يقول كوبريك "كنت أقوم بدور المصور والمخرج والمنتج ومساعداً للمنتج وفني المؤثرات الصوتية، وغيرها من المهام، وكان الأمر بالنسبة لي عبارة عن خبرة وتجربة غنية، وبما أنني اضطررت لأن أعمل كل شيء بمفردتي فقد اكتسبت معرفة صحيحة وشاملة في كل الجوانب الفنية اللازمة في صناعة السينما".

لمسات دوغلاس وتدخلاته في الفيلم، تجاوزت الأداء التقني، مستفيداً من خبرته ومعرفته للعناصر الفنية الأخرى، وهو أمر لم يرق كثيراً لكوبريك، المهووس بالتفاصيل والساعي نحو تحري الكمال، فقال عن التجربة التي استمتع بها في لندن وعكف على إقامة الورشات والتجارب، "كان بالإمكان تحسين السيناريو أثناء التصوير لكن ذلك لم يحدث أبداً فدوغلاس كان المنتج وجرت الأمور بالطريقة التي أختارها كل من دوغلاس وكاتب السيناريو والتون ترامبو، والمنتج المنفذ إدوارد لويس".

ورغم كل ذلك فإن صوت الإخراج كان عالياً في الفيلم، وبدأ واضحاً أن اشتغالات المخرج طغت على صورة الممثل، وحتى على النض الذي قدمه كاتب السيناريو والتون ترامبو، عن رواية تحمل الاسم نفسه لهوارد فاست. فهو كما يرى الناقد محمود منير، لم يكن صرخة في وجه أميركا المكارثية، حينها، كما أشار بعض النقاد، فقد كان كوبريك يبحث في "عمق علاقة الإنسان بقدره، الذي يصنع منه بطلاً، ثم يهزمه لأن الناس لم يمتلكوا إرادة التغيير".

الابتدائية، زاد هذا الحجب بالوصول للمرحلة الثاقبة، ثم درس باكاديمية الفنون في نيويورك بعد حصوله على منحة خاصة، حتى انضم للبحرية الأميركية مع الحرب العالمية الثانية كضابط اتصالات، إلا أن الإصابة أبعده عن الحرب.

عاد إلى نيويورك وإلى عالم التمثيل وساعدته الممثلة لورين باكال في المشاركة بأول أعماله السينمائية ثم عرف في ما بعد بتقديم الشخصيات المحمية التي تتقاطع تقاطعاً غريباً مع سيرة حياته الطويلة المليئة بالأحداث والفواجع، وكذلك النجاحات الخارقة.

يذكر دوغلاس طفولته حين كان ولداً يسير بصحبة والديه في إحدى شوارع أميركا، يشير إلى إحدى إعلانات الأفلام ويقول لوالديه "يوماً ما سأكتب اسم أمي واسمي على يافطة كهذه" فيضرك والوالدان. تسم الأعوام ويصبح كيرك ممثلاً معروفاً، ويمتلك شركة إنتاج تحمل اسم أمه "برينا" ويقول الرجل "انظري يا أمي، برينا تقدم فيلم سبارتاكوس" فتدرك السيدة "أميركا أرض تحقيق الأحلام الرائعة".

ثار دوغلاس ثورة "غلادياتور سبارتاكوسي" على نوعية الأفلام التي دأبت هوليوود على تقديمها من خلال مغامراته الإنتاجية التي مكنته من العمل في الأفلام التي يريدها، وكانت مطالبته بضرورة ذكر اسم التون ترامبو، ككاتب سيناريو، على أعماله عام 1960 بمثابة التحدي لتلك السياسة المكارثية المقيتة، وكان من أهم العوامل التي أدت إلى إنهاء العمل وفقاً للقائمة السوداء التي طبقتها هوليوود على المؤلفين والممثلين والمخرجين المتهمين بالانتماء للحزب الشيوعي أو بالتعاطف معه.

أما عن ستانلي كوبريك (1928-1999) مخرج الفيلم، فيعده السينمائيون والنقاد، واحداً من أعظم صناع الأفلام في التاريخ، ووصفه المخرج ستيفن سبيلبرغ، بـ"صانع الانفجار العظيم لأبناء جيله".

كان كوبريك، يسعى في جميع أفلامه إلى الإقناع الكامل في أدق تفاصيل المشهد السينمائي، ويظهر ذلك واضحاً في سبارتاكوس الذي بدت كادرته بمغابة المعرض التشكيلي

سبارتاكوس" في إشارة إلى عنفوان التحدي، وقوة الثبات والإخلاص لفكرة الثورة التي تصرخ بها دماء المقاتلين وهم على قلب رجل واحد. حادثة هذه الجملة التي غدت قولاً مأثوراً في جميع الثقافات، هي أنه وبعد هزيمة سبارتاكوس، واقتياده أسيراً مع بضعة آلاف من رفاقه المقاتلين، أراد قادة روما أن يجعلوه عبدة لكل من تتسول له نفسه التمرد على العرش الإمبراطوري، عبر التفتن في تعذيبه ومن ثم قتله أمام الحشود، لكنهم لا يعرفون شخصه، ويجهلون وجه هذا الرجل الذي أفرغ كل روما.

أوقف الأسرى في صفوف ثم نادى أحد القادة "من هو سبارتاكوس؟"، اجاب بكل شجاعة وشموخ "أنا سبارتاكوس"، لكن صوتاً ثانياً ارتفع في الخلف "أنا سبارتاكوس" ثم ثالثاً ورابعاً، إلى أن صحت الألاف من أصوات الأسرى بنفس العبارة التي نقلها الفيلم في مشهد كان غاية في التأثر، من خلال تلك الجماهير الهائلة في لقطات صورت عبر كرنيات وشاربوهات منقطة التحريك، ويرافقها ميكساج بزواج بين صدى الصوت والخلفية الموسيقية.

الهزيمة العسكرية التي مني بها سبارتاكوس ورفاقه في هذا الفيلم الشامخ، تحولت انتصاراً مدوياً بفضل إبراز تلك الروح التواقفة إلى قيم الحرية والعدالة، عبر تلك الوجوه التي أدمتها الكدمات، وتعكس قلوباً لوحتها الشمس، وسكنها عشق حياة أفضل.

مثل مدهنش ومخرج بارع

"كل ممثل من الشخصية التي يلعبها نصيب"، هذا ما تؤكد سيرة حياة الممثل الذي لُقّب بـ"الأسطوري" كيرك دوغلاس، الذي ولد سنة 1916، تجاوز المئة عام وأنجز أكثر من 100 عمل لم يقف من خلالها سوى المزيد من الإدهاش. التقاسيم الحادة والرجولة الطاغية جعلت منه فارس السينما ومقاتلها الأول بلا منازع، فكانما السينما لم تخلق إلا له، وكانما لم يُخلق إلا للسينما. كانت هوليوود تنتظر دوغلاس، منذ أن قدم أسواه الفقيران من روسيا إلى أميركا تجنباً لويلات الحرب، وخوفاً من التجنيد.. أي من نفس المصير الذي لقيه سبارتاكوس، في مدينته البلغارية قبل ما يزيد عن ألفي عام. وكان على كيرك الصغير أن يعمل ليغطي نفقات الدراسة ثم تعلم المصارعة. أحب دوغلاس الإلقاء والتمثيل منذ كان طالباً في المرحلة

كبيرتين، الأولى بقيادته والثانية بقيادة الفرنسي كريكوس. ثم بقيم المعسكرات ويُعزى الشتاء في تدريبهم على القتال. وفي ربيع سنة 72 قبل الميلاد يغادر مع جنوده معسكرات الشتاء ويترك صوب الشمال للخروج من الأراضي الرومانية. مثل كل الثورات التي يخترقها الانتهازيون ويركبها المرتزقة والأقاون، تتلصق فرقة كريكوس وتغري غنائم السلب والنهب بعض أفرادها. فينصب لها فيلقان من الجنود الرومانيين كميناً، ويوشكان القضاء عليها لولا وصول سبارتاكوس في الوقت المناسب، وتمكنه من القضاء على الفرقتين.

يلعن الغفير العام في عاصمة الإمبراطورية، ويجتمع مجلس الشيوخ ليحرك ثمانية فيالق من القوات الخاصة بقيادة ماركوس كراسوس للقضاء على سبارتاكوس. ينش ماركوس ستة فيالق على الحدود الشمالية لطع الطريق على الثوار ويكلف مومبيوس بقيادة الفيلق للنهاية ومهاجمتهم من الخلف. يهزهما سبارتاكوس، لكنه يجد صعوبة بالغة في اختراق الجبهة المعترضة في الشمال، فينسحب عائداً إلى المنطقة الوسطى ثم إلى الجنوب.

حين يتفق سبارتاكوس مع القراصنة على نقله مع رجاله إلى جزيرة صقلية، يتدخل سلاح المال الذي استعمله عدوه القائد الروماني كراسوس، فيغديق على القراصنة العطاء ليركوه محاصراً دون قدرة على التحرك شمالاً أو جنوباً. وكما يحدث في عصرنا من مزادات سياسية وسباق نحو المناصب الرئاسية، يتنافس القائد الروماني يوميي وكراسوس على محاصرة الثوار وقطع الإمدادات عنهم، سعياً وراء منصب متقدم من مجلس الشيوخ. وعندما أحكم الجيش الروماني القبضة على الثوار، وأمعن في محاصرتهم بما لا يتيح لهم أية فرصة للنجاة، يقرر سبارتاكوس القتال إلى آخر رمق، بدل الاستسلام لعدوه، رغم إدراكه بأنه يقود معركة غير متكافئة.

وجد هذا القائد الأسطوري نفسه أمام خيارين، إما أن يموت عبداً في حلبة المصارعة أمام عيون أسدياه وهم يتسلون بمشاهدة دمائه النازفة في مواجهة عبد آخر من أبناء طبقتهم المضطهدة أو أن يموت ميتة تليق ببطل في ساحة القتال، وهو يدافع عن قيم الحرية والعيش الكريم مع رفاقه في القضية.

احتفى الفيلم بأجمل وأبلغ مقولة خلداه التاريخ، وهي "أنا

عندما يجتمع كيرك دوغلاس، الثائر على نوعية الأفلام التي دأبت هوليوود على تقديمها في فترة الستينات، وستانلي كوبريك، الذي وصفه ستيفن سبيلبرغ، بـ"صانع الانفجار العظيم لأبناء جيله"، في عمل عن سبارتاكوس الثائر، لا يمكن أن تكون النتيجة غير عمل ملحمي خالد تتجاوز عبره السرد التاريخي لقصة المقاتل الذي قاد تمرداً عنيفاً ضد الإمبراطور الروماني، ليكون عابراً للأزمان تدوي صرخته الشهيرة "أنا سبارتاكوس" أينما ساد الظلم وطغى الحاكم.

كل شيء في فيلم سبارتاكوس يوحي باننا إزاء عمل من العيار الثقيل. يكشف منذ إشارة ما قبل التيترا، عبر تلك الموسيقى المحمية الإخاذه، ومشاهد التدريب التي توقف الأنفاس، باننا أمام شريط روائي خالد، خلود اسم بطله الضارب في أعماق المخيلة الإنسانية، وقصته التي ما زالت تسمع بأكثر من قراءة وتأويل في زماننا: زمن الثورات المخدولة والمصدومة، الثورات التائهة بين العفوية والتصنع والكذب والتضليل، والصدق والانتفض على الجميع يصرخ ويصرخ بجملة سبارتاكوس الشهيرة، هو ومن معه من مناصرين، وكذلك من منافقين ومضللين "أنا سبارتاكوس".

ويلعب دور البطولة في الفيلم، الذي أخرجه ستانلي كوبريك عام 1960، كيرك دوغلاس، في دور سبارتاكوس، ولورانس أوليفيه بدور ماركوس كراسوس. وارتكز بالأساس على رواية تحمل الاسم نفسه للكاتب الأمريكي هوارد فاست. وتدور أحداثه حول قصة سبارتاكوس العبد المصارع الذي قاد ثورة أقرانه من العبيد ضد الإمبراطورية الرومانية بين عامي 71 و73 قبل الميلاد، والتي عُرفت باسم "ثورة العبيد الثالثة". ولأنه وسيم وقوي البنية، يشتريه لينؤلوس باتيانوس، مالك مدرسة تدريب المصارعين في كابوا. وفي وقت قصير، يبرز سبارتاكوس في فنون القتال ويصبح واحداً من أقوى أربعة مصارعين في المدرسة. هؤلاء المصارعين الأربعة يشاركون بدورهم في جولة ينظفها السيناتور ماركوس كراسوس، يمتاز فيها سبارتاكوس، ابن حلقته المصغرة، و"زيميله في العبودية"، الأفريقي درابا، ويهزم أمامه. ينتظر درابا القرار الأخير بالعفو عنه أو قتله.

في تلك اللحظة، يدرك أن سبارتاكوس لم يواجهه بكل قوته التي ادخر الكثير منها لدواعي نفسية وإنسانية بدأت تشكل وعياً جديداً بمدى الظلم الذي تعاني منه طبقة العبيد. وعندما يأتي الأمر بالقتل، يهاجم درابا، الجنود الرومان ويقتل بعضهم قبل أن يصغوه. تتورث ثورة سبارتاكوس، في تصعيد درامي مثير. وفي اليوم التالي، يعلن العصيان فينضم إليه سبعون مصارعاً، ويقالتلون الجنود بأدوات المطبخ، ثم يستولون على الأسلحة والدروع وعربات القتال ويلتزمون مع بقية العبيد المحررين بسفوح جبل فيزوفيو.

تلاحق المتمردون فرقة بقيادة غايوس كلوديوس، الذي يحاصرهم مانعاً عنهم جميع الإمدادات، أملاً في استسلامهم بعد أن يحاصرهم الجوع، لكن سبارتاكوس يجد منفذاً، وينجو هو ورفاقه بعد أن هزم تلك الفرقة بفضل ذكائه الذي يضاف إلى قدراته البدنية ومهاراته القتالية.

تنتشر أخبار هذه المعركة بسرعة ويتدافع العبيد والرعاة من كل حذب وصوب لنصرتهم، بينهم حبيبتة العبد فارينا. وفي سرعة قياسية، يجد سبارتاكوس سبعين ألفاً من العبيد تحت إمرته. فيقسمهم إلى مجموعات تتوزع ضمن فرقتين

تري، من يكون هذا الفيلم الذي افتتح للعرض في أكتوبر عام 1960 في الولايات المتحدة، وبلغت أرباحه 60 مليون دولار رغم أن ميزانية إنتاجه لم تتجاوز 12 مليون دولار، ورتب 17 جائزة سينمائية وثال 4 جوائز أوسكار منها أوسكار أفضل ممثل مساعد لبيتر أوستينوف، بالإضافة لأربع جوائز سينمائية أخرى مثل جائزة أفضل فيلم درامي من جوائز الغولدن غلوب؟

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

كثيرة هي أوجه الشبه والتلاقي بين غلادياتور السينما العالمية كيرك دوغلاس، الذي أوقف النزعة المكارثية المهووسة بمعادة كل من تشتم فيه نزوعاً نحو قيم تحررية في مجتمع هوليوود عند خمسينات القرن الماضي، وبين سبارتاكوس، غلادياتور حلبات المصارعة في روما القديمة، والمنتفض على انظمتها الاستبدادية في أشهر ثورة للعبيد هزت عروش القيصرية عام 70 قبل الميلاد.

قدم دوغلاس، إلى أميركا مع والديه الفقيرين من أقاصي جبال القوقاز التي كانت تحت سيطرة الاتحاد السوفييتي. وأصبح نجماً عالمياً بعد دوره البارز كبطل ملاكمة عديم الضمير في فيلم "البطل" (1949) وحصد منه أول ترشيح له على جائزة الأوسكار. ومن وادي مدينة ساندياسكي في جنوب غرب بلغاريا الحالية، جاء سبارتاكوس، إلى روما مسافراً مع زوجته كفتانم حرب للبيع في سوق الرقيق، فائسار الترحاب إليه في المسارح كقاتل لا ينكسر سيفه، بالإضافة إلى بنية جسدية أخاذه، وملامح وسيمية وقاسية، ربما لن توجد إلا عند كيرك دوغلاس، بعد أكثر من ألفي عام.

الفيلم احتفى بأجمل وأبلغ مقولة خلداه التاريخ، وهي «أنا سبارتاكوس» في إشارة إلى عنفوان التحدي، وقوة الثبات والإخلاص لفكرة الثورة التي تصرخ بها دماء المقاتلين وهم على قلب رجل واحد

كان على البشرية أن تنتظر كل هذه القرون لتتساهد أيقونتها المحمية مجسدة من لحم ودم على شاشة السينما، بعد أن خلداه نصبت تنكاري عند نهر ستورما، حيث كانت تعيش قبيلة مايدي، التي ينحدر منها. وبعد أن نحت الفنان الفرنسي على الرخام عام 1830، ورسمه اللبيني جوان لونا، وكذلك فعل لوحته الشهيرة عام 1884. وكذلك فعل الفنان البريطاني بول كارسيك في 2010 في عمله القابع بمركز ماريلبيون في لندن.

وفي عام 1958، استطاع المؤلف الأرمني السوفييتي آرام خاتشادوريان، أن يجمع بين فن الموسيقى والباليه ويقدم رائعته سبارتاكوس عبر فرقة الباليه والأوبرا الوطنية الأرمنية؛ وهي عمل فني عملاق يحكي قصة هذا الثائر التاريخي الذي تحاول كل جهة أن تجذبه إليها، وتعده باسمها، كما فعلت المناضلة اليسارية الألمانية روزا لوكسمبورج، حين سمت تنظيمها باسمه في أواخر القرن 19، وكذلك حدثت حذوها دولة الهند حين أطلقت اسمه على جمعية تعنى بالتأخي بين الأعراق، فضلاً عن جماعات كثيرة أخرى، يسارية وحقوقية وليبرالية، وغيرها، إلى درجة أنه أصبح أيقونة عصية على التذجين والتصنيف.

شريط خالد

تري، من يكون هذا الفيلم الذي افتتح للعرض في أكتوبر عام 1960 في الولايات المتحدة، وبلغت أرباحه 60 مليون دولار رغم أن ميزانية إنتاجه لم تتجاوز 12 مليون دولار، ورتب 17 جائزة سينمائية وثال 4 جوائز أوسكار منها أوسكار أفضل ممثل مساعد لبيتر أوستينوف، بالإضافة لأربع جوائز سينمائية أخرى مثل جائزة أفضل فيلم درامي من جوائز الغولدن غلوب؟

دوغلاس ثار ثورة «غلادياتور سبارتاكوسي» على نوعية الأفلام التي دأبت هوليوود على تقديمها من خلال مغامراته الإنتاجية التي مكنته من العمل في الأفلام التي يريدها. وستانلي كوبريك مخرج الفيلم يعده السينمائيون والنقاد، واحداً من أعظم صناع الأفلام في التاريخ.

رسم الأيقونات يساهم في نشر جماليات الفن القبطي الشرقي

الجداريات الفرعونية تغادر المعابد القديمة إلى الكنائس في مختلف أنحاء العالم



التحليق عالميا بفضل هذا الفن

وتحمل أرميا مسيرة فنية تمتد نحو 18 عاما، رسم خلالها 60 كنيسة، ومن أشهر الأيقونات القبطية التي رسمها أرميا أيقونة "سفر الرؤيا" في كنيسة المعادي التي تركت في حياته بصمة، فعبها فنان بالمركز الأول في مسابقة الفن القبطي التي تنظمها الكاتدرائية بالقاهرة، وشجعت على إعداد رسالة ماجستير حولها لأنها تتماشى مع هدف الأيقونات كوسيلة لعبور الزمان والمكان ونقل الحقائق اللاهوتية إلى الرجل البسيط. تتضمن الأيقونات رموزا شبه ثابتة في اللوحة القبطية مثل العيون الدائرية التي ترمز إلى الحياة الأبدية، والوجوه المبتسمة دائما كرمزية للسعادة في الآخرة، والاعتماد على شكل دائري في تجسيد الشخصيات دون خطوط مستقيمة. تطورت الأيقونات القبطية باستمرار بداية من مرحلة الرموز وتجسيد المسيح في شكل الراعي الصالح ثم "الكتاب المقدس" واستخدمت فيها أيقونات لأهداف

التعلم الدائم بمتابعة القديم والجديد في الفنون، وزواجه من فنانة مبدعة أيضا كان لها تأثير عليه وساعدته على تخطي الصعوبات التي قابلها في مسيرته الفنية. يحمل معهد الدراسات القبطية تأثيرا فنيا على غالبية الملتحقين به، ويتضمن دراسة عقائدية متصلة بالمضمون اللاهوتي في الفن القبطي والقيم التشكيلية المتوارثة من التراث المصري القديم، مع الدراسات المعاصرة في الفن التشكيلي الخاصة بالكتلة والفراغ والخط واللون والأبعاد مثل الكليات الفنية التقليدية. ويشير أرميا إلى أن الفضل في تجربته يرجع إلى أستاذه إيزاك فانوس، مؤسس الفن القبطي الحديث الذي تكلم على يده وغرس فيه لاهوت الجمال والنور النابع من الأيقونة وتظهره لكل من يراها، وشجعه أيضا على التطوع في مساعدة بعض الفنانين في أعمال الكنائس مثل الفنان أشرف فايق الذي أصبح مساعدا له.

على رفع رأسه أثناء الصلاة دون أن تفارق عيناه المسيح، كما يتفنن في معالجة "الشرقيات" والزخارف القبطية وتغيير الألوان، وتصوير حدائق للملائكة وهم يحملون قيثارات وأبواقا. الشريقيات عبارة عن صور تملأ الانحناءات الهندسية في الجهة الشرقية بهيكل الكنيسة، وتتضمن معالجة الحوامل الخشبية للأعمدة معا ثم تغطيتها ببطانة من الجص لمنع تشققها وتغطيتها برسومات تجعلها لوحات فنية. ينهك الفنان الشاب حاليا في رسم جداريات صحن كاتدرائية ميلاد المسيح بالعاصمة الإدارية في القاهرة، وتمتد على مسافة خمسة آلاف متر بين القبة الرئيسية وأنصاف القباب، وتعتبر من أكبر الجداريات بالعالم. وأكد أرميا لـ "العرب"، أن الموهبة لم تكن وحدها سبب تميزه، لكن دراسته على يد فنانين كبار بمعهد الدراسات القبطية وتبني أسلوب

الجداريات الفرعونية ألهمت المسيحي أرميا القشطة أسلوبا خاصا لرسم الأيقونات لا ينتمي لأي من المدارس الفنية العالمية، لذلك اختارت الكنيسة القبطية المسيحية المصرية هذا الفنان لنقل تجربته الفريدة في رسم الأيقونات للخارج لتعزز من تواجدها على الساحة الدينية العالمية. أحمد عامر عبدالله القاهرة - دفع أسلوب الفنان المسيحي، أرميا القشطة، المميز الكنيسة المصرية للاعتماد عليه في نشر جماليات الفن القبطي الشرقي بالكنائس التابعة لها وإعادة تزيينها بالأيقونات المحلية وجداريات لا تخلو من تأثير مباشر بالفن الفرعوني. وبدأ أرميا المنحدر من مدينة سمالوط في محافظة المنيا (جنوب مصر)، في الاستعداد لبدء رحلة من أجل رسم الأيقونات المسيحية بكنيستين في اليابان وروسيا تابعتين للكنيسة المصرية. وكانت الكنيسة المصرية تبنت، قبل خمسة أعوام، خطة للتوسع الخارجي، واشترت إحدى الكنائس بموسكو، العام الماضي، وحولتها إلى فرع لها يخدم الأقباط الأرثوذكس المقيمين هناك، وشدت فرعا لها باليابان يحمل اسم "السيدة العذراء والقديس مارمرقس" بمدينة كويتو للغرض ذاته.

الجداريات الفرعونية ألهمت المسيحي أرميا القشطة أسلوبا خاصا لرسم الأيقونات لا ينتمي لأي من المدارس الفنية العالمية، لذلك اختارت الكنيسة القبطية المسيحية المصرية هذا الفنان لنقل تجربته الفريدة في رسم الأيقونات للخارج لتعزز من تواجدها على الساحة الدينية العالمية.

أحمد عامر عبدالله القاهرة - دفع أسلوب الفنان المسيحي، أرميا القشطة، المميز الكنيسة المصرية للاعتماد عليه في نشر جماليات الفن القبطي الشرقي بالكنائس التابعة لها وإعادة تزيينها بالأيقونات المحلية وجداريات لا تخلو من تأثير مباشر بالفن الفرعوني. وبدأ أرميا المنحدر من مدينة سمالوط في محافظة المنيا (جنوب مصر)، في الاستعداد لبدء رحلة من أجل رسم الأيقونات المسيحية بكنيستين في اليابان وروسيا تابعتين للكنيسة المصرية. وكانت الكنيسة المصرية تبنت، قبل خمسة أعوام، خطة للتوسع الخارجي، واشترت إحدى الكنائس بموسكو، العام الماضي، وحولتها إلى فرع لها يخدم الأقباط الأرثوذكس المقيمين هناك، وشدت فرعا لها باليابان يحمل اسم "السيدة العذراء والقديس مارمرقس" بمدينة كويتو للغرض ذاته.

الجداريات الفرعونية ألهمت المسيحي أرميا القشطة أسلوبا خاصا لرسم الأيقونات لا ينتمي لأي من المدارس الفنية العالمية، لذلك اختارت الكنيسة القبطية المسيحية المصرية هذا الفنان لنقل تجربته الفريدة في رسم الأيقونات للخارج لتعزز من تواجدها على الساحة الدينية العالمية.

الجداريات الفرعونية ألهمت المسيحي أرميا القشطة أسلوبا خاصا لرسم الأيقونات لا ينتمي لأي من المدارس الفنية العالمية، لذلك اختارت الكنيسة القبطية المسيحية المصرية هذا الفنان لنقل تجربته الفريدة في رسم الأيقونات للخارج لتعزز من تواجدها على الساحة الدينية العالمية.

الجداريات الفرعونية ألهمت المسيحي أرميا القشطة أسلوبا خاصا لرسم الأيقونات لا ينتمي لأي من المدارس الفنية العالمية، لذلك اختارت الكنيسة القبطية المسيحية المصرية هذا الفنان لنقل تجربته الفريدة في رسم الأيقونات للخارج لتعزز من تواجدها على الساحة الدينية العالمية.

الجداريات الفرعونية ألهمت المسيحي أرميا القشطة أسلوبا خاصا لرسم الأيقونات لا ينتمي لأي من المدارس الفنية العالمية، لذلك اختارت الكنيسة القبطية المسيحية المصرية هذا الفنان لنقل تجربته الفريدة في رسم الأيقونات للخارج لتعزز من تواجدها على الساحة الدينية العالمية.

الجداريات الفرعونية ألهمت المسيحي أرميا القشطة أسلوبا خاصا لرسم الأيقونات لا ينتمي لأي من المدارس الفنية العالمية، لذلك اختارت الكنيسة القبطية المسيحية المصرية هذا الفنان لنقل تجربته الفريدة في رسم الأيقونات للخارج لتعزز من تواجدها على الساحة الدينية العالمية.

أوركسترا دانييل بارينبويم وإدوارد سعيد تجمع مواهب الشرق والغرب

مخزنا لأدوات أوبرا برلين الحكومية. ويضم المبنى منذ عام 2017، قاعة بيير بولنز الجديدة، التي أعاد تصميمها المهندس المعماري فرانك جيري وتستخدمها الأكاديمية كقاعة للحفلات الموسيقية الخاصة بها.

المئات من الموسيقيين الشباب المعروفين بدأوا مسيرتهم الموسيقية في أوركسترا الديوان بمن فيهم عازف البيانو سليم

ولفت بارينبويم "في بعض الأحيان اعتقد أن الأوركسترا الخابطة ستكون أفضل وأكثر استقرارا". لكن تذبذب الأعضاء، أعطى المئات من المواهب الشباب الفرصة للنمو والتعلم إلى جانب أفضل الموسيقيين. اليوم 85 بالمائة من أعضاء أوركسترا الديوان هم أعضاء منذ أمد بعيد وعلى المدى الطويل. ويواصل بارينبويم على الرغم من عمره الذي يقرب من الثمانين، السفر مع المجموعة حول العالم. وما زال الحلم يراوده "العزف في قل أبيب ورام الله".

وأضاف أن "أوركسترا الديوان"، إذا كان لها توضيح شيء مهم فهو "إذا صنعنا وضع مساواة فإن العرب والإسرائيليين يمكنهم أن ينجزوا شيئا معا، بشرط أن يحظى الطرفان بنفس الحقوق ويضطلعوا بنفس المسؤوليات". بدأ المئات من الموسيقيين الشباب المعروفين مسيرتهم الموسيقية في أوركسترا الديوان، بمن فيهم عازف الكلارينيت الإسرائيلي شيرلي بريل، وعازف البيانو الفلسطيني الإسرائيلي سليم أشقر وابن الموسيقار الأرجنتيني نفسه، مايكل بارينبويم، الذي شارك لفترة طويلة مع برنامج حفلات الأوركسترا وأصبح اليوم عازف كمان ناجحا ومشهورا له.

ومع ذلك، بعد 20 عاما من الخبرة، فإن حصيلة مشوار بارينبويم حافلة بالنجاحات، ولكن أيضا بالأمور الأخرى الشائكة المثيرة للجدل. يكفي أنه حتى الآن، عارضت كل من إسرائيل ومعظم الدول العربية تقديم الأوركسترا حفلات أو أي نوع آخر من الأنشطة على أراضيها. والاهتمت أعمال الأوركسترا في عام 2015 بإنشاء أكاديمية بارينبويم-سعيد في برلين. يقع المركز، المصمم لتدريب المواهب العربية والإسرائيلية الشابة وترويجها، في مكان كان يستخدم سابقا

موجودة" بالفعل، كما يؤكد الموسيقي البالغ من العمر 76 عاما، موضحا أنها ليست "أوركسترا من أجل السلام"، كما يطلق عليها غالبا "لأن السلام ليس شيئا نستطيع ضمانه".



وما زال الحلم متواصلا

فولغانغ "ديوان الشرق والغرب". ويضم برنامجها ورش عمل سنوية، بهدف تعزيز التعايش بين العرب والإسرائيليين. ولم تعد الفكرة منذ فترة طويلة مجرد يوتوبيا، نظرا لأن "الأوركسترا

بالعزف مع أوركسترا من قبل ولم يكن سوى القليل منهم قد شهد حفلا موسيقيا مباشرا لأوركسترا في حياته". وأطلق على الأوركسترا اسم مجموعة أشعار لاديب الألماني الشهير يوهان

برلين - جمع عازف البيانو وقائد الأوركسترا الأرجنتيني الأصل، دانييل بارينبويم، والمختص الفلسطيني الكبير إدوارد سعيد، في عام 1999، موسيقيين شغابا من الدول العربية وإسرائيل في منتدى الحوار والموسيقى. وبعد عقدين من الزمان، أصبح لأوركسترا ديوان الشرق والغرب، حضورا هاما على الساحة الدولية، سواء في الموسيقى أو السياسة.

وقدمت الأوركسترا، منذ إنشائها في مدينة فايمار الألمانية، أكثر من 300 حفل موسيقي في 30 دولة، حضرها أكثر من 800 ألف شخص. وقد استمر بارينبويم في المشروع بمفرده بعد وفاة إدوارد سعيد في عام 2003. وبمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس الأوركسترا، وتكون من التتويج بللمسة ذهبية في نهاية جولة تذكارية شملت العديد من المدن الأوروبية، قدمت الأوركسترا، بقيادة بارينبويم على البيانو، حفلا موسيقيا خاصا على مسرح أوبرا برلين الفيلهارموني، شاركت فيه بصفتها ضيف شرف عازفة الكمان الألمانية آن صوفي موتر وعازف التشيلو الأميركي يو-يو ما. وقال بارينبويم "عندما أسسنا الأوركسترا مع إدوارد سعيد عام 1999، لم يكن 60 بالمائة من الموسيقيين قد شاركوا

المقالات التحليلية الطويلة طوق نجاة الصحافة المطبوعة

الصحف فشلت في إيجاد طريقة تجعل النموذج الرقمي مكملاً للنموذج المطبوع



كيف نحافظ على مستقبل الصحافة المطبوعة، سؤال بدأ الصحفيون مؤخراً في تقديم إجابات عنه. ومن بين الإجابات المقدمة أن الطباعة مثالية لنشر النصوص الطويلة، إذ يفضل العديد من الأشخاص تقليب الصفحات بدل قراءتها على الإنترنت.

نيويورك - الصحافة في ورطة، يجادل عدد من الصحفيين مشيرين إلى أدلة تؤكد نهاية الصحافة المكتوبة كما ألفناها.

في الوقت نفسه، كان تقرير مولر المعروف في الدوائر الرسمية باسم التحقيق في التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية الأميركية سنة 2016، والذي توافد عليه الجمهور، كتاباً مطبوعاً.

يمكن لأي شخص أن يبحث عن التقرير لقراءته مجاناً عبر الإنترنت، فلماذا دفع البعض ثمن النسخة المطبوعة؟ دفع هؤلاء أموالهم للسبب نفسه الذي جذبهم لقراءة تقرير اللجنة الوطنية للتحقيق في الهجمات الإرهابية على الولايات المتحدة في 11 سبتمبر وتقرير ستار عن بيل كلينتون، وهما وثيقتان عامتان متاحتان على شبكة الإنترنت مجاناً لكنهما من المنشور الأكثر مبيعاً في نسختهما المطبوعة.

الجواب، وفق الصحفي تيد رال "تسهيل قراءة النصوص الطويلة مطبوعة".

حصل العديد من القراء تقرير مولر على أجهزتهم الإلكترونية. وكما برز من نجاح الكتاب المطبوع، كان العديد من الناس مستعدين لدفع الأموال لتجنب إجهاد أعينهم عند استخدام شاشة صغيرة لقراءة نص يمتد على أكثر من 400 صفحة. ويشير هذا إلى مستقبل الصحافة المطبوعة.

خلال سبعينيات القرن الماضي، نشرت المجلات الإخبارية الأسبوعية مثل التايم ونيوزويك تحاليل مطولة للقصص التي نقلتها الصحف اليومية في الأسبوع السابق لإصدار أعدادها. كان المراسلون في الصحف الإخبارية يجرون بحثاً عميقاً مما يساعدهم على اكتشاف تفاصيل جديدة وتفسيرها لقراءهم حتى يدركوا السبب الذي يجعل الخبر مهماً. وقرأ عشرات الملايين من الأميركيين هذه الإصدارات فور توفرها.

ومع تطوير شبكة الويب في التسعينات، انحرفت الصحف الإخبارية عن مسارها، إذ رأى المحررون في انتشار شبكة الإنترنت إثباتاً لافتقار قرائهم القدرة على التركيز، مما دفعهم إلى خفض عدد الكلمات في محاولة لجذبهم. أصبحت القصص أقصر وأقل.

لذلك، توقف الناس عن القراءة، لماذا يدفع القارئ للاطلاع على نفس المحتوى الذي يمكنه الحصول عليه عبر الإنترنت مجاناً؟

المقال الطويل هو المستقبل

اليوم، تزدهر مجلات مثل النيويوركرس وذي إيكونوميست لأنها حافظت على التزامها بنشر المقالات التحليلية الطويلة، وهي أبرز فنون المقال الصحفي، التي تفضل القضايا المستمرة. عند شرائها، لن تجد أي دليل على توفرها على الإنترنت. تُشبع المقالات على توفيرها مرسومة باليد أحياناً. ويمكن أن تصل بعض التقارير إلى 10 آلاف كلمة.

وعلى الرغم من أنها تشكل تحدياً، فإن هذه الأنواع من القطع الطويلة والمتعمقة تعد جزءاً حاسماً من الصحافة. وقال أوكتايفيو إنريكي هو صحفي

استقصائي، وفائز بجائزة أورتيجا واي غاسيت عام 2011 وجائزة ملك إسبانيا عام 2014، "من أسوأ الكوابيس لي أن تبلغني يوماً ما إحدى الصحف أنه لن يكون لديها الوقت لنشر قصص طويلة ومتعمقة، وأن كل شيء يجب أن يكتب بسرعة وعلى عجل". وأضاف "بالنسبة لي، قصة جيدة تساعدك على التفكير وأحياناً نحن بحاجة إلى وقفة ونرى كيف يعمل كل شيء من حولنا، والصحافة لا يمكن أن تعمل من دون هذا النوع".

وتقول أرقام إن الصحف أصبحت تنشر مواد طويلة بمعدل أقل بـ 85 بالمائة مقارنة بما كانت تنشر قبل عقدين من الزمن.

قال الكاتب المالي دين ستاركمان إن الانخفاض يعود إلى "الخسارة في المعرفة العامة". ويبدو أن نشر قصص طويلة أقل كانه رد طبيعي على النقص في الدخل، والحاجة لطباعة صفحات أقل على ورق الصحف الباطن الثمن.

من جانبه، يشير أستاذ الصحافة جيف جارفيش بأن طول القصص ليس عاملاً مسجداً للجودة في ملامح صحيفة اليوم، إذ قد تكون هذه المقالات المطولة المنشورة قبل عقدين من الزمن نسخة أكثر من اللازم أو أنها جذابة للجوائز.

الحقيقة أن الصحف تعمل اليوم في حقل أوسع بكثير مما اعتادت عليه سابقاً ما يجعل المنافسة أكثر أهمية.

ماذا يريد القراء

قال مؤسس شركة أبل الأميركية ستيف جوبز عبارة شهيرة "العملاء لا يعرفون ما يريدون". يمكن تطبيق نفس الشيء على القراء. لذا نستنتج: لتتوقف

عن السؤال عما يريده القراء ونبدأ بالسؤال عنهم، وكيف يتصرفون عند قراءة مواد طويلة؟ وعلى الرغم من تنبؤات الخبراء، لم يقلق التلفزيون الراديو لأن المتابعين

لم يستطيعوا مشاهدة التلفزيون أثناء القيادة أو تنظيف المنزل. وتعتبر الطباعة مثالية لنشر النصوص الطويلة، إذ يفضل العديد من الأشخاص تقليب الصفحات ويرونه الخيار الأفضل لأعينهم.

تتقى المطبوعات وسيلة لجمع الأموال إلى اليوم. ومثلما كان الأمر خلال سبعينيات القرن الماضي، يقرأ الناس الصحف اليومية للاطلاع على الأخبار العاجلة ويشترطون المجلات الإخبارية لقراءة التحليلات الطويلة. وعند وقوع حدث ما، يقرؤون عنه على أجهزتهم المتصلة بالإنترنت فور حدوثه. وتعمل المنافذ الإخبارية المطبوعة على توفير التحليلات اللازمة بعد انتشار الأخبار. وتشمل الرسوم البيانية التي يتطلب إعدادها أياماً.

ويقول بافيت إن الصحف "لم تتوصل إلى طريقة تجعل النموذج الرقمي مكملاً للنموذج المطبوع". وطردت بعض الصحف المفكرين المتمتعين بخبرة

نشر ما يريده القراء

في مجال تحرير الأخبار ووظفت البعض من أبناء جيل الألفية الذين يعتقدون أنهم يستطيعون أن يجذبوا القراء للاشتراك برواتب أقل. ويجب أن تدرك الصحف أنها ستخسر الكثير، إذ لن يدفع أحد لقراءة نفس الأخبار التي اطلعوا عليها بالأمس مجاناً على هواتفهم.

الصحف أصبحت تنشر مواد طويلة بمعدل أقل بـ 85 بالمائة مقارنة بما كانت تنشر قبل عقدين من الزمن، وفق إحصائيات

يسمحو الزمن أولئك الذين لن يروا هذه الحقيقة في الوقت المناسب. وستعوضهم أجيال جديدة من المنافذ الإخبارية المطبوعة المخصصة للتحليل والتعليق الطويل.

إلهام صحفي متأخر من احتجاجات لبنان والعراق

في بغداد، ذلك الإلهام آخر يوفّر درس الاحتجاجات للصحافيين.

فكرة ضريبة الكلام المجرد التي دفعها السياسيون لم تعد ذات أهمية بالنسبة للرأي العام وهذا ما يفسر لنا النخبة التي اجتاحت المدن العراقية واللبنانية، وحتمت علينا مغادرة دور الناقل المطبع لكلام الحكومات، هناك أكثر من ذلك علينا كصحافيين استلهامه والعمل عليه.

علينا تقويض الفكرة السائدة عن كون الصحافة مجرد وسيلة بيد السلطة القائمة تخدم مصالحها، ذلك ما يذهب إليه الكاتب سيمون كيلنر مفترضاً أن العلاقة بين الحكومة والصحافة يجب أن تكون صريحة، لأن دور كل طرف منهما واضح، فالحكومة هي النخبة والصحافيون يمثلون المعارضة للسلطة القائمة. لكن ذلك لم يحدث في لبنان ولا في العراق عندما وضعت الحكومات الصحافيين كعدو مفترض يتواجد بين المحتجين، فصودرت وسائل إعلام وطورد مراسلون وقتل بعضهم في العراق فيما لم يجد صحافيون لبنانيون شجعان غير تقديم استقالاتهم عندما شعروا أن كرامة الصحافة هدرت بالتلفيق وإخفاء حقيقة ما يحدث في الشارع.

لها تقع في الهامش، فالمثل ما تصنعه كلمات وصور وفيديوهات المحتجين في الميدان.

صحيح أن إدارة مارك زوكربيرغ تعمل وفق مصالحها كشركة تجارية وتفكر بالحكومات والدول أكثر من المستخدمين، لذلك تعمل على حماية الحكومات أكثر من إتاحة المزيد من حريات التعبير وإيصال المعلومات للمستخدمين عبر فيسبوك، لكن ذلك ساعد أيضاً على إساءة استخدام سلطة الرقابة من قبل الحكومات، وشجع الحكومات على اضطهاد حرية المستخدمين والمدونين النشطاء.

في النهاية، ما يعيننا أكثر صحافيين هو الإلهام الذي تأخر علينا مما دونه جيل تعلم كثيراً من أجهزته الرقمية الصغيرة، أكثر مما علمته مدونات ضخمة نشرتها وسائل الإعلام واحتوتها متون المطبوعات. ينبغي لنا كصحافيين أيضاً أن نعيد تعلم الدرس المكرر في علاقتنا مع الحكومات، لقد تجسد هذا الدرس بامتياز في موقف السياسيين العراقيين واللبنانيين على حد سواء ووجدنا الكلام الذي ينطقه الزعماء والوزراء في بيروت بكاد يكون نسخة طبق الأصل يتكرر في ما يعلنه سياسيو المنطقة الخضراء

تكشف عن فشل مجهرياً في تقصي الحقيقة. يكفي أن يكون الصحفي من الدقة والبراعة والتفكير النير ليميز صحة ما ينشر، وهنا ينتهي الحال أمام الأخبار المزيفة لتكون في سلة المهملات. هناك كم رائع من الحقائق نشره جيل مذهب على فيسبوك أعاد الأمل وينبغي أن نحتفي به ونشير إليه ونستلهم منه في صناعة محتوى صحفي متميز.

احتجاجات العراق ولبنان منحت فيسبوك وتويتر صكوك نجاح وتقدير وجعلت من ازديادها إشارة لا أهمية للحق على مواقع التواصل الاجتماعي، ونعيد علاقتنا كصحافيين مع فيسبوك وتويتر، لقد لقينا من الزدراء منا ما يكفي، بينما هما المصدر الحقيقي لجلب صنع حياته التي يرضيها رافضاً الخضوع لمخاطفي البلدان من السياسيين والأحزاب الفاسدة.

لقد فاتت على الصحافة قراءة كوامن الشارع اللبناني والعراقي، وهذا لا يعني تنبؤ وعرض سيناريوهات محتملة، وإنما عرض وقائع ومعطيات موجودة على الأرض، للأسف لم تلتقطها عين أذكي المراسلين

المقولة التاريخية بحاجة إلى أن تتغير بطريقة لا تقتضي الصحافة بفرض ديمقراطية حرة من تبادل المعلومات، بل يتوجب عليها أن تصنع أفكارها وتقرأ أفكار الشارع بشكل دقيق وفق معطيات حقيقية لتساعد الجمهور في الترقب ومعرفة ما ينتظرونهم، وهذا ما غاب على وسائل الإعلام برمته عندما فشلت في التوصل إلى ما نجح به جيل باهر في العراق ولبنان وهم "يصنعون وطناً".

الاحتجاجات والمحتجين؛ تكون بذلك جسداً للفكرة المثالية لجوهر الصحافة. لقد فانت على أروع الصحافيين مثل هذه القصة وما إلى ذلك من القصص التي قادت الجموع إلى ميدان الحراك. يبدو لي أن المقولة التاريخية بشأن أن تكون الصحافة أول من يحضر وأخر من يغادر مواقع الحدث، لم تعد مفيدة بما يكفي، إن لم تصل متأخرة أو تكون غير جديرة بالوقاء أو قد تحدث ضرراً، لأن هناك ما يسبقها اليوم في الحضور بعد أن فشلت في السابق مع الجيل الرقمي، وصار دور الصحافة متأخراً عن جيل فيسبوك وتويتر، "إنهم حاضرون دائماً بينما نحن متأخرون دائماً" لذلك نبقي نبحت عن الدعايات ودلائلها في محاولة لصناعة فكرة جديدة لا نوفق فيها على الأمل.

الأمور، وهذا لا يعني مجرد عملية توقع أو تنبؤ وعرض سيناريوهات محتملة، وإنما عرض وقائع ومعطيات موجودة على الأرض في بغداد وبيروت، للأسف لم تلتقطها عين أذكي المراسلين في ماذا لم ير أي من الصحافيين في العراق جيل النوك توك، وانتبه إليهم بعد أن صنعوا ثورتهم، كم سيكون باهراً لو صنعنا قصة من شباب النوك توك بوصفهم الحل المقترح والمناج عندما تغلق السلطات الطرقات أمام المركبات والمحتجين؛ تكون بذلك جسداً للفكرة المثالية لجوهر الصحافة. لقد فانت على أروع الصحافيين مثل هذه القصة وما إلى ذلك من القصص التي قادت الجموع إلى ميدان الحراك.

يبود لي أن المقولة التاريخية بشأن أن تكون الصحافة أول من يحضر وأخر من يغادر مواقع الحدث، لم تعد مفيدة بما يكفي، إن لم تصل متأخرة أو تكون غير جديرة بالوقاء أو قد تحدث ضرراً، لأن هناك ما يسبقها اليوم في الحضور بعد أن فشلت في السابق مع الجيل الرقمي، وصار دور الصحافة متأخراً عن جيل فيسبوك وتويتر، "إنهم حاضرون دائماً بينما نحن متأخرون دائماً" لذلك نبقي نبحت عن الدعايات ودلائلها في محاولة لصناعة فكرة جديدة لا نوفق فيها على الأمل.

كرم نعمة كاتب عراقي مقيم في لندن

ما الذي ينبغي لنا كصحافيين استلهامه من احتجاجات لبنان والعراق؟ يبدو أننا بحاجة فعلية للتخلص من الدور التاريخي المناط بنا والذهاب أبعد لاكتشاف مساحة غاية من الأهمية متعلقة بجوهر الصحافة أيضاً.

تغطية الاحتجاجات والبحث عن زاوية جديدة في نشاط المحتجين والكتابة عن توقعهم وأمالهم ودعوتهم وغضبهم، صارت متاحة للجميع، فال مواطن الصحفي يلتقط هذه الأفكار وصورها وينشرها من الميدان. بل صارت وسائل الاعلام تلجأ إلى المواطن الصحفي في تغطية الاحتجاجات إثر المنع الحكومي والقمع والصادر التي طالت المراسلين المعتمدين.

أرى أن الإلهام ينبغي أن يكمن في إعادة التفكير بقراءة أين تمضي الأمور والبحث عن معطيات واقعية تدافع عن هذه الفكرة، وليس مجرد انتظار الحدث للكتابة عنه.

لقد فاتت على الصحافة قراءة كوامن الشارع اللبناني والعراقي ومساعدة الرأي العام بما يمكن أن تؤول إليه

أبرز تغريدات العرب

aniyq_

نفسيا: من يتجنب التدخل في خصوصيات الآخرين هو شخص يميل إلى الهدوء وينفر من المشاكل والسلبين، ويفضل أن تُنجز الأمور ببساطة، فاحذر من اخلاق المشاكل مع صاحب هذه الشخصية لأنه جاهز للرجل والابتعاد عن كل من يحاول هز استقرار حياته، لأنه بطبيعته يهرب من المشاكل فلا تجلبها إليه!

Lata7zan_

كسرة العظم ولا كسرة خاطر...
رفقا بمن تجبون...

sarrazine80

مشكلة ضرب الزوجة في الفقه الإسلامي ليست متعلقة بالآلة سواء كانت سواكا أو عصا ولا في كون الضرب خفيفا لا تنتج عنه إصابات. جوهر المشكلة في إتاحتها للزوج كوسيلة تاديبية لغيرها بذلك أي ندية بين الزوجين. ومحوّل الزوجة إلى طرف أدنى مرتبة، يجوز عقابه وتوقيم سلوكه بطرق مختلفة والعكس غير صحيح.

william_outa

أنا ماركي قبل الانتفاضة.. أنا ركي خلالها.. اشتراكي بعد انتصارها.. عمدي عند نهايتها..

HayekMG

من وحي ملبان... ينفض، سقطت مقولة "وراء كل رجل عظيم امرأة!"، أفتت ثورة اللبانيين الأخيرة أن "أمام كل رجل عظيم امرأة أعظم منه". ملبان كل... يعني... كل... الثورة مستمرة..

Emaad_Samrraie

إن توجيه الغضب إلى شخص ممثلة منظمة الأمم المتحدة في العراق وليس إلى الأمم المتحدة كمؤسسة ينم عن ضعف القدرة على التعلم من التجارب وأنها ما زلنا أسرى الشخصيات والقائد الأوحده، الله يهديكم إنها تمثل سياسة الأمم المتحدة وأمريكا والاتحاد الأوربي! "أفهموا اللعبة وكفاة بقى ح تودوا الثورة في داهية، العراق..."

arabwomanmag

بالأسس وأنا أتابع فيلما أجنبيا.. لفتت انتباهي الترجمة الحرفية (لعبارة باللغة الإنكليزية) Hot dogs. تمت ترجمتها لركاب ساخنة.. الثقافة العامة لا تقل أهمية عن الدراسة الأكاديمية في كل المجالات تقريبا...

najah_almasaeed

منذ إطلاق لعبة "إنغرس" قبل حوالي ثماني سنوات، طرح 27 مليون موقع للنظر فيها كإمكان محتملة مع 9.4 ملايين أصبحت جزءا من "لوحة اللعبة الحية".

Rooy77

إذا لم تتمكن من الوصول إلى السلام النفسي والتصال مع الذات فلا تتوقع أن يقدمه إليك أحد!



تابعوا

aseelhameem



أصيل هميم

فنانة عراقية

#يا_كاع_ترايج_كافوري.. العراقيون يقاومون إيران في حربين

العراقيون يغيظون رموز إيران على مواقع التواصل الاجتماعي



«عالماتر لهمل شاجوري»

وقال معلق على فيسبوك:



Mohammed Alsaraj

يا كاع ترايج كافوري.. من وسط مدينة النجف.. إفرارات حكيم الفاسد أنتج جيلا يعني أغيبة على مسامعكم وفي عقر داركم!!

وكتب مغرد:



@Z9JonqEkYPh45jg

#يا_كاع_ترايج_كافوري.. العراق عراقنا: سنة شيعية أكراد آشوريين مسيحيين... بكل طوائفه وليس محافظه إيرانية.. اللهم النصر لشعبنا..

وكان العراقيون قد دخلوا إلى حساب خامنئي على تويتر ونشروا مقاطع فيديو للاغنية. وكتب مغرد مخاطبا خامنئي:



@official_iq

#العراق أكبر منك ومن عملائك يا خسيس.. ويا كاع ترايج كافوري..

وراهنت إيران على سحق الانتفاضة

العراقية عبر التحشيد طائفيا، لكنها خسرت الرهان. وكان شعار "إخوان سنة وشيعة"، الذي هتفت به الحناجر في ساحة التحرير بالعاصمة العراقية بغداد، منذ بداية أكتوبر الماضي، قد تحول إلى شعار للاحتجاجات في العراق.

يا ساحة ترايج كافور ع المطعم (المطعم التركي) لهمل شاجوري بالكتككت كلنا تعيننا/ رجينا الراد يلاينا/ مكسور ذراع/ إي والله وعونج يا كاع/ قاسم بين سليمان/ هذا عراقى مو إیرانى/ اترك هال كاع/ إي والله وعونج يا كاع/ تزيديسوطن.

وكتب مغرد:



@A7maadabd81

يا كاع ترايج كافور.. العراقيون يتشدون ثورتهم ضد سليمانى وخامنسى.. مصيبتنا أن الخوة منا وفينا.. يقاوتونا بميليشيات جندوها في أوطاننا.. #العراق_ينتفض..

وقال آخر:



@Caynawi123

يا كاع ترايج كافور.. عالماتر لهمل شاجوري كلمات تعطر #ثورة_25 تشرين في #العراق، ثورة العراق لا تضاهيها ثورة لأنها أيقظت الضمير العراقي الذي كان نائما منذ 2003 وحركت الشارع العراقي لمواجهة الفاسدين الذين تسلطوا على رقاب الشعب، العراق اليوم يعيش عرسا وطنيا معطرا بدماء الشهداء.

واطلقوا على الأغنية التي صدرت على يوتيوب يوم 3 نوفمبر الجاري اسم «نوار التحرير». وتقول كلمات الأغنية الجديدة «يا كاع ترايج كافوري على الساتر لهمل شاجوري

تتظاهر كلنا تعينيه والفاسد أي نفكس (نقفس) عينه

ذوله أحنى سباع دحانك لا ما يعمينه بالزائد نمحه يخلينا والحق ما ضاع». وكتب معلق على يوتيوب:

وكتب مغرد:

Khalid Al Dulimiyil

هذه أكثر أغنية تغبط إيران وكلاهما بالسلطة ومليشياتها القذرة، يا نار كوني بردا وسلاما على عراقنا وشعبنا المظلوم، النصر بإذن الله بغيرة أسود العراق بكل طوائفهم برجالهم ونسائهم

وصب المحتجون جام غضبهم على إيران التي برزت كقوة رئيسية في الشأن العراقي عقب الإطاحة بصادم حسين وهي تحكم العراق فعليا عبر الأحزاب السياسية والمليشيات.

وجاء في كلمات الأغنية الجديدة وفق مغرد:

@IbrahimAsamarai

#بعد أن عزفت الأغنية الأصلية في التحرير اتبعوها بالتحويل

التحرير بالعاصمة بغداد التي ينفذ فيها العراقيون تظاهراتهم. وانتشر مقطع الفيديو على نطاق واسع.

وقال حساب على فيسبوك:

أم ياسين هاجر دمق

على أنغام الأغنية الوطنية يا كاع ترايج كافوري، الناشطة #المصلية جوان حسين تبعت رسالة إلى المرشد الإيراني علي خامنئي وقائد الحرس الثوري قاسم سليمانى وإلى ذليل المنطقة الغبراء.. #عنف_جوان.. #العراق_ينتفض.. #ثورتنا_تنتصر..

وعلى الرغم من أن بعض العراقيين يرون أنها أغنية تمجد حزب البعث العراقي المنحل وزعيمه رئيس النظام السابق صدام حسين، إلا أن المحتجين من الشباب، ومعظمهم ولدوا بعد سقوط النظام في 2003، يصررون على ترديدها «طالما كانت تغضب المتعاطفين والموالين لإيران».

وانتشر على نطاق واسع هاشتاغ

#يا_كاع_ترايج_كافوري.

يذكر أن فنانين عراقيين هم قاسم السلطان وباسل العزيز وعلي العزيز أعادوا أداء الأغنية بكلمات جديدة.

أغنية حماسية عراقية كانت رمزا لمحاربة إيران إبان حكم الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، ردها المحتجون في ساحات الاحتجاج وعادت لتصبح أيقونة الاحتجاجات.

بغداد - عادت أغنية شهيرة حماسية

بعنوان «يا كاع ترايج كافوري»، كانت تبت في أيام الحرب العراقية الإيرانية، لتظهر في ساحات الاحتجاج العراقية وعلى مواقع التواصل الاجتماعي.

في البداية ردد المحتجون كلماتها الأصلية، ومن ثم قام فنانون عراقيون بتغيير كلماتها لتناسب مع أجواء الاحتجاجات التي اندلعت في البلاد منذ الأول من أكتوبر الماضي.

واشتهرت أغنية «يا كاع ترايج كافوري» التي كتبها الشاعر العراقي المعروف كاظم إسماعيل الكاطع، ولحنها علي عبدالله إبان حرب الثماني سنوات بين العراق وإيران، وكانت تبت بشكل شبه يومي خلال فترة الحرب في ثمانينات القرن الماضي.

وتقول كلمات الأغنية:

«يا كاع (أرض) ترايج كافوري... عالماتر لهمل (زغرد) شاجوري (مخزن طلاقات السلاح)

عالماتر كلنا تعيننا... رجينا الرادي (المعتدي) لاينا مكسور ذراع إي والله

وعونج يا كاع

دار العدوان نساويها (نمسحها على الأرض)... ونخلي أسفلها بعاليها ذولة

إحنا سباع (أسود) إي والله وعونج يا كاع.

معصورة وبالغز مبنية... ولو فاضت بالغظ الدنيا صدام شرع إي والله وعونج يا كاع

جرح من ترايج داويتيه... والرادي ذلج ذليته (ذلك ذليته) والحق ما ضاع إي والله وعونج يا كاع.

والكافور، في الثقافة الإسلامية، يُخلط بالماء كي يُغسل به الميت، لكن الشهيد حين يموت لا يُغسل ولا يُكفن، فيكون ما علق به من تراب بمنزلة الكافور.

وحوّر المحتجون كلمات الأغنية لتكون ضد الجنرال قاسم سليمانى، قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، وبدا يرددتها المظاهرات في النجف ومناطق أخرى.

ولم يكتف بعض الفنانين العراقيين بهذا، بل أقدمت الناشطة المصلية، جوان حسين على استغلال الأغنية للإشارة إلى الدور الذي تلعبه إيران في العراق والدعوات التي صدرت من قبل محتجين لإنهاء نفوذ طهران والقوات التابعة لها في العراق.

واستبدلت كلمة «كاع» (الأرض) بكلمة «ساحة» في إشارة إلى ساحة

لا حد فاصلا بين الواقع والعالم الافتراضي في ألعاب الفيديو

منذ إطلاق لعبة «إنغرس» قبل حوالي ثماني سنوات، طرح 27 مليون موقع للنظر فيها كإمكان محتملة مع 9.4 ملايين أصبحت جزءا من «لوحة اللعبة الحية».

وتعمل «نيانتيك» أيضا على تعزيز الجانب التجاري من منصتها، من خلال السماح لشركات صغيرة أو متوسطة، مثل «ماكرونالدز» و«ستاركس»، التي تدفع لتجعل مؤسساتها تظهر في اللعبة بتنظيم أحداث لجمع اللاعبين معا بهدف محاربة الخصوم.

وفي السابق، كان لدى الشركة مثل هذه الشراكات مع شركات محلية مثل «ماكرونالدز» أو «إلفن سفن». ولكن حاليا، أصبح بإمكان الشركات العالمية أن تصبح شريكا لـ«نيانتيك» أيضا.

كما تحاول الشركة الاستفادة من التقنيات الحديثة لجعل الألعاب أكثر تفاعلا، مثل تمكين الشخصيات الافتراضية من التصرف بشكل طبيعي أكثر عن طريق انتظار فتح الأبواب أو تجنب الاصطدام بالأشخاص.

شراكة مع «نينتندو» لتطوير «بوكيمون غو».

وتسعى الشركة إلى تحسين خرائط العالم الحقيقي التي توفر وجهات أو نقاط مثل صالات «بوكيمون غو» حيث تجري معارك افتراضية.

التكنولوجيا بدأت تحض الناس على «الابتعاد عن الأريكة واللعب سويًا» في الحقائق للبحث عن كائنات افتراضية

وجرى تصميم ألعاب «نيانتيك» بمساعدة من معلومات ساهم فيها لاعبون زاولوا لعبتها الأولى «إنغرس» مستخدمين هواتف ذكية مزودة بنظام تحديد المواقع للإفصاح عن أماكن تثير اهتمامهم.

وتابع هانكه «نحن نسعيها إحدائيات... مع زيادة عدد اللاعبين، تصبح المعلومات أكثر دقة».

على حض الناس على «الابتعاد عن الأريكة واللعب سويًا» في الحقائق والشوارع والمقاهي حيث يمكن للمستخدمين التجول والبحث عن كائنات افتراضية.

وقالت جيني تشو من «جيه سي سوفت»، «قررنا الجمع بين حب ممارسة الجري والألعاب كوسيلة لخروج الأصدقاء سويًا والاستكشاف».

وقد حددت جيني تشو اللعبة بأنها في عالم يتم فيه تحويل الأشخاص الذين لا يركضون إلى بطاطا.

وستسمح المنصة التي يطلق عليها «العالم الحقيقي» للشخصية المتحركة بالاختباء خلف جدار أو أي شيء. وسيعني الاندماج في العالم الحقيقي أيضا القدرة على الاختفاء من الشاشة.

وسيخصص للبرنامج الذي من المقرر إطلاقه مطلع العام المقبل مبلغ 10 ملايين دولار بهدف إنفاقه على مدار ثلاث سنوات لمساعدة المطورين في بناء تجارب لمنصة الواقع المعزز.

وقد تعاونت «نيانتيك» مع «ورنر براذرز» لابتكار «هاري بوتر»، وأنشأتنا

سان فرانسيسكو - تعتزم شركة «نيانتيك» الأميركية المتخصصة في ألعاب الفيديو بتقنية الواقع المعزز للهواتف الذكية، توسيع مروحة منتجاتها التي تتيح للاعبين دمج عناصر خيالية في حياتهم اليومية، كما في لعبتها الشهيرة «بوكيمون غو» التي أطلقتها سنة 2016.

وكشفت مؤخرا الشركة التي تتخذ في سان فرانسيسكو مقرا لها عن سلسلة من التحسينات للعبة التي تتضمن «إنغرس» و«هاري بوتر» و«يزاردز يوناييت» وعن منصتها التطويرية.

وقال رئيسها ومديرها التنفيذي جون هانكه «نعتقد أن هناك مغامرات كثيرة في العالم تنتظر من يكتشفها».

وأضاف أنه وضع رؤية للواقع المعزز «على مستوى الكوكب» حيث تعمل التكنولوجيا



لا انتصار على الأفكار المتطرفة دون إدماج أصحابها بنجاعة في المجتمع

معالجة الأسباب العميقة للتشدد تفكك الخطاب الديني المتطرف



لا يزال المغرب مستمرا في خطته لإعادة تأهيل السجناء المدانين على خلفية قضايا الإرهاب والتطرف، وذلك من خلال برنامج التدريب على خطاب التسامح ومحاربة الفكر المتطرف، الذي أطلقته المندوبية العامة للسجون وإعادة الإدماج، منذ سنة 2016، ويهدف البرنامج إلى إبراز القدرات المعرفية والمؤهلات الفكرية للسجناء، فضلا عن منحهم فرصا إضافية للتعليم والتدريب لتحقيق اندماجهم في المجتمع بعد الإفراج.



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

قالت المندوبية العامة للسجون وإعادة الإدماج، في تقارير مقدمة للبرلمان في إطار مناقشة مشروع قانون المالية 2020، إن برنامج التدريب على خطاب التسامح ومحاربة الفكر المتطرف، الذي أطلقته منذ سنة 2016، خصصت نسخته الخامسة هذا العام للسجناء ويرى خبراء قضايا الجماعات الإسلامية، أن هذه الفئة من المعتقلين على خلفية إرهابية، لا تشكل عددا كبيرا مقارنة بفئة الذكور، لكن استهدافها ببرنامج تأهيلي يوضح اهتمام الدولة بإعادة إدماجها في المجتمع. وفي هذا الصدد قامت عناصر المكتب المركزي للأبحاث القضائية في أكتوبر 2016 بتفكيك خلية "تنسائية إرهابية"، تضم 10 نساء، بينهن 7 قاصرات، يتحدثن من ثماني مدن مغربية. وقالت المصالح الأمنية إن الخلية كانت تستعد لتنفيذ مشروع إرهابي، يتصل باجندة تنظيم "داعش".

ووفق إحصائية لمندوبية السجون غطت حتى مايو 2018، يوجد في المغرب 77 سجنا تضم نحو 80 ألف سجين، 2.41 بالمائة منهم نساء.

المصالحة في السجن

أكدت تقارير المندوبية، المقدمة للبرلمان في إطار مناقشة مشروع قانون المالية 2020، على مواصلة تفعيل الخطة المتعلقة بترويج خطاب التسامح ومحاربة الفكر المتطرف بالسجون، حيث تم تدريب 70 موكنا من بين السجناء، الذين أشرفوا بدورهم على تحسين 10 آلاف سجين آخر، خلال هذا العام. واستفاد أزيد من 26 ألف سجين منذ إطلاق برنامج المصالحة الذي تنفذه المندوبية العامة لإدارة السجون، بالتعاون مع الرابطة المحمدية للعلماء والمجلس الوطني لحقوق الإنسان وخبراء متخصصين، حيث جرى تطبيق نسخته الأولى بين 29 مايو و 25 يوليو 2016.

وأشرف على عمليات التكوين والتأهيل طاقم من خبراء في علوم النفس والدين وإدارة الأزمات، في مقدمتهم الأمين العام للرابطة المحمدية للعلماء، أحمد عبادي، والخبير المغربي في الشؤون الاستراتيجية وتدريب الأزمات ورئيس المرصد المغربي حول التطرف والعنف، ويرى مصطفى الرزازي، رئيس المرصد المغربي حول التطرف والعنف، أن تجربة المغرب بإحداث برنامج "مصالحة" الذي خصص لسجناء الإرهاب والتطرف، تروم تشجيع هؤلاء على القيام بمراجعات فكرية، للتصالح مع ذاتهم، وكذلك تحسينهم من عدوى التطرف أثناء الاعتقال وبعد.

ويشمل البرنامج تكويننا للنزلاء في عدة جوانب، منها فكرية، سيكولوجية، حقوقية واجتماعية، بالإضافة إلى تنويع النزلاء بشهادات تخولهم الاندماج في المجتمع بعد خروجهم، لكن ورغم ذلك

«المصالحة» تبدأ مع الذات

في النقاش الديني مع علماء دين ذوي مصداقية.

ويعد غياب دور المجتمع المدني في جهود مكافحة التطرف والوقاية منه واحدا من الأسباب وراء فشل الإدماج بعد الخروج من السجن، فالمقاربة الأمنية الطابع التي تنتهجها الدولة لا تتيح للمجتمع المدني العمل في هذا المضمار، ولا يُقبل بهم إلا عندما يعملون بالتعاون مع السلطات.



محمد مصباح

الحوار في ذاته مهم، لكنه ليس كافيا، إذا لم يتبع بسياسة إدماج متكاملة ومنمجة، تراعي الجوانب الاقتصادية والاجتماعية

في هذا الصدد، تخشى المنظمات المدنية أن يُعزّضها العمل على مسائل مرتبطة بمكافحة التشدد، لزيادة إجراءات مراقبتها من السلطات، فعلى سبيل المثال، شن وزير الداخلية السابق محمد حصاد، في كلمة ألقاها أمام مجلس النواب في يوليو 2014، هجوما على الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، وهي منظمة حقوقية علمانية، متهما إياها بتقويض الجهود الحكومية الهادفة إلى مكافحة الإرهاب وإيجاد مبررات وأعداء للتشدد، وغالب الظن أن كلامه هذا جاء ردا على الانتقادات المتكررة التي توجهها الجمعية إلى الدولة. وقد دفعت هذه الحادثة بمنظمات مستقلة أخرى إلى إبداء حذرهما من العمل على مسائل متعلقة بالتطرف خشية منح الحكومة ذريعة تستخدمها لشن هجمات كلامية مماثلة أو حتى الحد من أنشطتها.

لمحاصرة ظاهرة التطرف التي تنبني على مرتكبات فكرية وثقافية تهدد نظام القيم وأنماط السلوك داخل المجتمع. ويسعى المغرب إلى اعتماد سياسة شاملة للتصدي للتطرف العنفي ليس فقط عبر درء الهجمات الإرهابية إنما أيضا عبر معالجة الأسباب العميقة للتشدد، مثل غياب المساواة الاقتصادية والاجتماعية، والسرديات الدينية المتطرفة، بالفعل، معظم الخلايا التي جرى اكتشافها في الأعوام القليلة الماضية هي خلايا صغيرة، مؤلفة من خمسة إلى خمسة عشر شخصا، ما يُشير إلى أن السياسات الرسمية نجحت فعليا في منع الجهاديين من التناظم في مجموعات أكبر، لكن على الرغم من الجهود المتقطعة التي تبذلها الرباط لدفع الجهاديين إلى نيل التشدد أثناء وجودهم في السجن، إلا أن هذه السياسة تبقى عاجزة عن إعادة إدماجهم بعد إخلاء سبيلهم.

ووفق مراقبين، الأهم من البرنامج، أنه لا يشتمل على أي إعادة إدماج اقتصادية واجتماعية للجهاديين بعد خروجهم من السجن. فقد أشار أحد المشاركين السابقين في برنامج المصالحة إلى أنه شعر بأنه تعرض للخداع بسبب "الوعود" التي أطلقها قادة البرنامج عن إعادة الإدماج من دون الوفاء بها "فقبل لنا إنهم سيهتمون بنا بعد الخروج من السجن، إنما لم يتحقق شيء".

وتؤمّن مؤسسة محمد السادس لإعادة إدماج السجناء بعض برامج الرعاية اللاحقة المحدودة للسجناء السابقين بصورة عامة، مثل منحهم هبات صغيرة لمساعدتهم على تأسيس عمل ما، لكنها لم تُعد برنامجا خاصا للجهاديين السابقين الذين يشتكون من أن الاحتياجات الأكثر إلحاحا بالنسبة إليهم، هي الحد من الوصم التي تلصق بهم في مجتمعاتهم، وتقديم الاستشارة النفسية لهم، وفوق ذلك إدماجهم اقتصاديا واجتماعيا. بدلا من ذلك، تعتمد السلطات، بصورة أساسية، على المراقبة الأمنية الروتينية. ويضم برنامج مكافحة تطرف شامل خدمات من قبيل الدعم الأسري، الاستشارة النفسية، التدريب المهني ومنتديات للاستمرار

للدفاع عن المعتقلين الإسلاميين الخطوة بالإيجابية وفي الاتجاه الصحيح، داعية الجهات الوصية على الملف إلى اتخاذ خطوات أكثر جرأة، كما ونوعا وتوقيتا، في أفق الحل النهائي لهذا الملف. وتكشف تقرير المندوبية العامة للسجون في أنشطته لسنة 2017، أن "بعض المعتقلين المدانين في إطار القضايا المتعلقة بالتطرف والإرهاب استفادوا من برنامج المصالحة، بعدما تراجعوا عن أفكارهم المتطرفة وأبأنوا عن رغبة عميقة في التغيير والإصلاح"، مشيرة إلى أهمية تعميم هذا البرنامج، بفضل "النتائج الإيجابية" التي تحققت في النسخة الأولى، أمام ارتفاع عدد المعتقلين في قضايا التطرف والإرهاب، الذي بلغ عام 2016 ألف معتقل، مقارنة بـ 723 معتقلا في 2015.

المصالحة مع المجتمع

أكد محمد مصباح، باحث مغربي مشارك في معهد "شاتام هاوس" بلندن، أنه "من المبكر جدا تقييم البرنامج والحديث عن تأثيره في مكافحة التطرف، لكنه في حد ذاته يعتبر خطوة مهمة، وإن كانت متاخرة". وتابع مصباح أن "الدولة المغربية انتهت متأخرة إلى أهمية الحوار مع المعتقلين السابقين، مقارنة مع دول عربية أقل ديمقراطية أطلقت برامج مماثلة منذ عهد طويل". ورأى أن "الصوار في ذاته مهم، لكنه ليس كافيا، إذا لم يتبع بسياسة إدماج متكاملة ومنمجة، تراعي الجوانب الاقتصادية والاجتماعية".

وتقول الباحثة المغربية في علم الاجتماع خديجة الكور إنه "بالرغم من تميز التجربة المغربية في مجال مكافحة الإرهاب التي تزوج بين المقاربة الأمنية والتربوي وبين سياسة تأهيل الحقلين الديني وإشاعة ثقافة حقوق الإنسان والتي مكنت المؤسسات الأمنية من تدمير العديد من شبكات التطرف وتفكيك الخلايا الإرهابية وجعل بلدنا في السنوات الأخيرة في مامن من عمليات إرهابية مدمرة، فإن هذه الجهود، مهما بلغت نجاعتها، تبقى غير كافية لوحدها

وتبرز الأهمية التي تكتسيها تنمية مواهبهم ومهاراتهم". وذهب باحثون في السياسات الأمنية إلى اعتبار هذا البرنامج خطوة مهمة في طريق التعاطي المزدوج مع المعتقلين على خلفية قضايا التطرف على مستوى الضبط الأمني والحوار والإنعاش الفكري، مشيرين إلى أن تقييم البرنامج كليا وإحصائيا وعلى مستوى النتائج المرجوة منه يحتاج إلى وقت أطول، خصوصا إذا تم ربط محددات البرنامج مع معالجة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية لهؤلاء.

كما تؤكد مندوبية إدارة السجون، يميز برنامج "مصالحة" عن برامج المراجعات والحوارات الفكرية التي تم اعتمادها وطنيا وإقليميا في مراحل سابقة، وفي نهاية النسخة الأولى من البرنامج جرى تنظيم مناظرة للمستفيدين منه، بعنوان "تفكيك الخطاب الديني المتطرف"، وكانت بمثابة تمرين لاستيعاب ما تلقوه من معرفة في البرنامج، كما يستفيدون من متابعة نفسية حتى بعد الإفراج عنهم. وقد تقدم معتقلو السلفية الجهادية بطلبات إلى إدارة السجون من أجل الخضوع إلى هذا البرنامج، مباشرة بعد إجرائهم لمراجعات فكرية واسعة داخل السجن، كشفوا من خلالها عن قناعة كبيرة بمؤسسات الدولة وإيمارة المؤمنين.

وحظي 22 سلفيا جهاديا أدينوا في ملفات محاربة الإرهاب والتطرف، بالعفو الملكي في عام 2018، وحصل 37 معتقلا على العفو الملكي في العام 2016، و14 معتقلا في 2017، ووصفت اللجنة المشتركة

تعرضه صعوبات تقف حجر عثرة أمام المستفيدين منه، وهي حسب الرزازي، ذات طبيعة قانونية ومجتمعية بالإضافة إلى اقتصادية (تعيشها أغلب الحالات). ويقوم البرنامج الذي يحظى بدعم الأمم المتحدة (برنامج الأمم المتحدة للتنمية)، على ثلاثة محاور أساسية، هي المصالحة مع الذات ومع النص الديني ومع المجتمع، ويستهدف البرنامج السجناء المدانين في قضايا الإرهاب والتطرف، وينفذ بشراكة مع الحكومة اليابانية.

وكما جاء في تقرير المندوبية العامة للسجون، نظمت هذه السنة 2019، 8 ورشات تدريبية في إطار برنامج التأهيل والتدريب، كما تم تنفيذ برنامج المحاضرات العلمية في نسخته الثانية، بمشاركة نزلاء الحق العام، إلى جانب سجناء قضايا التطرف والإرهاب. ويرى خبراء في الجماعات الإسلامية والفكر الديني، أن الدولة كانت تتردد في إجراء مصالحة مع المدانين بقضايا الإرهاب، بعدما رصدت عودة معتقلين استفادوا من العفو الملكي إلى الانخراط في خلايا إرهابية، وتحذير البعض من هؤلاء الذين سرعان ما يعودون إلى سابق عهدهم بالتطرف العنيف.

وردا على بعض الآراء التي تقول بتوقف هذا البرنامج بشكل مفاجئ، قالت المندوبية إنه سيطلق بداية العام 2020، ببرامج أخرى جديدة "تقمن طاقات وإبداعات السجناء



معارضة زواج الليبية من أجنبي حماية لها أم تقييد لحقها في الاختيار

القانون الليبي يغذي نظرة المجتمع للمرأة التي تتزوج من أجنبي



يغذي القانون الليبي نظرة المجتمع للمرأة التي تتزوج من أجنبي، حيث أنه يعتبر إقدامها على هذه الخطوة مسيئاً للمجتمع وللقبيلة التي تعيش فيها، وتوصف المرأة الليبية التي تتزوج بأجنبي بأوصاف بشعة، كما يتم الطعن في شرفها وشرف أسرتها في بعض الأحيان، وقد يصل الأمر إلى حد الاعتداء عليها أو إجبار أسرتها على ضرورة مغادرة المكان الذي تقيم فيه، هذا بالإضافة إلى حرمان أبنائها من الجنسية، وفق ما أكدته تقرير المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان.

ويرى وسام سليمان الصغير، وهو محام ليبي يعمل في مسائل الزواج والطلاق، أن الإجراءات المنصوص عليها في القانون غير مقبولة، حيث لا يوجد أساس قانوني واضح لتقييد حرية المرأة في الزواج من أجنبي، خاصة وأن الكثير من الليبيات تزوجن من أجنبيات حتى دون موافقة وزارة الشؤون الاجتماعية، وكان زواجهن ناجحاً.

وأضاف "فكرة حماية المرأة الليبية ووضع قيود على الزواج من أجنبي غير دقيقة، هناك العديد من الليبيات تزوجن من ليبيين ويتعرضن للاعتداء والضرب، أو تخلى عنهن أزواجهن بالهروب خارج البلاد، ولم تفعل الدولة لهن شيئاً".

وأشار تقرير المرصد إلى أن الوضع القانوني الذي تعيشه المرأة في ليبيا، وحرمان أولادها من اكتساب الجنسية إلا في أضيق نطاق وبعد أن يبلغوا سن الرشد، فضلاً عن حرمان زوجها من الجنسية، واشتراط إذن وزارة الشؤون الاجتماعية لإتمام هذا الزواج من الأساس، أوردت زيادة في ميل المجتمع الليبي نحو رفض زواج المرأة الليبية من أجنبي، وعزز النزعة القبلية التي تميل إلى محاربة من تفعل ذلك، بل وغلفت هذا الرفض المجتمعي بإطار قانوني ما عززه في الواقع.

وتضمن التقرير بعض التجارب لليبيات تزوجن من أجنبي والصعوبات التي اعترضتهن، حيث قالت "أ. س" (29 عاماً)، وهي من مدينة "الزاوية" غرب العاصمة الليبية طرابلس، إنها تزوجت من باسم (27 عاماً)، وهو سوري الجنسية مقيم في ليبيا منذ ما يزيد عن 11 عاماً حيث يعمل مهندساً بإحدى الشركات الخاصة. وأضافت "تزوجنا مطلع العام 2014، بعد أن تقدمت بخطبتي، ولكني جوبهت برفض أهلي دون سبب مقنع، سوى أنه أجنبي وليس من ديارنا، وبعد محاولات عديدة لإقناع أهلي بالزواج منه لم يتغير شيء، فقررنا الزواج دون موافقتهم".

وأوضحت أنها انتقلت وزوجها للعيش بمنطقة "جنزور" الواقعة غرب العاصمة الليبية طرابلس، ووفقاً بعد ذلك بطلين، مبينة أن حياتهما في البداية كانت مستقرة بالرغم من صعوبة العيش بمفردها بمعزل عن

طرابلس - تواجه الليبيات المتزوجات من أجنبي صعوبة بالغة في الحصول على الأوراق والمستندات الثبوتية لهن ولأبنائهن، لأن السلطات الليبية الرسمية ترفض التعامل مع أي ليبية تزوجت من أجنبي سواء في ما يخصها هي وزوجها أو حتى أبنائها، وذلك إذا تم الزواج دون موافقة وزارة الشؤون الاجتماعية التي عادة ما تعقد هذا الأمر، استناداً إلى تقرير المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان تحت عنوان "المرأة الليبية المتزوجة من أجنبي زواج مضطهد، وأطفال بلا جنسية".

وقال عياد الشويهدى، مدير فرع وزارة الشؤون الاجتماعية بمصراتة، تعليقا على نص المادة التي تطلب إذن مسبقاً للزواج من أجنبي أو أجنبية "إن الوزارة تواجه عدة إشكالات مع المواطنين والمواطنات الليبيات الراغبين والراغبات بالزواج من أجنبي، كون هذه الشروط تتعارض مع مبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية التي تعتبر أساساً لمعظم التشريعات في ليبيا، والتي تقتضي في أي زوج يتقدم لخطبة امرأة ضرورة توفر عاملين رئيسيين هما: الخلق والدين دون أي اعتبار للجنسية".

الليبيات المتزوجات من أجنبي يواجهن صعوبة بالغة في الحصول على الأوراق والمستندات الثبوتية لهن ولأبنائهن

وعلى الشويهدى تقييد حرية المرأة في الزواج بحماية المرأة الليبية وصون النسيج الاجتماعي الليبي، حيث قال إن بعض من تقدموا للزواج من ليبيات كانوا لا يملكون أوراقاً ثبوتية ودخلوا ليبيا بطريقة غير شرعية، وبعضهم الآخر مطالبون للعدالة في بلدانهم، ولفت إلى أن القيود الواردة في القانون رقم 15 لسنة 1984، هدفها التثبيت والتحقق من الشخص الراغب في الزواج، نظراً لوجود حالات تم فيها التقدم للزواج من ليبية في غضون أسبوع فقط من دخول الشخص إلى ليبيا.

سوري أصم يتأقلم مع إعاقته ويعلم تصميم الأزياء

دحشق - عاش طفولة صعبة مع إعاقته كاصم وأبكم وتعرض لظلم زملائه الصغار في المدرسة، أصبح مصمم الأزياء السوري حسن خازم يمتلك عملاً يعشقه مع القماش والمجسمات والرسوم.

ويبدأ شغف خازم، الذي ولد أصم وأبكم والذين بهما ذات الإعاقة، بالأزياء مع أول رسم له وعمره خمس سنوات، وهو اليوم يعمل معلماً لتصميم الأزياء في معهد متخصص في هذا المجال. وقال حسن خازم "لم أكن ألعب كثيراً مع الأطفال الأصحاء في المدرسة ويكاد يكون التواصل معهم منعزلاً فقط في بعض الأشياء البسيطة لأنهم لم يتقبلوا اختلافي، إلا أنني بعد زهابي إلى مدرسة الصم صرت ألعب وأرسم مع رفاقي الذين يشبهونني، كنا سعداء كثيراً وكنا نتواصل بلغة الإشارة أساساً وهي لغتنا المشتركة والوحيدة".

وقضى خازم بعض الوقت يدرس في كلية الفنون الجميلة بإحدى الجامعات السورية، لكن صعوبة التواصل مع أساتذته دفعته إلى الانتقال لمعهد تصميم خاص درس فيه لمدة عامين.

والآن يستخدم الشاب (21 عاماً) لغة الإشارة في تعليم تصميم الأزياء لطلاب في مدرسة للتصميم بدمشق، كما يقضي بعض الوقت في تصميم إبداعاته الخاصة. وأضاف خازم "كنت خائفاً في بداية الأمر لأنني سأدرس لأول مرة طالباً بسمعي، وفي البداية جربت التواصل مع طالبة واحدة، ووجدتها تفهمني وتتلقى ببساطة ما أقدمه من دروس وما أسره ببساطة، وعادت بي الذاكرة على إلى المعهد حيث كان رفاقي الأصحاء يفهموني ويتواصلون معي، إذا تعذر علينا التواصل كنا نستخدم الكتابة لتوضيح الأشياء الصعبة علينا، وشيئاً فشيئاً وجدت جميع الطلاب يحضرون الدروس التي أقدمها، وأتحدث إليهم وهم يفهمون كل ما أقدمه".

ويحلم خازم بأن يعمل مع المصمم اللبناني الشهير إيلي صعب، كما أنه يامل في أن يتمكن من مساعدة المزيد من الطلاب الصم والبكم في تحقيق طموحهم بعالم الأزياء، ومن هذا المنطلق يركز جهده لبدء مشروع من شأنه أن يوفر ملابس للأيتام في سوريا.

وقال خازم موضحاً "يتمثل حلمي ومشروعي المستقبلي في أن أكون مدبراً لمشروع خاص، أعلم الفتيات والشباب الصم حياسة التانيسر والجاكيتات، ثم أعلم أنا برفقة الناجحين والمميزين منهم على دعم فئة الأيتام حتى تحقق حلم دعم مجتمع الصم والبكم للأيتام وفاقد السن بالثياب".

وفي ما يتعلق بتعامله مع طلابه، الذين يسمعون، تقول طالبة لخازم تدعى رانيا "كنت أعتقد أنني لن أتمكن من فهم ما يقدمه من دروس، إلا أن معاملته وطريقة تواصله معنا كانت جيدة جداً، وإذا لم نستطع فهمه كان يكتب لنا تصميماته وإيضاحاته هو شخص ممتاز ورائع".

عادات مكبلة للحريات الفردية

إحالة الأمر إلى جهة رقابية في ما يخص تزوير أي مستندات والتدقيق في الوثائق والأشخاص تحسباً لوجود مطلوبين للعدالة، دون أن يكون إذن أو رفض وزارة الشؤون الاجتماعية مفتوحاً وغير مقيد بشروط محددة وغير تعسفية. كما دعا إلى العمل على تعديل قانون الجنسية رقم 24 لسنة 2010، بما يمكن أبناء الليبية المتزوجة من أجنبي من حقهم في الجنسية، وضرورة تسوية الأوضاع القانونية لأي ليبية متزوجة من أجنبي والعمل على حصول أبنائها على حقوقهم كاملة.

كما اعتبر المرصد أن مسودة الدستور التوافقية الصادرة عن الهيئة الليبية المنتخبة 2017 غير كافية، حيث لم تشر نهائياً إلى مسألة تنظيم الجنسية باستثناء ما ورد في المادة 10 التي أشارت إلى "تنظيم أحكام الجنسية الليبية، وكيفية اكتسابها وسحبها بقانون، وتراعى فيه اعتبارات المصلحة الوطنية والمحافظة على التركيبة السكانية وسهولة الاندماج في المجتمع الليبي، ولا يجوز إسقاط الجنسية الليبية لأي سبب". وفرضت الحكومة المؤقتة في ليبيا في شهر مارس الماضي رسوماً على عقود زواج الليبيين من أجنبي مما أثار جدلاً واسعاً، مبررة إقدامها على هذه الخطوة بدعم صندوق الزواج لمساعدة الليبيين من ضعاف الحال على الزواج وتكوين أسرة، وحماية النسيج الاجتماعي والهوية الليبية بعد ارتفاع نسبة زواج الأجنبي من الليبيات خاصة الأفارقة.

أعلمه مالك المحلل بتعرضه للتهديد بالقتل وبضرب المحلل بالذائف إذا لم يهتد بالإجبار معه. ولفت التقرير إلى أنه لا يمكن إنكار تأثير القبيلة على مسألة منح الجنسية لأبناء الليبية المتزوجة من أجنبي حيث تعتبر المرأة التي تزوجت من أجنبي من القبيلة وكأنها انسلخت عنها لتتنتمي إلى القبيلة التي تزوجت منها، وبالتالي يتم إنكار حقها في الميراث، خشية تملك زوجها "الغريب" لأراضي ومزارع العائلة أو القبيلة.

وأشار إلى أن الأمر من أساسه ثقافي واجتماعي، أكثر من كونه سياسياً أو قانونياً، حيث أن أغلبية الليبيين يقفون في المعارف الشخصية في ما يخص الزواج، وهم بالمقابل لا يقفون غالباً في من يعتقد دينا آخر أو يتحدث لغة أخرى أو في من يقابلونه لأول مرة أو من ينتمون إلى جنسيات أخرى. ودعا المرصد السلطات الليبية إلى ضرورة تعديل قانون الزواج من غير الليبيين والليبيات رقم 15 لسنة 1984، بما يكفل حق المرأة الليبية وحرمتها في اختيار شريك حياتها وبما يتماشى مع الموائيق والاتفاقيات الدولية المصادق عليها من قبل ليبيا، ويمكن أخذ الاعتبارات التي تتحدث عنها الجهات الليبية الرسمية بعين الاعتبار عبر وضع شروط للأجنبي الراغب في الزواج من ليبية، كإقامة مدة معينة في ليبيا دون انقطاع، وذلك لتبديد مخاوف داعمي منع الليبيات من الزواج من غير الليبي، أو

الأهل والأقارب. إلا أن مطلع العام 2017 خبا لها ما لم يكن بالحساب، حيث تقول "في مطلع ذلك العام، تهجم علي إثنان من أشقائي في منزلي، بعدما عرفنا موقع المنزل، وطعناني بالهاتفة حيث بطني، وضربا زوجي ضرباً مبرحاً، ثم قاما بإطلاق الرصاص على كلتا قدميه، وهداه بالقتل إذا لم يطلقني". وأفادت بأنها وزوجها لم يستطيعا تقديم شكوى لمركز الشرطة بسبب خوفهما على حياتهما، والأهم من ذلك أن عقد زواجهما غير موقد بالسجل المدني لعدم حصولهما على الموافقة من وزارة الشؤون الاجتماعية، بما يعني أن كافة الدوائر لا تعترف بهما كزوجين. أما "ع.ت" (35 عاماً)، وهي ليبية تقطن بمدينة "مصراتة"، فتزوجت في عام 2014 من خالد (32 عاماً)، وهو مصري الجنسية، وذلك بعد أن التقت به بالقرب من مكان عملها، حيث تعمل مدرسة، فيما كان زوجها يعمل في الحدادة. وبالرغم من أن زواجهما تم بموافقة أسرتهما، إلا أنها فقدت عملها في المدرسة التي كانت تعمل بها، بعد أن قام مدير المدرسة بفصلها بحجة عدم التزامها بالعودة إلى العمل بعد الزواج مباشرة، فيما تبين أن فصلها تم بضغط من أعضاء هيئة التدريس الذين اعتبروا أن الزواج من أجنبي عار على القبيلة والمنطقة، بحسب ما أخبرها بعض المدرسين. وأضافت أن الأمر لم يتوقف عند هذا الحد، بل تجاوزه بترك زوجها لمحل الحدادة الذي كان يعمل فيه، حيث

لست أنا!

التوسية، لم تكن تملك أجديات العمل الصحافي، إلا أن ظروف الحياة كذقتها بطريقة ما إلى هذا المجال، ولكنها لم تستطع أن تجتهد وتختب حرفيتها فيه، بل على العكس كانت شديدة الذم من ظروف العمل والحياة ومن الزملاء، وتصغر أخطاها وتعلم أخطاء غيرها، وتجد لكل صعوبة تعترضها مبرراً جاهزاً في مخيلتها، من دون أن تحاول البحث عن العيب في داخلها. كانت تلك الزميلة تبحث دائماً عن مبررات للتهرب من المهام المطلوبة منها، لكن الأسوأ أنها تغلف تقصيرها بأكاذيب أكثر قباحتها من إخلالها بمسؤوليتها، فلطالما افترت على زملاء العمل وادعت أنهم يعيقون تقدمها بسبب وشاياتهم لرئيس التحرير، فانتهت بها الأمر إلى التسريح من العمل بعد أن سقطت أفتعتها وعرقها الجميع على حقيقتها.

لا توجد عصا سحرية تصنع النجاح في الحياة وتمنح الناس كل ما يريدون على طبق من ذهب، فرغم وجود الكثير من النوايا، والموهوبين ذلك ليسوا قلة، فإن

تمثيل هذا الدور بشكل جيد، سواء كانوا أصدقاء أو زملاء في العمل أو أشقاء أو أزواج، وأسوأ هذه النماذج نجدها في أزقة السياسة.

لا يوجد أسهل من إلقاء اللوم على الآخرين رغم أن الخبراء يقولون إنه لمن الجبن عدم تحمل المسؤولية أو اختلاق الحجج والذرائع وإلقاء اللوم على الآخرين أو على القدر أو ظروف الحياة، للتهرب من الواجب. هذا التوجه قد يبدو بغيباً، ومن شأنه أن يؤثر سلباً على العلاقات على الصعيدين الشخصي والمهني، وعلى الرغم من ذلك قد يجده البعض أسلوباً فعالاً للتغطية على أخطائهم والحفاظ على صورتهم ومكانتهم في أعين غيرهم.

يقول الكاتب المسرحي الإيرلندي الساخر جورج برنارد شو "الناس دائماً يلومون ظروفهم على ما هم عليه. أنا لا أؤمن بالظروف، الأشخاص الذين يقدمون في هذا العالم هم الأشخاص الذين يستقبلون ويبحثون عن الظروف التي يريدونها". مقولة برنارد شو ذكرتني بزميلة سابقة عملت معها في إحدى الصحف

جمال

الأحجار الكريمة مفتاح جمال بشرتك



ما هو نادر فعلاً وجود أشخاص يعترفون بإخفاقاتهم ويتحملون مسؤولياتهم، ويظهرون إلى من حولهم من منظور أكبر، وليس من خلف كراسي مكاتبهم. اللجوء إلى الأعداء الحقيقية وبقدر معقول لا يشكل دائماً أمراً ضاراً، فالإنسان بطبعه خطأ، لكن المشكلة تكمن في أن ذلك قد تحول لدى الكثيرين إلى ممارسة يومية. ويشكل الساسة في المجتمعات العربية اليوم نماذج سيئة، في اختلاق الأعداء الكاذبة والمدمرة والشعوب هي التي تتجرع نتائج دفعهم ضريبة الكلام المجرد. مواجهة الأمور بشجاعة ليست بالأمر اليسير على القادة والسياسيين العرب، رغم أن ذلك يكشف عن مدى عظمة القائد، فالقائد الجيد لا يخطط ثم يحاول عبثاً تغيير الظروف، بل عليه أن يجعل خطه تتوافق وتنسجم مع الظروف، كما قال الجنرال العسكري الأمريكي جورج باتون.

إن يبقى السؤال: هل يجعلنا إلقاء اللوم على غيرنا أفضل في عيون من حولنا؟ الإجابة هي على الأرجح لا. حيث يعمل حجر اليشم على تنظيف مسام البشرة بشكل عميق ويساعد على تجديدها وتقويتها. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الياقوت الأحمر يعمل على تنشيط الخلايا ويعيد للبشرة حيويتها، ما يجعله مثالياً للبشرة المتقدمة في العمر، في حين يعمل الياقوت الأزرق على تنشيط الخلايا وتعزيز عملية طرد السموم "الديتوكس".

يمنية حمدي صحافية تونسية مقيمة في لندن

إذا تسنى لنا القيام بعملية إحصاء بسيطة داخل مجموعة من الأسر أو في مجالات العمل وعالم السياسة أو حتى في الشارع والفضاء العامة، فسوف نكتشف لعبة جديدة أصبحت شائعة جداً، بل وتحلو للجميع، وهي لعبة إلقاء اللوم على الآخرين وعلى ظروف الحياة من أجل التهرب من المسؤولية ومغالطة النفس واتهام الآخرين، حيال مسألة قول الحقيقة من عدمه.

يقول الدكتور ترافيس براديبيري، مؤلف كتاب "الذكاء العاطفي"، "في اللحظة التي تبدأ فيها بتوجيه الاتهامات للآخرين، هي نفسها اللحظة التي يبدأ فيها الناس في اعتبارك شخصاً لا يتحمل مسؤولية أفعاله".

معظم الناس اليوم يتهربون من مسؤولياتهم، ويزعمون إلى تعليق أخطائهم على من حولهم، وقد يبحثون عن مبررات وأهية لإثبات صحة أخطائهم، والكثيرون يتقنون

الشارقة يفض الشراكة مع الجزيرة بإسقاطه

مضيفه بني ياس الذي لعب بعشرة لاعبين بعد طرد لاعبه البرازيلي جواو فيكتور.

وأشاد الألماني وينفرد شايفر مدرب فريق بني ياس بالمستوى الذي ظهر عليه فريقه أمام العين بالقول "قدما مباراة كبيرة خاصة في الشوط الثاني في ظل النقص العددي وهنات اللاعبين على الأداء والروح القتالية خاصة في آخر 30 دقيقة، ونجحنا بالنهاية في خطف نقطة في مثل هذه الظروف الصعبة، خاصة وأنها أمام فريق بحجم نادي العين".

وهذه هي المباراة الثانية على التوالي التي يفشل فيها العين في التسجيل بعدما تعادل مع الجزيرة 0-0 أيضا في الجولة الماضية. ورفع العين رصيده إلى 14 نقطة وبقي ثالثا مقابل 7 نقاط لبني ياس الثامن.

وتابع فريق النصر مسلسل انتصاراته للمرحلة الرابعة على التوالي بعد فوزه على ضيفه نادي اتحاد كلباء بهدفين نظيفين سجلهما التشيلي إستييان بافيز والبرتغالي أنطونيو كارفهاو.

الدولي علي خصيف إعادها دون أن ينجح. وكان صاحب الأرض قريبا من التعادل لولا التدخل الرائع لحارس مرمرى الشارقة عادل الحوسني الذي ابعده راسية المغربي مراد باتنا عن خط المرمرى.

النصر تابع مسلسل انتصاراته للمرحلة الرابعة على التوالي بعد فوزه على ضيفه اتحاد كلباء بهدفين نظيفين

وكان الجزيرة أبرز المرشحين للمنافسة على اللقب باعتباره أكثر الفرق نشاطا في الصف وضم لاعبين بارزين في مقدمتهم صانع الألعاب الدولي عمر عبدالرحمن "عموري"، لكن نتاجه لم تكن على قدر الآمال وخسر مباراتين وتعادل في مثلهما.

وافتتح الشارقة التسجيل عبر شوكوروف الذي استفاد من خطأ ارتكبه مدافع الجزيرة مسلم فايز ليسد كرة قوية مباشرة حاول حارس المرمرى

حسم الشارقة قمته مع مضيفه الجزيرة لصالحه وأبعده عن المنافسة على اللقب بالفوز عليه 2-0 وذلك ضمن افتتاح المرحلة السابعة من منافسات الدوري الإماراتي لكرة القدم.

وسجل الأوزباكستاني أوتابك شوكوروف ومحمد الشخي هدفى الشارقة.

ورفع الشارقة الذي حقق فوزه السادس هذا الموسم رصيده في المركز الأول إلى 19 نقطة، بفارق ثلاث نقاط عن شباب الأهلي وثماني عن الجزيرة الذي تراجع إلى المركز الخامس برصيد 11 نقطة.

وكان الجزيرة أبرز المرشحين للمنافسة على اللقب باعتباره أكثر الفرق نشاطا في الصف وضم لاعبين بارزين في مقدمتهم صانع الألعاب الدولي عمر عبدالرحمن "عموري"، لكن نتاجه لم تكن على قدر الآمال وخسر مباراتين وتعادل في مثلهما.

وافتتح الشارقة التسجيل عبر شوكوروف الذي استفاد من خطأ ارتكبه مدافع الجزيرة مسلم فايز ليسد كرة قوية مباشرة حاول حارس المرمرى

حوار ثأري بين الهلال السعودي وأوراوا الياباني في نهائي أبطال آسيا

الزعيم يتمسك بالأرض والجمهور لتحقيق أسبقية الذهاب



الكل وراء الزعيم

وأقوى في النهائي النسخة الحالية بتواجد لاعبين بقيمة المدافع الكوري الجنوبي غانغ هيون سو، ووسط ميدان قوي ومميز بوجود محمد كنو وسلمان الفرج وعبدالله عطيف.

مهمة مضاعفة

وستكون المهمة الأكبر على أصحاب النزعة الهجومية والمهارات العالية سالم الدوسري والبيروفي أندريا كاريلو والإيطالي سيباستيان جيوفينكو، والهداف الفرنسي بافيتيمي غوميز في الأمام، بموقعة الذهاب للحسم المبكر.

وكل ذلك لا يقل أهمية عن دور جماهير الهلال الداعمة والمساعدة له باستمرار داخل وخارج ملعبه.

وفي المقابل، يبحث أوراوا الياباني المعروف بقوته الهجومية الكبيرة والكثافة العديدة في منخلة الوسط بقيادة مدربه أوتسوكي تسويوشي، عن تكرار ما فعله أمام الهلال بنسخة 2017 والتتويج باللقب ليضمن أن يصبح أول فريق يحصد دوري أبطال آسيا بنظامها الحديث 3 مرات.

ويفتقد أوراوا في موقعة الرياض حارسه المميز نيشيكاوا للإيقاف لتراكم البطاقات، وكذلك لاعب الوسط تاكوبا أووكي للإصابة وقد يلحق بالإياب، والمهاجم موتو الذي سيغيب لثلاثة أشهر جراء إصابته.

وقال الروماني لورينت ريجيكامب مدرب فريق الهلال السعودي السابق "الهلال لديه تكتيك رائع حاليا، وتعبني طريقة لعبه، ويملك مدربا رائعا، ونهائي النسخة الحالية به 6 لاعبين ممن لعبوا معي في نسخة 2014". وأضاف "سأشجع الهلال بشكل مضاعف من أجله وكذلك من أجل لاعبي وجماهير الزعيم وليست هناك ضغوط على الهلال لكون منظومته كاملة وليده هدف واحد وهو التتويج بلقب 2019".

وأكد محمد النزهان لاعب فريق الهلال السعودي السابق، أن "كتيبة الهلال الحالية تستطيع تعويضنا وإسعاد جماهير الزعيم، والوصول إلى العرس المونديالي رسمياً".

سستكون أنظار الملايين من عشاق الكرة العربية والآسيوية مسلطة على ملعب الملك سعود السبت لمتابعة أطوار القمة بين الهلال السعودي وضيفه أوراوا ريد دايموندز الياباني ضمن ذهاب الدور النهائي لمسابقة دوري أبطال آسيا.

بالدوري الياباني برصيد 37 نقطة قبل نهاية المسابقة بجولتين.

ويملك الفريقان قوتين هجوميتين من الطراز العالي، تتمثل في الفرنسي المخضرم بافيتيمي غوميز هداف الهلال والبطولة الآسيوية برصيد 10 أهداف، يقابله الياباني شينزو كوروكي صاحب الـ 8 أهداف وثالث الهدافين قبيل النهائي. وفي الوقت نفسه يعاني دفاع الطرفين محليا، إذ تلقى الهلال 11 هدفا في 9 جولات بالسوري، في المقابل سكت شبك أوراوا (43 هدفا بالدوري الياباني).

المدرّب لو شيسكو الذي يدخل بصفوف مكتملة قبيل النهائي يثق في كتيبته لتقديم مباراتين كبيرتين من جميع النواحي

وستكون الهلال أمام تحد كبير في النهائي الثالث له في آخر 6 نسخ، لتعويض جماهيره بحصد اللقب، متسلحا بروح البرازيلي سيرجيو ريكاردو (صاحب الثلاثية في الفوز على جوبيلو إيواتا الياباني بالهدف الذهبي في الوقت الإضافي بنتيجة (2-3) في نسخة 2000.

ويثق المدرب لو شيسكو في كتيبته التي تدخل بصفوف مكتملة قبيل النهائي لتقديم مباراتين كبيرتين من جميع النواحي في الرياض وفي الإياب باليابان.

ويطمح الروماني في استثمار الفرص الهجومية المتاحة أمام المرمرى وتحويلها إلى أهداف، رغم مخاوف أنصار الزعيم من خط دفاعهم المرتبك في مبارياته الأخيرة بمختلف البطولات. وتتعدد أسلحة الهلال بصورة أفضل

السبت 2019/11/09 السنة 42 العدد 11523

ويطلع الزعيم إلى النار من نظيره الياباني، بعد أن حرمه نفس الفريق من اللقب في نهائي مشابه قبل عامين من الآن. عندما تعادلا ذهابا في الرياض (1-1)، قبل أن يخسر الفريق العربي إيابا بهدف نظيف.

وتستضيف العاصمة السعودية الرياض للمرة السادسة مباراة نهائية في دوري أبطال آسيا، لتتفرد برقم قياسي لم تحققه أي مدينة أخرى في القارة الآسيوية سوى مدينة بانكوك.

ووصل الزعيم إلى المباراة النهائية بعد فوزه على السد القطري بمجموع مباراتي الذهاب والإياب بنصف النهائي (5-6)، في حين تخطف أوراوا الياباني نظيره شنغهاي الصيني ذهابا وإيابا بمجموع (0-3).

ثقة عالية

أكد مدرب الهلال الروماني رازفان لو شيسكو أن "الفريق لديه ثقة كبيرة في قدراته خاصة بعد عبور عقبة السد القطري".

ويتصدر فريق الهلال المتعشش للتتويج بالبطولة الآسيوية، ترتيب الدوري للمحترفين برصيد 20 نقطة بفارق الأهداف عن الوصيف النصر صاحب نفس الرصيد النقلي، فيما يحتل بطل اليابان المرتبة 11

العراقي صباح يدخل التاريخ بقيادة نهائي أبطال آسيا

وعلى صعيد المنتخبات، قاد صباح العديد من المواجهات، أبرزها مباراة منتخب السعودية ونظيره اللبناني في نهائيات كأس آسيا التي أقيمت في الإمارات بداية العام الحالي.

وسبق للحكم العراقي صباح قيادة مباراة للهلال السعودي أمام الشباب العُماني في بطولة الأندية العربية "كأس زايد" يوم 29 سبتمبر من العام 2018، وجمعتهما ضمن إياب دور الـ 32. ويواصل الهلال السعودي أن يبقى للناشئين.

ويملك الحكم العراقي الخبرة التي تؤهله لقيادة مباراة بهذا الحجم، حيث نهلها من قيادته للعديد من المواجهات لفرق يابانية وسعودية وكورية ويابانية في دوري أبطال آسيا.

إلى قيادة المباراة إلى برّ الأمان في ظل أهمية المواجهة بالنسبة للفريقين الطامحين إلى حسم اللقب الأعلى على صعيد القارة.

وأدار صباح نحو 72 مباراة دولية وبدأ يكتسب الخبرة تدريجيا على صعيد البطولات الآسيوية بعدما أسندت إليه مهمة قيادة عدد من المباريات في كأس التحدي الآسيوية عام 2011 ومباريات في بطولة آسيا للناشئين.

ويملك الحكم العراقي الخبرة التي تؤهله لقيادة مباراة بهذا الحجم، حيث نهلها من قيادته للعديد من المواجهات لفرق يابانية وسعودية وكورية ويابانية في دوري أبطال آسيا.

على صباح التاريخ من أوسع أبوابه، حيث سيصبح أول حكم عراقي يقود نهائي دوري أبطال آسيا. وكان الاتحاد الآسيوي قد كلف صباح بقيادة مباراة الهلال السعودي وضيفه أوراوا ريد الياباني والمقررة إقامتها السبت على ملعب الملك سعود بالرياض.

وسيعاون صباح في إدارة المباراة حيدر عبدالحسن كمساعد أول وأمير داوود كمساعد ثان، وواتق مدلل حكم رابع، إضافة إلى الحكم الإضافي الأول مهند قاسم والحكم الإضافي الثاني عمر البيعوني من سلطنة عمان. ويتطلع صباح (42 عاما) الذي حصل على الشارة الدولية عام 2010،

الورفلي رقم صعب بقائمة الرجاء الأفريقية

دربي أمام الوداد بالدوري، وليساهم بهذا التالق في رفع أسهم الورفلي بين أنصار النادي الذين أخوا على مجلس إدارة الفريق لتمديد عقده بعدما لعب له معارا لموسم واحد.

وقبل رحيله عن الرجاء اصطدمت رغبة انصار الفريق ببقاء واستمرار اللاعب الورفلي مع النادي بفترة أشهره

المدرّب كارتيرون حينها معلنا فيه عن رغبته في ضم المالي سالف كوليبالي كخيار أول في دفاع الفريق بعدما دربه سابقا بنادي مازمبي الكونغولي والأهلي المصري. ولم يجد مسؤولو الرجاء من بد سوى الامتثال لرغبة كارتيرون والتوقيع مع اللاعب المالي، ثم غادر الورفلي صوب بلاده وتم الترويج إلى أنه ستعرض مطالب مالية تعجزها نهائت 700 ألف دولار للموسم الواحد.



كارتيرون الذي ظل يؤكد مرارا في تصريحات سابقة قبل إضافة اللاعبين أنه يأمل في لحاقهما بالمجموعة فور نهاية مرحلة الذهاب.

ويطلق الرجائيون على الورفلي، رجل النهايات، إذ أنه كان يتغيب عن العديد من المباريات بالدوري بسبب الإصابة ويعطن عودته القوية في المواعيد المهمة، كان أبرزها تالقه في نهائي السوبر الأفريقي

أمام الترجي التونسي والتتويج باللقب في الدوحة. كما تالق في نهائي الكفنديرية أمام فينا كلوب الكونغولي وكان أبرز لاعب بالفريق في آخر

الرباط - أعلن فريق الرجاء البيضاء

المغربي أنه عزز قائمته الأفريقية قبل بدء منافسات دور المجموعات لدوري أبطال أفريقيا بتسجيل الليبي سندن الورفلي والكونغولي بين مالانغو.

ويستهل الرجاء مباريات دور المجموعات يوم 29 نوفمبر الجاري على ملعبه محمد الخامس أمام الترجي الرياضي التونسي.

واستعاد الرجاء خدمات لاعبه السابق الورفلي الذي عاد إلى فريقه أهلي طرابلس، رسميا، باعتباره رقما صعبا في تشكيلة الفريق ولا يمكن التفويت فيه لجهة الأرقام التي حققها مع النادي المغربي وخصوصا في المسابقات الأفريقية.

وراسل الرجاء الاتحاد الأفريقي (كاف) مقدما بيانات اللاعبين كاملة بعدما ضم الورفلي بعقد نهائي من نادي أهلي طرابلس بينما يمتلك تاشيرة مؤقتة من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) تتيح إمكانية الاستفادة من خدمات مالانغو. وأدخل هذا الامتياز نوعا من الراحة على المدير الفني للرجاء باتريس

على أنجلس - تالق النجم كواهي لينارد كأفضل ما يكون مع لوس أنجلس كليبز وساهم في استعادة الفريق لروحه المفقودة بدوري المحترفين، وذلك عندما

قاده إلى الفوز على ضيفه بورتلاند ترايل بلايزرز 101-107 بتسجيله 27 نقطة مع 13 متابعة على ملعب "ستيبلز سنتر" وأمام 19068 متفرجا.

وساهم لينارد بشكل كبير في فوز فريقه خصوصا في الربع الأخير الذي شهد انتفاضة قوية لصاحب الضيافة بتسجيله 37 نقطة نصفها تقريبا (18) كانت من نصيب لينارد مقابل 25 نقطة للضيفين.

الاستسلام ممنوع

جاءت بداية المباراة قوية بين الفريقين وحسم كليبز ربعها الأولين لصعوبة 22-18، قبل أن يعود بورتلاند بقوة في الربع الثالث ويحسمه في صالحه بفارق 13 نقطة (23-36) ليتقدم في نهايته 70-76، لكن لينارد أخرج كل ما في جعبته في الربع الأخير ومنح التقدم لأصحاب الأرض 93-94 قبل دقيقتين و40 ثانية من نهاية المباراة، ثم ختمها بربيع رميات حرة متتالية ليؤمن الفوز 900 للمدرّب دوك ريفرز في مسيرته التدريبية. وعلق لينارد على الفوز قائلا "عندما وجدنا أنفسنا تحت الضغط، لم نستسلم، وواصلنا اندفاعنا (نحو سلة بورتلاند)". وهذا هو الفوز السادس لكليبز في تسع مباريات هذا الموسم والأول بعد خسارته أمام ضيفه ميلووكي باكس -124 129 في مباراة غاب عنها لينارد بعدما قرر مدربه دوك ريفرز عدم إشراكه بسبب إصابة في الركبة ما حرم الجماهير من مباراة ثنائية مع نجم ميلووكي وأفضل لاعب في الدوري الموسم الماضي اليوناني يانيس أنتونوكومبو. ويذكر أن رابطة

تألق لينارد يبث الروح في كليبز

حالة جيدة عقب الفوز على بورتلاند، وقال "أشعر بانتي في حالة جيدة، لقد فزنا في مباراة كرة السلة فقط".

وبيرز الثاني داميان ليلارد وسي جاي ماكلوم في صفوف بورتلاند بتسجيل كل منهما 22 نقطة مع ست متابعات ومظهرًا تميزت حاسمة للأول، وسرع متابعات وثلاث تمريرات حاسمة للثاني، لكن ذلك لم يكن كافيا لتجنب الفريق الخسارة الثالثة تواليا والخامسة في ثماني مباريات.

وبدوره استعاد كل من سان أنتونيو سبيرز وميامي هيت توازنه، الأول بفوزه على ضيفه أوكلاهوما سيتي ثاندز 112-121 بفضل 39 نقطة للاماركوس دريدج، والثاني على مضيفه فينيكس صنز 108-124 بفضل 34 نقطة لجيمي باتلر.

وحقق سبيرز فوزه الخامس في ثماني مباريات والأول بعد خسارتين متتاليتين أمام لوس أنجلس ليكرز واثلاثنا هوكس، وسيخوض قمة السبت أمام ضيفه بوسطن سلتيكس.



علائق الأوقات الصعبة

معركة بايرن ودورتموند تتجدد في الدوري الألماني

مونسنغلادباخ يتربص ببريمن لتعزيز فارق الصدارة



صراع العملاقة

ويحول مونسنغلادباخ على الفرنسي ماركوس تورام، نجمل ليليان بطل موندفال 1998 مع منتخب "الديوك"، صاحب خمسة أهداف وثلاث تمريرات حاسمة في ست مباريات في الدوري، وهو يسعى للتسجيل للمباراة الخامسة على التوالي في مختلف المسابقات، بعدما قاد فريقه، الخميس، إلى فوز في اللحلقات القاتلة على روما 2-1 في دور المجموعات لمسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ"، بتسجيله هدفا في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع، أبقى على آمال فريقه بالتأهل للدور التالي. ويواصل مونسنغلادباخ، عبر فوزه على بريمن، في أن يحكم قبضته على الصدارة، في سعيه للفوز بلقب الدوري للمرة الأولى منذ 1977 والسادسة في تاريخه. كما سيحاول استغلال معاناة منافسه الذي لم يزل في مبارياته الست الأخيرة (خسارة و5 تعادلات متتالية).

في الموسم، خصوصا أن خسارة ثانية، لبايرن ستجعله يتأخر بفارق سبع نقاط عن مونسنغلادباخ، في حال فوز الأخير على فيرير بريمن الأحد. ويخوض بايرن لقاء القمة أمام دورتموند في ظل العديد من الغيابات، إذ يفقد جهود نيكلاس زوليه والفرنسي لوكاس هرنانديز للإصابة، وجيروم بواتينغ للإيقاف، ما سيدفع فريق إلى إعادة لاعب الوسط الإسباني خافي مارتينيز والمدافع الأيسر النمساوي دافيد ألبا، لشغل مركزي قطب الدفاع، إلى جانب المدافعين الكندي ألفونسو ديفيس، والفرنسي بنجامان بافار. وبعيدا عن معركة بايرن ودورتموند، يستضيف بوروسيا مونسنغلادباخ المتصدر منافسه فيرير بريمن، الأحد، في محاولة منه لاستغلال عامل الأرض والجمهور لتحقيق الفوز الثالث على التوالي والثامن هذا الموسم.

مع كل من لايبزيغ، فرايبورغ وشالكه، بعد مرور 10 مراحل، وهو أقل معدل من النقاط للنادي البافاري منذ موسم 2010-2011 عندما ظفر دورتموند باللقب المحلي.

فترة حرجة

يعيش بايرن بعيدا عن الملاعب حالة تخبط على الصعيد الإداري، في بحثه عن مدرب جديد غداة رفضه عرض مدرب أرسنال السابق الفرنسي أرسين فينغر، وتداول العديد من الأسماء دون أن يحسم المعنويون قرارهم حتى الآن. وفي المقابل قال فليك، الساعي لتحقيق فوزه الثاني كمدرب مؤقت، "لنلعب في عقر دارنا، وهي فرصة لترك علامة جديدة". ورأى توماس مولر أن المواجهة المرتقبة بين الفريقين "هي أهم مباراة

العشر الأخيرة بينهما، إذ فاز في ست مباريات وخسر في أربع، ما دفع المدير الرياضي، لدورتموند مايكل تسورك، إلى الطلب من لاعبيه "للعب مثل الرجال"، بعدما خسروا الكثير من الكرات أمام بايرن في مباراة الخسارة بخماسية.

وحذر تسورك فريقه من الاعتقاد بأن بايرن سيكون بعيدا عن مستواه. وقال، "لا ينبغي أن نعتقد أنه سيتم التخلي عن أي شيء أو أننا سنحصل على شيء بسهولة".

ويواصل دورتموند في أن يستعيد جهود لاعبه الإنكليزي جابون سانشو الذي تعرض لإصابة في الفخذ أمام إنتر، وقائده ماركوس روبيس الذي تعرض لإصابة طفيفة في الكاحل.

وفي المقابل الآخر، يمر بايرن بأسوأ فترة له منذ سنوات طويلة، فهو مُني بخسارة مذلة أمام مضيفه اينتراخت فرانكفورت 1-5، السبت الماضي، أدت إلى إعفاء مدربه الكرواتي نيكو كوفاتش من مهامه، وتعيين مساعده هانز ديتر فليك مكانه مؤقتا بانتظار التعاقد مع مدرب جديد.

وداوى فليك الجراح المحلية لفريقه بفوز قاري في مهمته الأولى على رأس الإدارة الفنية للنادي البافاري بقيادته إلى الفوز على ضيفه أولمبياكوس اليوناني 2-0، الأربعاء، في الجولة الرابعة من مسابقة دوري أبطال أوروبا، وبالتالي تأهله إلى ثمن النهائي.

وعلى الصعيد المحلي، خسر بايرن مرتين في مبارياته الأربع الأخيرة في البوندسليغا، ليحتل المركز الرابع في الترتيب برصيد 18 نقطة، متساويا

تتجدد المعركة بين قطبي كرة القدم الألمانية بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند، السبت، وإن كانت التكهانات تشير إلى أنها ستدور بروح مغايرة لصراعهما المهود طيلة مواسم مضت، وهو ما يرى محللون رياضيون أنه قد يفقد هذه القمة طابعها التشويقي الذي عرف عنها، فيما يذهب آخرون إلى أن فترة الانتعاش التي يمر بها دورتموند قد تقلب الأمور لصالحه.

أونيون برلين 3-1 في المرحلة الثالثة، كما سمح له فوزه الأخير على فولفسبورغ بثلاثية نظيفة في المرحلة العاشرة، بالتقدم إلى وصافة البوندسليغا بفارق تخلفه بثلاثية نظيفة في الشوط الأول المتصدر.

وضع مريح

لا تتشد النتائج القارية عن المحلية، إذ قاد دورتموند "ريمونادا" رائعة أمام إنتر ميلان الإيطالي، الثلاثاء، في مسابقة دوري أبطال أوروبا، عندما قلب تخلفه بثلاثية نظيفة في الشوط الأول إلى فوز بالثلاثية، بينها ثنائية للمدافع الدولي المغربي أشرف حكيمي.

ويواصل الفريق "الأصفر والأسود" في الثأر من غريمه البافاري، الذي كان سحقه بخماسية نظيفة في أبريل الماضي في طريقه للفوز بلقب الدوري المحلي بفارق نقطتين عنه، على الرغم من أن دورتموند رد الصاع لمنافسه بفوزه عليه 2-0 على ملعبه في "إيدونا بارك" في الكاس السوبر الألمانية في أغسطس الماضي.

ويدرك دورتموند جيدا صعوبة المهمة المقبلة على أكتافه، فيما تؤكد الأرقام تفوق العملاق البافاري في المواجهات

برلين - تتطلع انظار متابعي كرة القدم العالمية إلى ملعب "البايز أرينا" المتابعة قمة الجولة الحادية عشرة بين الغريمين التقليديين بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند، والتي يتوقع محللون رياضيون أن يغيب عنها طابع الندية نظرا إلى الوضعية المقلقة التي يمر بها العملاق البافاري.

ويتوق بوروسيا دورتموند إلى تعميق جراح غريمه السود بايرن ميونيخ، حامل اللقب في المواسم السبعة الماضية، عندما يحل ضيفا عليه في ميونيخ السبت.



وقال مدرب بوروسيا السويسري لوسيان فاخر، "خلال الأعوام الخمسة الماضية، كان من الصعب أن نلعب في فوز هنالك"، مضيفا "ولكن لا نملك أي شيء لنخسر. نحترم بايرن ولكن لا نخاف منه". ويستمد فاخر ثقته من النتائج الأخيرة لفريقه، فعلى الصعيد المحلي لم يخسر دورتموند منذ سقوطه أمام

كروس يتولى مهمة المحفز في ريال مدريد

غونزاليز (18 عاما و113 يوما) في مرعى فيرنارورش المجري في أكتوبر 1995، علما وأن الهدفين الأولين لرودريغو سجلا في الدقائق السابع والأول من المباراة، ليصبح أصغر لاعب برازيلي يسجل أسرع ثنائية في المسابقة.

موهبة جديدة

قال كروس، "إنه أمر مبهر وأنا سعيد له"، مضيفا، "لا يتعلق الأمر فقط بتسجيل الأهداف، إنه يساعدنا بطرق كثيرة. إنه يعمل بجد على الجناحين ولا يخسر الكرة".

وتابع، "إنه واضح جدا بالنسبة إلى عمره، ليس فقط داخل الملعب ولكن خارجة أيضا. ليس لدي شك في أن هذه الأهداف الثلاثة لن تغير أي شيء في شخصيته".

ووجد كروس شريكا جديدا في خط الوسط أيضا في الأسابيع الأخيرة في شخص الدولي الأوروغوياني الواعد فيديريكو فالفيدي، الذي فرض نفسه أساسيا في تشكيلة الملكي على حساب الكرواتي لوكا مودريتش.

وعلق كروس على أداء فالفيدي قائلا، "إنه مذهل"، مضيفا، "أحب هذا اللاعب حقا. أنا متأكد من أنه يملك مستقبلا رائعا هنا لسنوات عديدة قادمة". ويملك ريال فرصة الإنفراد بالصدارة والضغط على برشلونة، كونه يلعب قبل ثلاث ساعات ونصف من غريمه الكتالوني.

المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا، انغش به آماله في بلوغ ثمن النهائي، ورفع به معنويات لاعبيه عشية مواجهة مضيفهم إيسار، السبت، في المرحلة الثالثة عشرة من الليغا.

وقال النجم الألماني، "يجب ألا نشعر بالإحباط لأننا ما زلنا في دائرة المنافسة. لا يمكننا تغيير أي شيء، علينا التركيز على مبارياتنا".

وأوضح، "سنركز على (المنافسين) الآخرين عندما نلعب ضدهم، لكننا نعرف أنهم عندما يخسرون النقاط، ذلك يمنحنا فرصة ويجب أن ننتهزها. علينا أن نتقدم ببعض النقاط".

كروس يرى أن لاعبي الملكي يشعرون بالإحباط لعدم استقلالهم تعثر برشلونة وأتلتيكو مدريد للابتعاد في الصدارة

وأشاد كروس بالنجم البرازيلي الواعد رودريغو (18 عاما) صاحب الفضل الكبير في الفوز الساحق على الفريق التركي، الأربعاء، بتسجيله هاتريك مع تمريرة حاسمة.

وبات رودريغو في سن الثامنة عشرة، ثنائي أصغر لاعب في تاريخ المسابقة القارية العريقة يسجل ثلاثية بعد النجم السابق للنادي الملكي راؤول

مدريد - حثّ الدولي الألماني ولعب وسط ريال مدريد، توني كروس، لاعبي فريقه على التخلص من الإحباط الذي لازمهم منذ بداية الموسم، مطالبا إياهم ببذل المزيد من أجل العودة بالفريق إلى وضعه الحقيقي على سلم ترتيب الدوري الإسباني.

ويرى كروس أن لاعبي النادي الملكي يشعرون بالإحباط لعدم استقلالهم تعثر برشلونة وأتلتيكو مدريد في الدوري الإسباني لكرة القدم للابتعاد بفارق مريح في الصدارة.

وقال كروس في تصريح صحافي حصري، "المباريات القليلة الماضية كانت أفضل"، مضيفا "يتزايد عدد اللاعبين الذين يدوؤا في استعادة مستواهم، وهو أمر جيد لأنه في بداية الموسم لم يكن هناك سوى عدد قليل من اللاعبين في قمة مستواهم، ما جعل الأمر صعبا".

وتابع، "الأكون صادقا، فإن شعوري في الدوري هو أنه كان يجب أن تكون حاليا مبتعدين ببعض نقاط في الصدارة. لكننا لسنا كذلك، وعلينا الاستمرار في القتال من أجل هذا المركز الأول". وخسر برشلونة حامل اللقب ثلاث مرات في 11 مباراة في الليغا حتى الآن هذا الموسم وسقط في فخ التعادل مرة واحدة، فيما حقق أتلتيكو مدريد خمسة انتصارات فقط في 12 مباراة (خسارة واحدة وستة تعادلات).

وضع شبيه

لكن حال ريال مدريد ليست أفضل منهما، فالنادي الملكي حقق ستة انتصارات مقابل أربعة تعادلات وخسارة واحدة، علما وأنه يملك مباراة مؤجلة "الكلاسيكو" ضد غريمه التقليدي برشلونة، ستقام في 18 ديسمبر المقبل. وأهدر ريال مدريد فرصة ذهبية لاستعادة الصدارة نهاية الأسبوع الماضي عقب خسارة برشلونة أمام مضيفه ليفانتي 3-1، وسقوط أتلتيكو مدريد في فخ التعادل أمام إشبيلية (1-1)، عندما سقط في فخ التعادل السلبي أمام ضيفه ريال بيتيس.

وتصالح النادي الملكي، الذي يتقاسم الصدارة مع غريمه برشلونة مع أفضلية فارق الأهداف للأخير، مع جماهيره، الأربعاء، بفوز كاسح على غلطة سراي التركي 6-0 في الجولة الرابعة من دور

ستيرلينغ مفتاح سيتي لكسب معركة ليفربول

وتحول ابن الـ24 عاما بإشراف غوارديولا إلى لاعب محوري في تشكيلة تعتمد على الفكر الهجومي، وساهم في قيادته للفوز بلقب الدوري في الموسمين الماضيين، فيما ما يزال ليفربول ينتظر لقبه الأول منذ 30 عاما.

موقعة ليفربول وسيتي تكتسب أهمية كبيرة بالنسبة إلى ستيرلينغ الذي يعود إلى ملعب «أنفيلد رود» بعد أربعة أعوام

ويمثل اللاعب الدولي واحدا من العديد من أوجه روية لما كان يمكن لبطل أوروبا الحالي، أن يكون عليه على مدار العقود الثلاثة الماضية، ولكنه يرمز أيضا إلى كيفية مرور الوقت في "أنفيلد".

وغادر ستيرلينغ صفوف ليفربول قبل ثلاثة أشهر من قدوم المدرب الألماني يورغن كلوب لتسلم مهامه الإدارية، في موسم شهد حلول الريز في المركز السادس متأخرا بفارق 17 نقطة عن غريمه سيتي.

وبعد مرور أربعة مواسم ما زال ليفربول في صراع مع سيتي على

لندن - يخوض نجم مانشستر سيتي رحيم ستيرلينغ لقاء قمة الأحد أمام فريقه السبق ليفربول بأكثر من عنوان وأكثر من هدف يسعي "الفتى الأحمر" إلى تحقيقه، خصوصا وأنه بات من الركائز الأساسية التي يعول عليها بيب غوارديولا لفق معركة الصدارة.

وستيكون ستيرلينغ عاملا مهما ومفتاح سيتي الساعي إلى إيقاف زحف ليفربول هذا الموسم، وإلحاق أول هزيمة به على أرضه في الدوري الإنكليزي المحتاز منذ أبريل 2017.

وتكتسب موقعة ليفربول وسيتي أهمية كبيرة بالنسبة إلى المهاجم ستيرلينغ، الذي يعود إلى ملعب "أنفيلد رود" بعدما ارتدى قميص فريق "الحمراء" خلال أربعة أعوام بين 2012 و2015.

وخلال تلك الفترة قاد ستيرلينغ أن يقود ليفربول إلى تحقيق حلم الفوز بلقب الدوري موسم 2013-2014، لكن مرة جديدة سقط الفريق في المراحل الأخيرة، وبقي الحلم معلقا.

وبعد عامين، غادر ستيرلينغ "أنفيلد رود" وسط نزاعات حول عقده، وبعد أربعة أعوام ونصف ما زال البعض يتساءل عن هوية المستفيد من صفقة انتقال هذا اللاعب إلى سيتي مقابل 50 مليون جنيه إسترليني.

تومليانوفيتش تقود أستراليا بكأس الاتحاد

جارسيا، لكن مواجهات الأحد ربما تتغير. وتملك ستوسر، البالغ عمرها 35 عاما، الرقم القياسي لأستراليا في مباريات الفردي في كأس الاتحاد المتصاعد بانتصارها في 29 من 49 مواجهة، لكنها خسرت مرتين في الفردي في الدور قبل النهائي أمام روسيا البيضاء.

وباختيار تومليانوفيتش، البالغ عمرها 26 عاما، يبدو أن الشيبا موليك قائدة أستراليا فكرت كثيرا في سجل ستوسر عندما تلعب أمام جماهير بلادها قبل الاستغناء عنها.

فعلى الرغم من حصولها على لقب أميركا المفتوحة عام 2011 وبلوغ قبل نهائي فرنسا المفتوحة أربع مرات، إلا أن ستوسر عانت كثيرا للتعامل مع دائرة الضوء في أستراليا.

ولم يسبق لها عبور الدور الرابع في أستراليا المفتوحة، وخرجت من الدور الأول في مليون بارك في آخر أربع مشاركات. وتسعى أستراليا إلى تحقيق لقبها الثامن في كأس الاتحاد والأول منذ 1974، فيما تأمل فرنسا في لقبها الثالث بعدما نالته لأول مرة في 2003.

وتملك ستوسر، البالغ عمرها 35 عاما، الرقم القياسي لأستراليا في مباريات الفردي في كأس الاتحاد المتصاعد بانتصارها في 29 من 49 مواجهة، لكنها خسرت مرتين في الفردي في الدور قبل النهائي أمام روسيا البيضاء.

وباختيار تومليانوفيتش، البالغ عمرها 26 عاما، يبدو أن الشيبا موليك قائدة أستراليا فكرت كثيرا في سجل ستوسر عندما تلعب أمام جماهير بلادها قبل الاستغناء عنها.

فعلى الرغم من حصولها على لقب أميركا المفتوحة عام 2011 وبلوغ قبل نهائي فرنسا المفتوحة أربع مرات، إلا أن ستوسر عانت كثيرا للتعامل مع دائرة الضوء في أستراليا.

ولم يسبق لها عبور الدور الرابع في أستراليا المفتوحة، وخرجت من الدور الأول في مليون بارك في آخر أربع مشاركات. وتسعى أستراليا إلى تحقيق لقبها الثامن في كأس الاتحاد والأول منذ 1974، فيما تأمل فرنسا في لقبها الثالث بعدما نالته لأول مرة في 2003.



مطالبة بروح قتالية

صباح العرب

محمد هجرس

مات الفيلسوف
وعاش الحمار

لأننا شعوب تستكثر أن ترسم ضحكة على وجهها، باتت الكابية هي التي تسيطر، صحيح أن هناك ضغوطاً اجتماعية وحياتية تدفعنا إلى الانقباض أو الضيق، لكن هذا لا يعني أبداً أن نتجهم أو "نكتشر" انطلاقاً من المقولة الشعبية التي تتذكر دائماً أن الضحك يقلل من الحياء، ولا تعرف أبداً أن "تبسمك في وجه أخيك صدقة".

لهذا، تبدو متشائمين ونحن نضحك على نكتة عابرة، أو نعتبر صاحب "خربشات" باسمه، أنه خال من الهموم أو المشاكل، حتى وأننا بعد حفلة ضحك وابتسام عابرة، ندعو الله بأن يجعله خيراً، وحتى الآن لا أعرف لماذا حتى في عاميتنا المصرية نردد عبارة "مت من الضحك؟" أو لماذا نقرن الموت دائماً بلحظة باسمه نخرج فيها عن ماسينا أو أحراننا؟ وكأننا نستكثر على أنفسنا حالة متفائلة أو فيها بعض النسيان. مع أن كثيراً من الدراسات تؤكد أن الضحك يطيل العمر.

ربما يكون ربط الضحك بالموت، دون غيره، نوعاً من الإيمان الأخرى أو بأن لا جدوى من حياة قصيرة ستنتهي في لحظة ما، ولهذا كان تقديس أجدادنا الفراعنة لهذه الحقيقة والتذكير بها، يفوق كل إبداعات الحياة والخلود التي رسموها لأحفادهم وتركوها لتكون شاهداً على حزن دفين وعميق.

قد يكون صحيحاً ما ذكره لنا التاريخ عن أسماء بعض المشاهير، ممن فارقوا الحياة بسبب الضحك، منهم الرسام الإغريقي زيوكس، الذي مات عقب إصابته بنوبة ضحك تملكته خلال رسم لوحة لأمراة عجوز، وحينما انتهى من الرسم قارن بين الأصل واللوحة، فأغرق في ضحك هستيري أودى بحياته.. بالتأكيد لأن جمال اللوحة فاق دمامة الشكل.

مما يحكى أيضاً، أن الفيلسوف الإغريقي خريسيبوس (280 - 206 قبل الميلاد)، والذي يعتبر ثالث كبار الفلاسفة الرواقية، كانت نهايته على يد نوبة ضحك، سقط إثرها جثة هامدة. ويقال إنه نمل وهو في سن الـ73 أثناء حضوره حفلة لشرب النبيذ الخالص (حيث كان الإغريق يخلطون النبيذ بالماء في ذلك الوقت)، ثم رأى حماره يأكل بضعة حبات من التين، لم يستطع تمالك نفسه ودخل في نوبة من الضحك الهستيري وصرخ "أعطوا هذا الحمار كأساً من النبيذ الخالص ليغسل فمه من التين"، وظل يضحك على الحمار وهو يمشي مترنحا ويصطدم بما حوله، حتى سقط أرضاً. مات الفيلسوف إذاً.. وعاش الحمار؛ للأسف.. هكذا الحياة!

سكان مدينة
أميركية يجردون
شارعا من اسمه

واشنطن - صوت سكان مدينة كانساس الأمريكية لإزالة اسم مارتن لوثر كينغ من أحد شوارعهم، وفق ما ذكرت وسائل إعلام محلية.

ودعم حوالي 70 بالمائة من السكان الذين شاركوا في التصويت القرار القاضي بإعادة تسمية هذا الطريق الممتد على 16 كيلومترا باسمه السابق وهو "دي باسيو".

وكانت كانساس، كبرى المدن في ولاية ميزوري (في منطقة الغرب الأوسط من الولايات المتحدة) واحدة من بين المدن الأميركية التي لا تضم شارعا يحمل اسم ناشط الحقوق المدنية الشهير هذا. لذلك قرر مجلس المدينة في يناير الماضي تغيير اسم "دي باسيو" وتسميته "مارتن لوثر كينغ".

لكن جزءاً كبيراً من السكان لم يرحب بهذا الإجراء، ورغم أنهم يدركون أنه على المدينة تكريم ذكرى مارتن لوثر كينغ، فإنهم فضلوا الإبقاء على الاسم التاريخي للشارع.

وقد تمكن هؤلاء المعارضون الذين شكلوا جمعية أطلقوا عليها "ساف دي باسيو" (انقذوا دي باسيو)، من جمع أصوات كافية للحصول على تنظيم استفتاء شعبي حقوقاً من خلاله مبتغاهم.

الطيور كالبشر ترتب حياتها في مجتمعات ذكية



أفاق جديدة للبحث عن دوافع الطيور لتكوين نظام اجتماعي

وأوضح داناي باباجيورجيو، كبير الباحثين المشاركين في الدراسة، عن معهد ماكس بلانك للأحياء السلوكية، "حسب معلوماتنا فهذه هي المرة الأولى التي نجد فيها مثل هذه البنية الاجتماعية لدى الطيور". وأضاف "إن مراقبة المئات من الطيور التي تخرج كل يوم من خدرها وتتوزع بشكل تام في مجموعات مستقرة تماماً أمر جدير بالإسادة، وكذلك معرفة كيفية تصرف هذه الطيور، فكل هذا ليست له على الأرجح علاقة

قوي في أوقات معينة من السنة، وهي ذات صلة بنقاط مميزة للمساحات التي تعيش عليها، وهو ما جعلهم يعتقدون أن عناصر بيئية تلعب دوراً في تكوين المجتمعات متعددة الطبقات. وأكد باحثو السلوك الأحيائي أن ما يكسب الحقائق التي رسدها أهمية خاصة، هو أنه رغم أن الكثير من أنواع الطيور تعيش في مجموعات، إلا أن هذه المجموعات مفتوحة أو غير مستقرة على المدى البعيد، أو أنها مرتبطة جداً بأرض معينها.

توصل فريق بحث ألماني إلى أن بعض الطيور ومن ضمنها النسر الحبشي تمتلك بنية اجتماعية معقدة شبيهة بالبشر، وهي حسب وصفهم أول دراسة تكشف الفهم الخاطئ لنشأة المجتمعات وتفتح آفاقاً بحثية للوقوف على دوافع هذه الطيور إلى تطوير نظام اجتماعي.

برلين - أظهرت دراسة ألمانية حديثة أن بعض الطيور ومن بينها النسر الحبشي تعيش في مجموعات اجتماعية معقدة شبيهة بتلك التي تعيش فيها الغيلة أو الدلافين.

وقال فريق البحث الألماني الذي أجرى الدراسة ونشر نتائجها في العدد الحالي من مجلة "كارانت بايولوجي" المتخصصة، إنه عثر على مثل هذا الشكل من المجتمعات متعددة الطبقات بين الدجاج الحبشي المعروف بالنسر الغيني.

واستطاع باحثو معهد ماكس بلانك للأحياء السلوكية بمدينة كونستانس (أقصى جنوب ألمانيا)، بالتعاون مع زملائهم من جامعة كونستانس، البرهنة على أن أفراداً تابعين لنفس النوع يتعايشون في العديد من المجموعات الصغيرة الثابتة التي تندمج مع بعضها البعض. وأشاروا إلى أن البشر يفعلون الشيء نفسه الذي تفعله بعض أنواع القردة والغيلة والزرافات والدلافين وحياتان العنبر، أي العيش في مجتمعات متعددة الطبقات.

وكان العلماء يعتقدون حتى الآن أن مثل هذه الحياة المعقدة تتطلب مستوى متناسباً من الذكاء، حيث يحتاج أعضاء هذه المجموعات إلى معرفة من الذي ينتمي إلى دائرتهم ومن الذي لا ينتمي إليها.

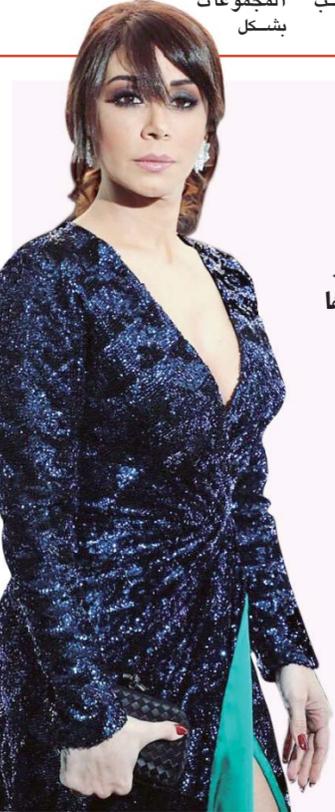
مهاجرون ناجون ممثلون في أوبرا لموتسارت بروما

مجازي عن العالم الحالي.. ولفت إلى أن "البحر المتوسط في الأسس كما اليوم، يقسم الناس ويوحدهم أيضاً". ويشكل البحر المتوسط، وهو في صلب الأساطير الإغريقية، مع ماسيه وأبطاله، أحد أبطال هذا العمل الأوبرالي. كما أن هذا المخرج المسرحي الذي استعان بمئة وخمسين شخصاً بين ممثلين وأعضاء في الجوقة، اعتبر أن "إشراك مهاجرين حقيقيين (في المسرحية) فكرة جميلة جداً".

المهاجرين الكثيرة التي يعبر راقبها البحر المتوسط بحثاً عن حياة أفضل. وهو واحد من ثلاثين شخصاً يشاركون في هذا العمل الأوبرالي لموتسارت، وأغلبهم ناجون من الغرق. ولهذا العمل الذي ألفه موتسارت سنة 1712، وقع خاص على هؤلاء المهاجرين. فهو بروي الكفاح البطولي للسيطرة على جزيرة كريت والبحث عن طريقة للخروج من دوامة الحروب وإحلال السلام. وأوضح المخرج المسرحي الكندي روبرت كارسن أن هذا العمل "تعبير

روما - يجسد مهاجرون نجوا من حوادث غرق السفن دورهم في أوبرا بعنوان "إيدومينو، ملك كريت" لموتسارت التي تقدم في روما حتى منتصف نوفمبر الحالي.

وقال المهاجر الصومالي عبدالرزاق "هذا العرض بروي قصة المهاجرين ويتطرق إلى الحرب. إنه رسالة تتمحور حولي ولهذا وافقت على المشاركة" في العرض. وقد وصل عبدالرزاق إلى إيطاليا قبل عامين على متن واحدة من سفن



شاركت الممثلة السورية كاريس بشار متابعيها عبر صفحاتها بمواقع التواصل الاجتماعي صوراً من كواليس تصوير مسلسل «العديد» وبشاركتها بطولته مواطنتها الممثلة تيم حسن، الذي نشر قبل أيام المنشور الدعائي للمسلسل عبر الإنستغرام.

90 ألف دولار ثمن حذاء بونابرت في المنفى

لغا (55 و88 ألف دولار أميركي) في دار "درو" 29 نوفمبر الحالي. وكان نابليون يملك مجموعة كبيرة من الأحذية التي اشتراها من مصنع الأحذية الشهير جاك في مونمارتر في باريس. ووهب ابن النحات ماروتشيبي زوج الأختية للسياسي الفرنسي، بول لو، وقد احتفظت به عائلته منذ ذلك الحين.

البريطانية) أعطى للنحات كارلو ماروتشيبي فيما كان يعمل على تمثال فروسية لبونابرت من جانب الجنرال هنري غاتيان برتران الذي لحق القائد الفرنسي في مناه في الجزيرة الواقعة جنوب المحيط الأطلسي بعد هزيمته في معركة ووترلو العام 1815. ومن المتوقع أن يباع زوج الأحذية بسعر يتراوح بين 50 ألف يورو و80

باريس - أعلنت دار "بينوش وجيكو" للمزادات أن زوجها من الأختية انتعله نابليون بونابرت خلال وجوده في المنفى في جزيرة سانت هيلينا، سيعرض في مزاد باريس في وقت لاحق هذا الشهر. وأضافت "بينوش وجيكو" أن زوج الأختية الذي يبلغ مقاسه 40 (سبعة تقريباً في المقاييس



محبو فيلم «ملكة الثلج 2» بلوس أنجلس التقطوا صوراً قبل العرض الأول للفيلم، مرتدين أزياء أبطاله

عجوز يتبرع
برعاية القطط في
المسجد الأقصى

القدس - وجود الفلسطيني المتقاعد غسان يونس في الحرم القدسي بمدينة القدس القديمة ومن حوله الطيور والقطط أصبح مشهداً مألوفاً للمصلين وزوار الموقع بشكل يومي. وقال يونس (71 عاماً) "في البداية كنت أحضر إلى هنا ومعى السكاكر (حلويات) والطعام من أجل توزيعها على كبار السن أو أي شخص يزور الأقصى.. ثم انتقلت إلى الاعتناء بالقطط والطيور وأي حيوان يتواجد بالمكان". ويقطع الرجل السبعيني رحلة تستغرق ساعة ونصف الساعة بالسيارة ذهاباً وإياباً خمس مرات في الأسبوع من مسقط رأسه في قرية عرعر العربية بإسرائيل إلى القدس لإطعام القطط والطيور في تقليد يحافظ عليه منذ أكثر من 20 عاماً.

وشجع حب يونس للحيوانات المقدسية، الذين يرونه، على أن يطلقوا عليه لقب أبوهريرة، الذي كان لقب صحابي للنبي محمد أشهر بحبه للقطط. ويضم الحرم القدسي المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة والجامع القبلي. وأكد يونس أن "كل الحيوانات تجتمع من حوله بمجرد دخوله إلى المسجد".